



915.33:B22rA

البركاتي - شرف عبد المحسن

الرحلة اليمانية

915.33

B22rA

~~-8 Dec 64~~

~~Jun 72~~

JAFET LIB.

~~1 JUN 1977~~

~~21 JAN 1988~~

5-

915.33

B224A

C.1

As

# الرحلة اليمانية



✽ لصاحب الدولة والسيادة ✽

✽ الأمير الأكبر الشريف حسين باشا أمير مكة المكرمة ✽

✽ بقلم ✽

( شرف عبد المحسن البركاتي )

أحد أشراف مكة المكرمة

٦٦٦٨٣

Cat. Oct. 1951

✽ حقوق الطبع محفوظة ✽

سنة ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م

من مطبعة السبعاذه بجوار مكتبة قنصلية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله رب العالمين . والعاقبة للمتقين . ولا عدوان إلا على الظالمين .  
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد سيد المرسلين . وعلى آله وأحزابه  
المؤيدين بالنصر المبين . في كل وقت وحين  
﴿ أما بعد ﴾ فيقول الفقير الى الله تعالى شرف بن عبد المحسن  
البركاتي الحسني أن الدهراً كبير واعظ للمتقين . وأنفع مذكر للمتذكرين . مهما  
أمعنوا فيما كتب من الحوادث على صحائفه . وأجالوا بصّر الفكر في عجائب  
تقلباته وتقلبات عجائبه . ولما لم يمكن الأطلاع على خطبه البليغة إلا لمن شهد  
حوادثه أو قرب ممن شاهدها حتمت الانسانية على المحبين لنفع أبناء جنسهم  
تسطير حوادثه ذوات الشان . وتبيينها في المصنفات أتمّ بيان ليكون الناس  
سواسية في الاطلاع على زواجر الدهر المحبوبة في حوادثه . ونصائح المبتوتة  
في غرائب . لذلك أردت ان أضع هذا المؤلف أبين فيه خبر الثورة العمانية  
التي أوجب ناراها « الادريسي » وأطفأها الله تعالى على يد مؤسس دعائم

الأمن ومشيد قصوره . حامل لواء السكينة . وبث روح الطمأنينة . مولانا  
وسيدنا صاحب الدولة والسيادة ﴿ الشريف حسين باشا ﴾ أمير مكة المكرمة  
حتى يعرف الناس كيف يدعو زعماء الفتن الى الباطل باسم الحق . وكيف  
يتزيا البغاة المارقون بزى المصلحين الصادقين ليكونوا على بصيرة من غوائلهم  
ولا يرموا بالأفئس الى حبالهم . وليقلع بسطاؤهم عن الاكتفاء بظواهر أولى  
التليس وليتعودوا العبور الى بواطنهم وسبر غورهم . فكم من مهلكة جر  
اليها الاكتفاء بالخبر عن المخبر وكم من هوة أسقط فيها الاغترار بالمظهر . والله  
أسأله ان يكفي الأمة الاسلامية خدع الخونة المدلسين وان يؤيد دولتنا العلية  
العثمانية بدوام نصره المبين . وان يديم خليفتنا الأعظم . وحامى حوزة هذا  
الدين المكرم . ناصر أهل الحق وقامع أهل البغي والعناد ﴿ مولانا السلطان  
محمد الخامس رشاد ﴾ محروسا بعين العناية الأزلية . وظلا ظليلا تأوى اليه  
سائر الأمة المحمدية . انه تعالى ولى ذلك وموليه . وماحه ومعطيه

﴿ نسب الادريسي ومولده ومنشأه واحياؤه لهذه الفتنة ﴾

هو محمد بن علي بن المولى الجليل السيد أحمد بن ادريس الذي تنسب  
اليه الطريقة الادريسية . ولد السيد أحمد بن ادريس ببلدة من أعمال  
مراكش بالغرب وتربى فيها ثم هاجر الى مكة المكرمة وأقام بها عدة سنين  
وكانت له شهرة عظيمة بها فانه كان من فحول العلماء العاملين والصوفية المحققين  
أخذ عنه أهل الحرمين الشريفين العلوم الجملة ودخل أكثرهم في طريقته وممن

أخذ عنه طريقته وهو بمكة (السيد محمد السنوسي) المتوفي بالجغبوب التابعة  
 لمصرفية بني غازي من أعمال ولاية طرابلس الغرب ثم رحل السيد أحمد  
 المذكور الى قائم مقامية « صبيا » التابعة لمصرفية عسير وأقام فيها حتى توفي  
 بها عن أولاده السيد عبد المتعال والسيد علي وكانا على منهج والدهما في  
 التقوى والعلم والتصوف فانتشر صيتهما حتى ملأ تهامة والحجاز ثم توفي السيد  
 علي ودفن مع أبيه السيد أحمد وله عدة أولاد منهم زعيم هذه الفتنة ومؤجج  
 نارها محمد بن علي الادريسي. تربي هذا الناكب عن جادة سلفه الطاهر  
 « بصبيا » ثم قدم مكة عام ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية  
 وأقام بها عدة شهور ثم قصد مصر لتلقى العلوم بالأزهر الشريف وأقام بها ست  
 سنوات وفي خلالها اختلط به لفيف من المفسدين الذين يخدمون سياسة  
 دولة ايطاليا وأظهروا له الصداقة والمحبة وأنهم من المنتسبين الى طريقة جده  
 السيد أحمد ولم يزالوا به حتى مال اليهم بكليته وجعلهم من أخلص أصدقائه  
 فزينوا له استيلاءه على اليمن واستحواذه على إمارة عسير وتهامة ووسوسوا  
 اليه بأن الدولة العلية ظالمة طاغية مجحفة لاسيما بأهل اليمن ولا بد أن يزول  
 ظل هذه الدولة من هذه الولاية وتستولى عليها دولة أجنبية فأنتم أولى بأوطانكم  
 فأشرب قلبه من هذه الوسوس السقيمة الشيطانية وعزم على محاربة الدولة  
 متى مكنته الفرص ثم سافر مسرعا الى مقره الأصلي « صبيا » وابتدأ يبيت  
 الفتنة في اليمن ويتحين الفرص المناسبة لنفوذ أغراضه ولم يزل كذلك حتى



إذا هبت زوابع الفتن في داخلية البلاد العثمانية حين انقلبت الحكومة  
دستورية واشتغلت باطفاء الفتن الداخلية كفتنة الدروز والأرناؤود والامام  
يحيى التائر « بصنعا » ظن أن هذا الوقت هو الذي كان يترقبه والأوان  
الذي كان ينتظره لشن الغارة على الدولة العلية وإدراك أمنيته التي سافر  
لأجلها من مصر فقام في وجه الدولة يؤلب عليها النفوس ويجمع لها الجموع  
ويجيش لحربها الجيوش وعند ما شعرت الدولة بأمره أرسلت إليه وفدًا ليتعرف  
مقاصده وجعلت رئيس هذا الوفد (الشيخ توفيق الأرناؤودي) أحد رجال  
الطريقة الأدرسية وكان هذا الشيخ يرجو أن يتم على يده عقد الاتفاق  
بين الدولة والأدرسي على ما فيه صلاح العباد والبلاد وأرسلت الدولة مع  
الوفد جيشًا تحت قيادة ﴿ سعيد باشا ﴾ إلى « جيزان » ميناء صيبيا وتبعدها  
بنحو ست ساعات للراجل ولما وصل الجيش إلى جيزان أقام بها وتوجه الوفد  
مع رئيسه (الشيخ توفيق) إلى صيبيا لمقابلة الأدرسي واستكشاف خبره فلما  
التقوا به عمى عليهم أمره بدهائه وأخفى عليهم ما تكمنه نفسه وأظهر لهم أنه  
ليس بتائر وأنه لا يريد إلا الإصلاح ما استطاع ولم يزل يمويه عليهم حتى  
اعتقدوا صدقه وتيقنوا إخلاصه للدولة ولما آانس انخداع الوفد بزخارفه  
وتصديقهم لقوله طالب منهم حضور سعيد باشا قائد الجيش لينظر بنفسه  
إخلاصه وجماعته للدولة ولأمر أمير المؤمنين قباي طلبه الشيخ توفيق وأرسل  
رسولاً إلى سعيد باشا ليحضر إلى صيبيا وعند ذلك أصدر الأدرسي أمره

الى من التف به من قبائل العرب وهم اذ ذاك نحو خمسة آلاف رجل  
أن يخرجوا لمقابلة سعيد باشا ويظهروا له التعظيم والاحلال ويعلموا اخلاصهم  
لأمير المؤمنين حتى يغتر به القائد كما اغتر به الوفد فلما أقبل القائد عليهم  
صاحوا صيحة واحدة ( اللهم انصر أمير المؤمنين السلطان محمد رشاد ) فلم  
يرتب سعيد باشا حين ذلك في اخلاص الادريسي وأيقن أنه لا يتم اصلاح  
اليمن الاعلى يد هذا الرجل . ولولا هذه الخديعة التي خدع بها الوفد وقائد الجيش  
معاً لكان في امكان سعيد باشا احتلال (صبيا) وضبط الادريسي فان سلطته  
في هذا الوقت لم تكن تخطت قائم مقامية صبيا ولكن ( ليقضى الله أمرا كان  
مفعولا ) ولم تقف مخادعة الادريسي لهم عند هذا الحد بل ما زال يظهر لهم  
أنه مخلص للدولة وخادم لأمير المؤمنين ولا قصد له الا اصلاح اليمن  
وتهذيب أخلاق أهله وبث العلوم في أجزاء تهامة حتى يكونوا أكبر عون  
للدولة العلية وأظهر لهم أنه متعهد بمد الاسلاك البرقية والسكك الحديدية الى  
غير ذلك من دعاويه المزخرفة ولما آانس أن اظفار خداعه قد علفت بهم  
وان زخرفه قد راج عليهم طلب منهم احضار ( سليمان باشا ) متصرف عسير  
حتى يكون هو وياه يدا واحدة على اصلاح اليمن ويزول سوء التفاهم من  
بينهما فلم تظن الجماعة لمكيدته بل سارعوا لاجابة دعوته وأرسلوا رسولا من  
قبلهم الى ( أبها ) عاصمة عسير لاحضار سليمان باشا الى (صبيا) وبينها وبين أبها  
سبعة مراحل فحضر سليمان باشا على كره منه فلما تم اجتماعهم طلب الادريسي

أن ترفع الدولة العوائد القديمة وتقتنع بالزكاة الشرعية من المحصولات الزراعية  
 والمواشي وان يكون هو المكلف بجمع الزكاة على أن يكون له في نظير ذلك  
 الثلث منها والتزم أن يولف جيشا من الوطنيين لحفظ الوطن ولما تم الاتفاق  
 على ذلك طلب الادريسي من سعيد باشا أن يكتب عقد الاتفاق ويمضى  
 من الباشا ومنه وأن يرسل الباشا لكافة القبائل من تهامة الى عسير كتبيا أمرها  
 فيها بأن تكون خاضعة لاوامر الادريسي حتى يتمكن من الاصلاح الحقيقي  
 وجمع الزكاة ومد الاسلاك البرقية والسكك الحديدية متى طلبت الدولة ذلك  
 فأنخدع القائد والوفد واستحسنوا ذلك وأجابوه الى ما طلب ثم سافر سعيد باشا  
 بجيشه الى (صنعاء) للانضمام الى الجيش المحارب للامام يحيى وسافر الوفد فصفا  
 الجبل للادريسي وجعلت سلطته تمتد يوما فيوما وصار لا يألو جهدا في انفاذ  
 مقاصده السيئة ضد الدولة الاسلامية ودارت المحابرات بينه وبين الذين على  
 شاكلته بمصر بواسطة وكيله المقيم في مصوع وجعل يرسل الكتب لكافة  
 مشايخ قبائل تهامة وعسير يظهر لهم فيها خلاف ما أبداه للوفد وبدأ بتأليف  
 عربان تهامة حتى اتحدوا معه وصاروا طوعا أمره في أسرع وقت وذلك  
 لا اعتقادهم الصلاح والتقوى في سلفه وظنهم أنه على منوال آبائه ومما زادهم لأمره  
 انقيادا وقواهم فيه اعتقادا ما أظهره لهم من الالعب التي حسبوها لبساطتهم  
 كرامات بل ظنوا الكثير منهم معجزات وهأنا أتلو عليك من نبأ ذلك  
 بينما هو ذات ليلة اذ طلب كافة من حضر من العربان وهم جم غفير

وكان عنده صندوق الكهرباء المحرك للاعصاب عند المس فأخرج من داره  
 الحبل المتصل بالصندوق الى المكان المحتشديه الجمع وأمر بعض أعوانه أن يفرى  
 بعض رؤساء القبائل على أن يمسك القبضة النحاسية التي في طرف الحبل المتصل  
 بالصندوق الداخلى فلما أمسكها اختلجت أعصابه فقبض عليه آخر ليخلصه  
 فسرى اليه التأثير الكهربي كما هي العادة فأخذ الحاضرون العجب وصاحوا  
 (المدديا ادريسي) أغثنا فعندها بطلت حركة الصندوق ثم انه خرج من منزله  
 ووقف مع الجمع برهة لاجل أن يتبركوا به ثم قال لهم ان ميعاد نزول الوحي  
 عليه قد قرب وأمرهم بالجلوس لمشاهدة أنواره ودخل داره مظهرا ارادة الخلو  
 وكان قد مد سلكا في جوف الارض أحد طرفيه متصل بصندوق تيار  
 كهربي في منزله والطرف الآخر يتصل بأنبوبة على بعد ثلاثة آلاف متر  
 تقريبا فلما دخل داره ضغط على الزر الموجب لانبعاث الكهربي الى الأنبوبة  
 فظهر لهم الضوء منها ثم اختفى وصار يكرر هذا العمل حتى رسخ في أذهانهم  
 البسيطة وقلوبهم الساذجة أنه المهدي وأن هذا النور مرسل اليه من الله لكونه  
 أبيض بخلاف ضوء الغاز الذي يعهدونه. الي غير ذلك مما ماثلها وأضاف عليها  
 مريدوه أن الادريسي منع الذئب عن اقتراس الغنم وان الزاني حين وقوع  
 الزنا يلصق بالزانية وأن سيف الادريسي يقطع رأس عدوه من مسافة أميال  
 وان رصاص الأعداء لا يؤثر في قومه وأعوانه فانبثت تلك الخرافات وهذه  
 الخزعبلات في أنحاء اليمن وتهامة وليتها وقفت عند ذلك بل تجاوزت البحر

الاحمر حتى وصلت الى مصر مقر أعوانه الذين هم رأس كل مصيبة على الاسلام  
فزادوها انتشارا وصاروا يتحدثون بها في كل ناد ظانين أنه بواسطة هذه  
الحركة يتم فتح ايطاليا لليمن

ولما تمت له السيطرة على تهامة رتب من قبله أربعة امراء الاول (السيد  
محمد بن خرشان) جعل مركزه ( وادي يبا ) لجمع الزكاة والثاني (ابن عرار)  
جعله على قائم مقامية ( محال وبارق ) والثالث (السيد مصطفى) جعله على (جبل  
عسير) والرابع (السيد الفصال) جعل مركزه (المخواه) الا أن هذا الاخير طرد  
من تلك الجهة لانها أقرب مركز الى مكة المكرمة وأهلها موالون لدولة أمير  
مكة ولم تتمكن منهم الخرافات . وعند ما آنس الادريسي في نفسه القوة  
شرع في محاربة الدولة وطردها من لواء عسير وكلف عامله مصطفى بالتوجه  
الى جبل الحجاز بجنوده أهل تهامة وبضرب القبائل التي لا تطيع أمره فابتدأت  
الجيوش تزحف فأطاعه بعض القبائل بلا حرب وحرابه البعض فكانت له  
الغلبة عليهم وملكهم بالقوة وبعد ذلك أصدر أمره للعامل المذكور بمحاصرة  
( أبها ) عاصمة عسير فابتدأها بالمحاصرة في شهر ذي القعدة سنة ثمان وعشرين  
وثلاثمائة وألف من الهجرة وما زال يعثو في اليمن حتى اتسع خرق الفتنة وتشتت  
عساكر الدولة من جميع الجهات ولم يبق منها سوى المحاصرين بأبها ومعهم  
المتصرف (سليمان باشا) فشدوا عليهم الحصار ومنعوا عنهم المأكل والمشرب  
وجميع الارزاق حتى أكلوا الهرر والكلاب ومات أكثر العساكر جوعا

واستمر الحصار مدة عشرة أشهر

وعند ما شعر دولة أمير مكة ببلوغ الادريسي الى هذا الحد من الافساد  
 وأن ذلك يجر اليد الاجنبية الى الامتداد الى لواء عسير أرسل له الرسل بالنصائح  
 التي يفرضها الاسلام واطراح هذه القلاقل وانه متعهد له بجميع ما يطلب فلم  
 يزدد الاعتوا ونفورا ولما خاف دولة أمير مكة حفظه الله من استفحال الامر  
 ووخامة العاقبة خاطب الدولة العلية في ان تلفت أنظارها الى هذا التأثير الباغي  
 فرأت الدولة العلية حرسها الله أن تلقى فك هذا المشكل على كاهل دولته لما  
 عهدته فيه من المهمة التامة في توطيد دعائم الأمن والعزم الماضي في قمع ثورة  
 الثائرين وقطع دابر المفسدين فأصدر أمير المؤمنين أمره الشاهاني الى دولته  
 بالتوجه لفك حصار (أبها) واستئصال شأفة (الادريسي) ورجاله المفسدين فامتل  
 الامر الشاهاني وجمع جيشا مؤلفا من الاشراف والعرب من قبائل عتيبة ومطير  
 وابن الحارث والبقوم وسبيع وقبائل حرب وانما خص هؤلاء القبائل بالتوجه  
 معه لأنهم فرسان مدربون وهؤلاء سوى الجيش المنظم الذي سار مع دولة  
 الامير وهو مؤلف من جنود جندرمة وجند أترك نظاميه ولم يتم حفظه  
 الله حتى أناب عنه في تولى ادارة شؤون أمانة مكة سيادة نجله الاكبر  
 صاحب العظوفة والسيادة (الشريف علي بيك) حفظه الله وقد سار عطوفته في  
 ادارة شؤون الامارة سير دولة والده ولا عجب فهذا الشبل من ذاك الاسد  
 وقد اعتنى حفظه الله بالمحافظة على الامن في جميع طرق الحرمين الشريفين

خصوصا الطريق التي بين مكة والمدينة كما ان دولة والده قام بما كلف به  
 من جهة الدولة العلية أحسن قيام على ما سيأتيك بيانه  
 ﴿ تفصيل الرحلة الميمونة لدولة الأمير حسين باشا أمير مكة المكرمة ﴾  
 (لاطفاء هذه الفتنة وما آل اليه أمر الادريسي وجنوده وذكرا قبائل تهامة)  
 (والحجاز وبلاد الحرمين تفصيلا)

كان قيام دولة أمير مكة وجيشه المنصور من مكة المكرمة يوم الاحد  
 السادس عشر من شهر ربيع الثاني سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف من  
 الهجرة الساعة التاسعة نهارا ولم يزل سائرا حتى وصل بلاد العكيشية في  
 الساعة الاولى من ليلة الاثنين وهذه البلاد هي بلاد أسرة المرحوم الشيخ  
 « السُّبْحِي » من أهالي مكة وبات الأمير والجيش بها ولم يقوموا منها الا  
 منتصف الساعة التاسعة من يوم الاثنين ولم يزل سائرا بالجيش حتى وصل الي  
 محطة « البيضاء » في منتهى الساعة الثانية من صباح يوم الثلاثاء وهي المرحلة  
 الأولى من مكة من جهة اليمن وبالبيضاء ديار الاشراف الحمودية من اشراف  
 العبادة وبها بئر ذات ماء عذب غزير وهي في الجهة الجنوبية لمكة ثم نهض  
 منها بجيشه منتصف الساعة الثانية من ليلة الأربعاء ثامن عشر ربيع المذكور  
 وأصبح وهو بمحطة (السعدية) وهي المرحلة الثانية وبها ديار القبائل التي تسمى  
 (الجحادة) وبها بئر عذبة الماء وواد متسع ذو مرعي. وفيها وفد هناك على دولة الامير  
 ثلاثة أشخاص من قبائل (غامد وزهران) بكتب من كافة مشايخ قبائلهم تتضمن

تقديم الطاعة لأمر المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين ولدولة أمير مكة  
وتوفي أحدهم ودفن بجوار المسجد الذي هو أحد المواقيت للحرم المكي  
من الجهة اليمانية. والمسجد مبنى على قمة رابية ارتفاعها ثمانية أمتار. ثم أمر دولة  
الأمير بالرحيل فنهضنا الساعة التاسعة من يوم الأربعاء ونزلنا منتهى الساعة  
الثالثة ليلاً ثم بعد صلاة صبح يوم الخميس الساعة الحادية عشر سرنا حتى وصلنا  
﴿وادي الخضراء﴾ في منتهى الساعة الأولى صباحاً وهو المرحلة الثالثة وبه  
قبائل ﴿شعبة﴾ التي هي فرع من قبائل ﴿هديل﴾ وقلنا به ووجدنا فيه تحت  
الأرض أبنية عتيقة يصل إليها الإنسان من باب معقود بالحجر وفي تلك الجهة  
شمالاً على بعد نحو ألف متر من تلك الأبنية جبل على قمته تمثال شخص  
يشاع بتلك الجهة أنه تمثال المؤسس لتلك المباني وبهذا الوادي بئران ماؤها  
عذب غزير. ثم رحلنا مع دولة الأمير من الخضراء الساعة التاسعة مساءً  
اليوم المذكور وهجنا ليلاً أثناء الطريق وبعد صلاة الصبح الساعة الحادية  
عشر صباح يوم الجمعة الحادي والعشرين من الشهر المذكور أمر دولة الأمير  
بالرحيل فسرنا حتى إذا كان منتهى الساعة الثالثة صباح هذا اليوم نزلنا  
بوادي الغالة وهو لقبيلة تسمى ﴿الزناجحة﴾ وبه بئر يقال لها الحدادية أنشأها  
الشيخ (أبوخطمة) الذي هو أكبر تاجر في بندر ﴿الليث﴾ وأقمنا بهذا الوادي إلى  
يوم الاثنين الرابع والعشرين منه. وكان المكث في هذه المدة لا تظنار قدوم  
القبائل القاطنة بتلك الجهة حتى تنضم إلى الجيش. ولما انقضى هذا المأرب أمر دولة



سيدنا بالرحيل قهضنا الساعة الثانية من مساء هذا اليوم وهجعتنا في وادي  
( الخرقان ) وهو المرحلة الرابعة من مكة وبه أراضي قبائل ( رحمن ) . وبعد  
صلاة فجر الثلاثاء الخامس والعشرين منه نهضنا ونزلنا منتهى الساعة الثالثة  
من صباح اليوم المذكور على بئر يقال لها ( الكلابية ) في الجهة الشرقية من  
بندر ( الليث ) وهو مركز لقايم مقامية تابعة لولاية مكة ( وبالليث ) قائم  
مقام من طرف الحكومة ومأمور من أشرف مكة من طرف دولة أميرها  
لحفظ الأمن وجباته الاموال وفي هذا المكان هبت علينا رياح شديدة  
أقلقت راحة الجيش فأمر دولة سيدنا بالرحيل الساعة التاسعة من مساء هذا  
اليوم قهض الجيش وسار مارا بسوق بندر الليث وهي مرفأ على البحر  
الاحمر وفيها تجار من الحضارمة وأهل الوطن وحركة البيع والشراء فيها جيدة  
وأكثر واردات تلك الجهة الحبوب من دخن وذرة بيضاء والسمن والغنم  
ومنها تصدر الى جدة ومكة وأبنية منازل بندر الليث باللبن وبه بعض أبنية بالحجر  
وبالبندر المذكور حدائق ونخيل لبعض التجار ولم نزل سائرين الى منتصف  
الساعة الرابعة ليلا ثم استرحنا وبعد صلاة فجر الأربعاء السادس والعشرين  
منه سرنا ونزلنا في منتهى الساعة الثالثة من صباح اليوم المذكور على ثلاثة  
آبار يقال لها ( آبار بخيعة ) في وادي الشاقة الشامية وهي المرحلة الخامسة من  
مكة . والوادي المذكور لأشرف ذوى حسن القاطنين به وهو كثير الخيرات  
يرزق فيه الدخن والذرة بكثرة وأرضه جيدة وهو واد واسع الجوانب يسيل

ماؤه على وجه الارض يحف به من اليمين والشمال أشجار الأراك والائل  
 والطرفاء والحض يخيل للقادم عليه أنه قادر على غابة عظيمة ممتدة مستطيلة  
 من أعلى الوادي الى أسفله وماء هذا الوادي يأتي من جبل كبير الحجم  
 شامخ الارتفاع اسمه ( عَفَف ) وهو ملك لقبائل بني هلال وقال الجيش  
 بالوادي المذكور فهبت عواصف كادت تدفنه فيه بما تحمله من الرمال  
 والأتربة لولا لطف الله تعالى ثم أمر دولة سيدنا حرسه الله بالرحيل فنهضنا من  
 تلك الجهة في منتصف الساعة التاسعة مساء يوم الأربعاء المذكور وهجعنا بين  
 الشاقة الشامية والشاقة اليمانية وهي تابعة لاشراف ذوى حسن أيضا وبعد صلاة  
 الفجر الساعة الحادية عشر سرنا الى أن نزلنا منتهى الساعة الثانية من صباح  
 الخميس السابع والعشرين منه في وادي الشاقة اليمانية التي هي لذوى حسن  
 وهي المرحلة السادسة من مكة وقلنا بالوادي المذكور في مكان اسمه  
 ( عَائِب ) وهذا الوادي كثير المياه ماؤه يتدفق على وجه الارض ويأتيه  
 من جبل (نخرة) لقابل بنى سليم وهو في الجهة الشرقية من الوادي ومزروعات  
 الوادي كثيرة وخيراته عظيمة وأشجاره كثيرة يشابه في منظره الشاقة الشامية  
 وعند ما استقر دولة الامير بجيشه المظفر في هذا الوادي أقبل عليه جميع اشراف  
 ذوى (حسن) ومعهم رؤساءهم وهم الشريف (أحمد بن عبدالعزيز) رئيس  
 آل عساف والشريف (عايض أبو خنج) والشريف (محمد أبو عصبه) وهما شيخا  
 (النعره) والشريف (رميته) شيخ آل هاشم والشريف (مهدي) شيخ

آل عبدة والشريف (أحمد أبو راسين) شيخ آل سننوك والشريف  
(محمد) شيخ المراسية والشريف (أحمد أبو خزعة) شيخ آل أبي سن  
والشريف (أحمد أبو حار) شيخ آل رميثة وآل مهدي والشريف (حسين  
ابن يحيى) فلما تكامل جمعهم طلبوا جميعا العفو عنهم من دولة الامير بسبب  
اتباعهم للادريسي ودخولهم في طاعته وعصيانهم الدولة العلية وأظهر والدولته  
أنهم كانوا مخدوعين منه فلما رأى الامير صدقهم عفا عنهم جميعا وأنعم عليهم  
بالكساوى فلما رأوا ذلك منه دبت في رؤوسهم النخوة الهاشمية وجهزوا  
جيشا من عندهم عدده أربع مائة مقاتل بأسلحتهم وأمتعتهم لينضم الى جيش  
دولة الأ مير . وأشرف ذوى حسن المذكورون يربو عددهم عن خمسة  
آلاف مقاتل مستكملين جميع ما يلزم للقتال وأمر دولة الامير بالاقامة يومين  
في هذا المكان فمكثنا فيه بقية يوم الخميس ويوم الجمعة الثامن والعشرين  
منه وكان هذا اليوم هو يوم عيد الجوس السلطاني فأمر دولة سيدنا حفظه الله  
بالاقامة معالم الافراح وجمع الجيش وهو مؤلف من أشرف وعربان وجند  
يسمون (الجندرمه) وهم من قبائل (يشة وعقيل) ومركز يشة مكة المكرمة  
ومركز عقيل المدينة المنورة وعقيل هم المحافظون على الطرق الحديدية الحجازية  
وبعد تأدية الدعاء لمولانا السلطان بالنصر والبقاء أمر حفظه الله بإطلاق المدافع  
وبالشرع في الالعاب الرياضية كالمسابقة على الخيل والهجان وكان رؤساء  
المتسابقين على الصافات الجياد نجلى دولة أمير مكة حرسهما الله وهما (عبد الله

بك وفيصل بك) وتم هذا الاحتفال على أحسن ما يكون من السرور والنظام  
بهمة وعناية دولة مولانا الأمير . ثم أمر دولته حفظه الله بالرحيل في الساعة  
الحادية عشر صباح يوم السبت التاسع والعشرين منه فرحلنا ولم نزل سائرين حتى  
وصلنا إلى واد متسع جدا لذوي حسن أيضا وهو كثير الأشجار ومعظمها من الأراك  
وقلنا تحت تلك الأشجار . وفي الجهة الشرقية من هذا الوادي جبل اسمه  
( شذى ) مشهور بشجر البن الذي لا يوجد مثله في الجودة بالأراضي اليمانية  
ويوجد بهذا الجبل أيضا أشجار الفواكه بكثرة ومياهه غريزة وهو من أحسن  
الجبال في الخصب والزراعة وتابع لقبائل زهران . ثم أمر دولة سيدنا بالرحيل  
في منتصف الساعة العاشرة مساء يوم السبت المذكور فرحلنا ونزلنا عند  
غروب الشمس من هذا اليوم وبعد صلاة المغرب أمر دولة سيدنا بالمبيت  
في المكان الذي نحن فيه وبعد صلاة فجر يوم الأحد غرة جمادى الأولى  
سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف سرنا حتى وصلنا أعلى وادي (دوقة)  
الساعة الثالثة صباحا ونزلنا في محل يقال له ( المشية ) في الجهة الشرقية من  
(دوقة) وهو سابع مرحلة من مكة وبين هذا المكان وبين مرفأ دوقة سير  
ساعتين على الهجين وهو واد خصب التربة يزرع فيه الذرة والدخن والسمسم  
والقطن الهندي وجميع محصولاته ترسل إلى مدينة دوقة ومنها ترسل إلى مرفأ  
الحرمين الشريفين بواسطة سفن شرعية وبعد أن استرحنا في هذا الوادي  
حضر بين يدي دولة سيدنا أمير مكة ( الشيخ محمد بن مرزوق ) شيخ

مشايخ قبائل زبيد التابعين لقائم مقامية ( القنفذة ) التابعة للواء عسير وهذه القبائل فرع من قبائل ( حرب ) القاطنين بين مكة والمدينة خاضعا نادما على موالاة الادريسي حتى انه قال للامير لولا اسراع دولتكم بالتوجه الى ديارنا لفسدت اخلاقنا ولم نرتجع عما كنا عليه من الغي والفساد بسبب هذا الطاغية ( الادريسي ) وهانحن قد ظهر لنا الرشيد من الغي وقد أتيناكم خاضعين راجين الصفح عما فرط منا في حق الدولة فلما ظهر لدولة الامير صدق هذا الشيخ في مقابله عفا عنه وعن معه وأمرهم بجمع الزكاة وارسالها لقائم مقام القنفذة فامثل الشيخ ومن معه من الرؤساء ذلك . وفي منتصف الساعة الثامنة مساء يوم الاثنين ثاني جمادى الاولى أمر سيدنا بالرحيل فمض الجيش وسار وفي أثناء الطريق مررنا بواد يقال له ( القرماء ) وهو لقبائل ( زبيد ) المار ذكركم وهو واد خصب التربة كثير الاشجار مياهه تسيل على وجه الارض ومزروعاته الذرة والدخن والسمسم ويزرع فيه القطن بكثرة ومررنا أيضا بواد يقال له ( ناوان ) وهو تابع لقبائل زبيد أيضا يشبه وادي ( القرماء ) الذي قبله في الخصب والزراعة وبعدان قطعنا هذا الوادي سرنا متيامنين حتى وصلنا الى ديار قبيلة تسمى ( العجالين ) وشيخهم يحيى بن الدعيس فأمر سيدنا بنزولنا وبتنا في هذا المكان وبعد صلاة صبح يوم الثلاثاء الثالث منه سرنا حتى نزلنا بواد يقال له ( الأخصبه ) في الساعة الرابعة صباح اليوم المذكور وهذا الوادي هو ثامن مرحلة من مكة وملاك الاشراف

(العَبَادِلَة) وقبيلة (العَجَالِين) وعندما استقر الجيش اقبلت وفود الاشراف  
(العبادلة) وهم يزيدون عن ثلاثمائة شخص مسلحين بالاسلحة النارية الحديثة  
ومعهم عبيدهم والجميع فرحون بقدوم دولة الامير الى ديارهم فلما وصلوا الى  
المكان الذي ينزل فيه دولته اجتمعوا وصاروا يتزعمون باناشيدهم الحسنة  
ويطلقون النار من اسلحتهم كما هي عادة العرب فقابلهم دولة الامير احسن  
مقابلة وأمر بنزولهم في خيام أعدت لهم في الحال وأولم لهم وليمة عظيمة وأنعم  
عليهم بالكساوي كما أنعم على مشايخ ذوى حسن الاشراف القاطنين بوادي  
الشاقة الشامية والشاقة اليمانية المارذ كرهم وكما أنعم على (الشيخ محمد بن  
مرزوق شيخ مشايخ قبائل زبيد . ثم حضر أيضا بعض قبائل زبيد الذين  
هم تحت رئاسة الشيخ أحمد وتقدم لمقابلة سيدنا بعض أسخاص منهم خاضعين  
مقدمين الطاعة لجلالة امير المؤمنين ولدولة الأمير . وقابل سيدنا أيضا أشراف  
المناديل المهاجرين من وطنهم الذي هو وادي (قوز أبو المير) الى وادي  
(الاحسبه) والذي اضطرهم الى مهاجرة أوطانهم شدة الظلم الذي وقع عليهم من  
(السيد بن خرشان) عامل الادريسي ومأموره على تهامة عسير والعامل  
المذكور مقيم بقريه تسمى (مخشوش) في وادي (يبا) ولما استقر  
الشريف (الحسين بن أحمد) شيخ أشراف المنادل بين يدي سيدنا ثابث  
شكواه للامير من معاملة الادريسي الرديئة وايدائه للخلق خصوصا الاشراف  
حتى أنه من شدة ظلمه قطع يدي الشريف أحمد القاطن بجوار الادريسي

( بصيبيا ) فبئس الجوار والسبب في ذلك ان الشريف ( أحمد ) المذكور كان بينه وبين رجل اسمه ( يحيى ) من أغنياء ( صيبيا ) وتجارها ضغائن شخصية وكان الادريسي مساعدا للشيخ ( يحيى ) الذي هو ضد الشريف ( أحمد ) لان هذا الرجل كان يبدل الأموال للادريسي ويساعده في بث اغراضه الشيطانية التي يبثها في القبائل اليمانية حتى يخرجوا على الدولة العلية ويكونوا من اتباع الادريسي وقد حصل مراده فلذلك قطع يدي الشريف المذكور ارضاء لصاحبه يحيى فلما سمع دولة الامير شكواهم وعدمهم برفع المظالم عنهم وعن كافة قبائل اليمن بعون الله حتى ترجع الامور الى ما كانت عليه ويقيم كل انسان ببلده آمنا ان شاء الله ففرحوا بذلك واستبشروا بالسرور وانضموا لجيش الامير لمقاتلة الاعداء وكان كلما مر الأمير بواد انضم اليه عربان من نفس الوادي الذي يمر فيه ثم أمر دولة سيدنا بالرحيل في الساعة الثامنة مساء الثلاثاء المذكور فنهض الجيش بأجمعه وسرنا الى الساعة الثانية عشر ثم نزلنا في الطريق وبتنا وبعد صلاة الصبح أمر حفظه الله بالرحيل فارتحل الجيش في الساعة الحادية عشر ونزل الساعة الثالثة صباح يوم الاربعاء الرابع منه في واد يقال له ( قنونا ) بمحل يسمى ( أم الجرم ) في الجهة الشرقية من مرفأ ( القنفدة ) وهذا المكان هو تاسع مرحلة من مكة ويبعد عن القنفدة بسير ساعة للراجل ووادي ( قنونا ) واد عظيم وبه جداول ماء تسيل على وجه الأرض وعيون عذبة الماء للشرب وهو لقبائل بني زيد ويزرع به

الدخن والذرة بكثرة ومن كثرة الحبوب به تباع بثمان زهيد جدا فكل  
 خمسة عشر مدا من الحب تساوي من الثمن بمعاملاتهم (ريالا بطيرة) وقيمته  
 عشرة قروش مصرية والمد اليمني يبلغ وزنه ثلاث أقق على الأقل فيصير كل  
 خمس وأربعين أقة من الحب بعشرة قروش مصرية والمحل المسمى (بأم الجرم)  
 ملك الاشراف (ذوي زيد) القاطنين بمكة والمتولى أعمالها وزراعتها عبيد  
 لهم ومواليد عتقاهم . وأما بندر النقفة فهو واقع على البحر الأحمر وهو مرفأ  
 عظيم حتى أن البواخر البحرية تسير فيه الى قريب الشاطئ وهذه المدينة  
 ثلثها مبنى بالأحجار والثلاثان الباقيان أكواخ مصنوعة من جريد النخل وخشب  
 أشجار السمر والطرفاء ولهم فيها صناعة جميلة واعتماء تام حتى أنها تمكث ثلاثين  
 سنة تقريبا وأغلب البيوت المبنية بالأحجار طبقة واحدة عدا محلات الحكومة  
 والاعنياء من التجار فيبوتهم طبقتان وبها محجر صحي وثكنة للجند العثمانيين  
 وجمرك وجميعها مبنية بالحجر بناء جميلا وفي خارج البلد قلعة للحكومة العثمانية  
 ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة وبهذه المدينة سوق عظيم يوجد فيه جميع ما  
 يحتاجه الانسان من ملابس وماكل وخلافه وتردها أنواع الخضر والليمون والموز  
 والقطن والسمس والعدس وما شاكلها من أوديتها أما الفواكه فتد لها من  
 جهة بين تهامة والحجاز تسمى (المخواه) وبها ثلاث حوانيت عظيمة لمبيع  
 أصناف البقالة أحدها لشخص رومي والدجاج فيها بكثرة وهو رخيص فثمان  
 الواحدة قرشان مصريان وبها مسجدان عظيمان للصلاة . ومن عوائد أهلها



أن رجالها يلبسون الاحذية نهارا والقباقيب ليلا أما النساء فلا يلبسن في أرجلهن  
 شيئا أصلا بل هن حفات على الدوام ومن عوائد أهلها أيضا أن الرجل  
 لا يخرج من منزله صباحا لقضاء أشغاله الا بعد تناول طعام الافطار وبعد  
 خروجه تخرج زوجته مستترة بملابسها بحيث لا يبدوا منها سوى قدميها  
 الخافيتين ومعها ثلاثة جينات قهوة والجينة في عرفهم وعاء للقهوة من الفخار ثم  
 تذهب الى بيوت صواحباتها فاذا دخلت عند احدها سكت لها صاحبة  
 المنزل فنجانا من قهوتها التي معها وبعد أن تشربه تخرج من بيت الى آخر  
 وهم جرا حتى تخلص قهوتها ثم ترجع الى منزلها ولهن محافظة تامة على هذه  
 العادة . وأهالي تلك الجهة سدج بسطاء جدا لسداجتهم التامة تمكن منهم  
 الادربسى تمكنا تاما حتى أنهم يعتقدون فيه أن الوحي ينزل عليه من السماء  
 وأن كل من خالفه ولم يسر على طريقته فهو كافر دمه مباح وسأذ كر لك  
 مثلا من سداجتهم بينما نحن جلوسا بالقرب من مكان دولة الأمير في يوم  
 من الايام ونحن مقيمون في أم لجرم اذ حضر اثنان من شيوخ قبائل تلك  
 الجهة ولم يزالا سائرين حتى قربا من المكان الذي ينزل فيه دولة الأمير  
 فقابلهم رئيس حجاب الامير وسألها عن مرادها فأجاباه أننا نريد مقابلة  
 (عبد الله بك) نجل دولة الأمير فظننا أنهما إنما حضرا لأمر مهم جدا فلما  
 حضر نجل دولة الامير سألهما ماذا تريدان فقالا له خذ هذه القرية واملاها  
 لنا ماء فمجب من أمرهما غاية العجب وأمر باعطائهما مرادهما ثم انصرفا وفي

يوم الخميس الخامس منه حضر (الشيخ حسن) شيخ مشايخ كافة قبائل بني زيد  
 البالغ عددهم مائة خمسة وعشرين ألف مقاتل تقريبا وطلب مقابلة دولة الأمير  
 فلما قابله قدم له الطاعة وأظهر الندم على ما فرط منه من متابعة الادريسي وطلب  
 الأمان له ولبعض قبائله الطائعين لأمره وترك المتمين للادريسي حتى يحل  
 لهم ما يستحقون بسبب خروجهم على أمير المؤمنين وعدم رجوعهم عن غيهم  
 فأمنه دولة الأمير هو ومن طلب له الأمان ثم ان هذا الشيخ اجتمع مع  
 شيوخ الاشراف (ذوي حسن) السابق ذكرهم وطلبوا من دولة الأمير  
 الاذن لهم بالتوجه الى وادي (حلي ويا وقوز أبو العير) لنصيحة السيد بن  
 خرشان عامل الادريسي وأعوانه مشايخ الجهات الموجودين معه والزاهمهم بتقديم  
 الطاعة للدولة العلية ولا مير مكة وبالاتثال لاداء ما عليهم من الزكاة المفروضة  
 شرعا للدولة العلية لتحقق دماء المسلمين فأذن لهم دولة الأمير بالتوجه الى ابن  
 خرشان ومن معه كما طلبوا فتوجهوا في الحال والمسافة بين المكان الذي فيه  
 الجيش وبين القرية التي يقيم فيها ابن خرشان عشرون كيلو مترا تقريبا فلما  
 وصلوا هناك قصدوا منزل الشيخ علي بن مديني شيخ قبائل قوز أبي العير  
 وكلفوه بأحضار باقي مشايخ وادي ييا فأرسل لهم فحضر واوهم الشيخ البيطلي  
 رئيس قبائل المرازيق والشيخ بن خيره من شيوخ قبائل قوز أبو العير والقبائل  
 المذكورة تسمى بني يعلى وشيخ قبيلة النواشره ولما كمل جمع مشايخ قبائل  
 وادي ييا وقوز أبو العير نصحهم الوفد وأمرهم بعدم الخروج على دولة أمير

المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين « السلطان محمد رشاد » وبالطاعة لثابته  
صاحب الدولة والسيادة سيدنا « الشريف حسين باشا » أمير مكة المعظمة فلم  
يجيبوا الوفد الا برفد أقواله واظهار استعدادهم التام للحرب وذلك لاعتقادهم  
ان كل من خالف الادريسي فهو كافر يجب قتله شرعا كما أخبرهم هو بذلك بطريق  
الوحي من الله وأخبرهم بأن أسلحة غيرهم لا تؤثر فيهم مطلقا لانهم على الحق  
ومن عداهم فهو على الباطل وأخبرهم أيضا بطريق الوحي ان كل جيش يقدم  
لمحاربتهم يكون غنيمه لهم فلذلك لم يقبلوا نصيحة الوفد بل أصرروا على غيرهم  
فلما يتس القوم منهم رجعوا آسفين اعدم قدرتهم على ارجاع هؤلاء السذج  
عن غيرهم

لا ترجع الانفس عن غيرها ما لم يكن منها لها زاجر

فلما رجعوا لدولة الامير وأخبروه بذلك أمرهم بالرجوع اليهم ثانيا ليظهروا لهم  
غرورهم فلما رجعوا لهم وقابلوهم أصرروا على عنادهم ولم يزدادوا الاعتوا ونفورا  
ومكث دولة الامير مع جيشه المظفر في هذه الجهة شهرا رجاء حصول الصلح  
وجمع الكلمة بين القبائل بدون أراقة دم وفعل كافة الطرق الموصلة لذلك  
فلم يقد شيئا ولما يتس دولة الامير منهم وعلم أصرارهم على الحرب ومعاداة  
الدولة أمر حفظه الله برسالة سرية لهم لتغزوهم فسارت في ليلة الاثنين  
التاسع من جمادى الاولى فسارت السرية وأصبحت في ديارهم وغنمت منهم  
تسعة عشر رأسا من البقر وسبعين من الغنم وجملين وأسرت اثنين من قبيلة

بنى شهر ورجعت فلما حضر الاسيران امام دولة الامير أمر باطلاقهم بعد ان  
 كساهما السبب ان هذه القبيلة والية للدولة . وفي ليلة الثلاثاء العاشر منه ذهبت سرية  
 اخرى قدرها ثلاثمائة فارس من الاشراف والعرب وألف من أرباب الهجان وأرسلت  
 أمامها العيون الذين تعهدوا لدولة أمير مكة بضبط ابن خرشان فلما وصلت السرية  
 قرية ابن خرشان أغارت عليهم صباحا ففرها ربا قاصدا (صبيا) مقر الادريسي  
 واستمر القتال ثلاث ساعات ثم انهزم الاعداء عن ثلاث وعشرين قتيلا وسبعة  
 أسارى من قبيلة النواشرة ومن قبيلة بنى زيد الذين لم يطلبوا الامان مع شيخهم  
 حسن ابن خضر بل اتبعوا الادريسي . أمّا الغنائم فكان خمسة آلاف رأس  
 بين ضأن ومعز وخسمائة من الابل ومثلها من البقر ومائتين من الحمير وست  
 وثلاثين من الرقيق بين ذكر وأنثى ولما حضر الارقاء بين يدي دولة الامير  
 ادعوا الحرية وحصل النزاع بينهم وبين الغانمين لهم فأمر الامير حفظه الله  
 باحضار القاضى الموجود معه وهو الشيخ عبد الله كمال النائب الشرعى بالطائف  
 وهو من العلماء الافاضل فلما حضر وسمع دعواهم وشهادة شهودهم حكم بحرية  
 بعضهم فأمر دولة الامير باطلاق من ثبتت حرته ومن لم يثبت حرته منهم  
 بقى غنيمة . أما القرية التى حصل فيها القتال فانها جردت من كل موجود  
 بها . وفي اليوم الثانى أتى باقى قبائل بنى زيد الموالون للادريسي وأظهروا  
 الندم على ما حصل من شق عصا الطاعة وطلبوا الأمان فأمنهم وأطلق  
 المسجونين منهم . وفي يوم الخميس ثاني عشر جمادى الاولى حضر الشيخ

راشد بن رقوش شيخ كافة قبائل زهران الذي يزيد عددهم عن مائة وخمسون  
 ألف مقاتل وقابل دولة الامير وأظهر الطاعة والموالاة له ولأمر المؤمنين  
 وقال اننا سنكون من الآن من أخلص العرب للدولة العلية ومن أشد المحافظين  
 على طاعة أمير المؤمنين ودولة الأمير وأنا مستعدون لاداء الزكاة الشرعية  
 تامة فقبل الامير قولهم وأعد له محلا لنزوله وآخر لخدمه وقدمت لهم الضيافة  
 وأنعم الامير عليه بالكساوى الفاخرة وهذا الشيخ من ضمن الذين تقابلوا  
 مع الادريسي بصيبيا وبايعوه هناك ومقر هذا الشيخ جبل الحجاز الكائن  
 بين (أبها) عاصمة عسير وبين الطائف وهو الى الطائف أقرب والقرية المقيم  
 بها هذا الشيخ تبعد عن بندر القنفذة وهو المكان الذي نحن فيه ثمانية  
 مراحل . ومما أخبرنا به الشيخ أنه وجد بمحل اضافة الادريسي حين كان  
 هناك وفد من قبائل (نجران ويايم) وديارهم تبعد عن صيبيا المقيم بها  
 الادريسي أربعين مرحلة وهي واقعة في الجهة الشرقية من صنعاء عاصمة ولاية  
 اليمن كائنة بين الاحقاف ونجد ولم يحضر هذا الوفد لصيبيا الا لمشاهدة  
 مهدي آخر الزمان كما هو مشهور بأرضهم فلما عاينوا الادريسي وقارنوا أوصافه  
 على الحديث الشريف ظهر لهم الفرق وتحقق عندهم أنه ليس بالمهدي المنتظر  
 ولما قابلهم الادريسي بعد الضيافة سألم عن أحوالهم وما شاهدوه فيه فعرفوه  
 بأنهم تحققوا تحققا تاما أنه ليس المهدي المنتظر باختلاف الاوصاف والاسماء  
 ولا شياء آخر ذكروها له فقال لهم أني أريد أن تكونو مع قومكم من أتباعي

فقالوا له ان كنت على الطريق المستقيم كما تدعى فلا حاجة لك بناء وان  
كنت على خلافه وهو الغالب فلا حاجة لنا بك ثم تركوه وتوجهوا الى ديارهم  
ولم ينل منهم اربا . وفي ليلة الاربعاء الثامن عشر منه أمر دولة الأمير بارسال  
سرية ثالثة لتغذوا قبائل أهل وادي (يبا وقوز أبو العير وحلى) وتكون مؤلفة  
من ألف من الاشراف والعرب ارباب الهجان ومن ثلاثمائة فارس من العرب  
أيضا وثلاثة طوابير من الجند النظامية وجميعهم تحت قيادة أصحاب السيادة  
عبد الله بك وفيصل بك نجلى دولته فتوجهت الحملة في الساعة الحادية عشر  
من اليوم المذكور قاصدة وادي يبا لاختراع القبائل الموجودة تحت قيادة  
( ابن خرشان ) عامل الادريسي وعندما أقبلوا على واد يقال له ( عجلان )  
ويبعد عن وادي يبا من جهة الشمال بساعة تقابل الجيشان وابتدأ القتال بينهما  
صباح يوم الخميس التاسع عشر منه واستمر أربع ساعات وانتهت الموقعة ولم  
يقتل من قومنا ولله الحمد سوي نفر من عساكر ( بيشه ) الجندرمه ونفر من  
عساكر ( عقيل ) الجندرمه وهو ولد ابراهيم ناصر من أهل المدينة وشخص  
من قبائل ( لحيان ) ومن العساكر الانراك خمس وعشرون منهم عشرة  
قتلوا أثناء القتال وخمسة عشر ماتوا ظمأ لان المياه كانت محملة على ظهور البغال  
وقد نفرت أثناء الحرب فالقت أوعية الماء التي على ظهورها ولم يبق منه شيء  
وكان اليوم شديد الحرارة . ومن قتل في هذا اليوم عباس أفندي القباني أحد  
ضباط الجيش العثماني أما الجرحى من جيشنا فهم واحد من قبيلة ( المجانين )

وآخر من قبائل الروقه التي هي من قبائل (عتيبة) وواحد من اتباع (الأمير سعود)  
 ابن عم الأمير عبدالعزيز أمير نجد الحالي وكان الأمير سعود المذكور قد حضر  
 مكة مع اخوانه الملقبين بالعرائف واتباعهم البالغ عددهم ثمانون شخصا قد قدموا  
 مكة فارين من ابن عمهم الأمير عبدالعزيز بن سعود لظلمه لهم وتوعدهم بالقتل  
 فالتجأوا للدولة أمير مكة واحتتموا بحمايته فأمرهم بالاقامة عنده حتى ينصفهم  
 من ابن عمهم المذكور ولما أراد الخروج لقتال الادريسي خرجوا معه. وقتل  
 من الدواب أربع من الهجين وأربع من الخيل. أما القتلى من قوم الادريسي  
 فخمسة وستون والجرحي خمسون. وفي يوم الاثنين الثلاثين منه أمر دولة أمير  
 مكة عموم الجيش من أشرف وعرب وعساكر نظامية بالقيام لمحاربة (ابن  
 خرشان) ومن معه فصار الجيش تحت قيادة نجليه الكريمن وسار بمعيتهما  
 الشريف (زيد بن فواز أمير) الطائف و(جميل بك) نجل عطوفة (ناصر  
 بك) شقيق أمير مكة وأحد أعضاء مجلس الاعيان وكافة الاشراف وفيهم  
 اشراف المدينة المنورة برئاسة الشريف (شحات بن علي بن راضي) وكان  
 عدد الجيش الذي سار للقتال خمسة آلاف ومائتين منهم ألفان وخمسمائة من العرب  
 والباقي من العساكر النظامية وكان معهم ثمان مدافع جبلية ومدفعان متريوز  
 ووزلنا ليلة الثلاثاء غرة جماد الآخرة على بئر يقال لها (أم الدُّبَّا) وقلنا هناك  
 وفي آخر اليوم المذكور أمر أنجال الأمير الجيش بالسير الى (وادي يبا)  
 وارسلوا امامهم (العيون) ليهدوا الى مكان العدو فصاروا ثم عادوا وأخبروا

الجيش ان العدو كامن في ( وادي عجلان ) وهم منتشرون من الجبل الى البحر أى من أعلى الوادي المذكور الى أسفله وعدددهم عشرة آلاف مقاتل وقد حصنوا أنفسهم تحصيناتا بين أشجار الاثل والمرخ والسمر وأقاموا جسورا من الاتربة لتكون حصنا لهم عند القتال فرتب الاميران الجيش ترتيبا تاما وسرنا حتى قربنا منهم فأمر الاميران أرباب المدافع باطلاقها عليهم ولم تزل تقذف عليهم نارها بنارها حتى أخرجتهم من مكائهم وولوا متيامنين قاصدين ( وادي يبا ) فصاح القائدان الخيل الخيل يا أهل الخيل فاقفى أثرهم الفرسان وأرباب الهجان واستمر القتال بينهم فصاروا تارة ينهزمون وطورا يفرون ويقاتلون حتى سرنا في منتصف الساعة الخامسة ليلا فانهزم قوم الادريسي قاصدين ( يبا ) ومعهم قائدهم ( ابن خرشان ) وملكنا وادي عجلان وأقمنا بقية ليلتنا هناك ولم يصب منا أحد بأذى وقد قتل منهم سبعة وبعده صلاة الصبح أمر قوادنا بالزحف على ( يبا ) وقوز أبو العير والمسافة بين وادي عجلان ووادي ( يبا ) ساعة واحدة فزحف الجيش على وادي يبا وكان قوم الادريسي كامينين فيه ومعهم قوادهم وهم بن مديني والبيطلي وابن خيره وهو لاء هم شيوخ وادي يبا وقوز أبو العير وكان معهم أيضا قبائل وادي حلي الذين حضروا لنصرة قوم الادريسي ومعهم مشايخهم وهم أحمد الصمّي وابن الصغير وابن عجي حتى بلغ عدد المقاتلين من الاعداء اثني عشر ألف مقاتل وجميعهم كامنون لنا وسط الوادي وقد صنعوا لهم حصنا عظيما وسط غابات الاثل



والاراك والطرفاء والاشجار في هذا الوادي متلاحمة حتى يخل للرأى أنها  
شجرة واحدة فلما قربنا منهم أمر قوادنا وهم عبد الله بك وفيصل بك بترتيب  
الجيش للقتال ورتب نظيف بك قومندان العساكر النظامية جنده وبعد  
الترتيب صدر الامر بزحف عموم الجيش على العدو فزحفنا عليهم في منتصف  
الساعة الثانية صباح يوم الاربعاء الثاني منه وأخذت الجنود النظامية تصوب  
مقذوفات مدافعها الى مكان العدو في الغابات وهجم عموم الجيش عليهم  
من عرب وترك وفي المقدمة نجلا الشريف واستمر القتال الى الساعة  
الثامنة ثم صدر الأمر من عموم القواد بالهجوم فهجم في المقدمة أربعمائة فارس  
واقفى أثرهم عموم الجيش وصار القتال بالسلاح الابيض وما وافت الساعة  
العاشرية حتى انهزم العدو وانكسروا شر كسرة ووجهتهم ( وادي حلي )  
الذي هو في الجهة اليمانية من وادي يبا وبينهما خمسة عشر كيلو مترا وتركوا  
في الميدان ستمائة قتيل منهم من قبيلة بني يعلى مائة ومن أهل صبيا والشقيق  
الذين أرسلهم الادريسي مددا لاهالي يبا مائة وعشرون وكانوا أربعمائة ومن  
قبائل وادي حلي مائة وخمسون ومن قبيلة النواشره أربعون والباقي من قبائل  
متفرقة وامتلكنا الوادي من أعلاه الى أسفله ونزل الجيش في قرية المرازيق  
وبتنا ليلة الخميس بوادي يبا مكلمين بالنصر ومعنا سبعون أسير وفي صباح يوم  
الخميس ذهب الجيش ليفتش أكواخ الاعداء فوجدنا فيها صناديق كثيرة من  
أنواع الرصاص ووجدنا أشكالا متنوعة ووجدنا ما ينوف عن خمسمائة بندقية

من نوع المارتين الفرنساوى والانكليزى والاطليانى وهى من الاسلحة التى  
وردت لهم من الادريسي وترد له من الدول التى ترغب اضمحلال الدولة  
العية ولبساطة أهل اليمن يعتقدون أن هذا السلاح والرصاص والجنيه  
الانكليزى يخرجهم لهم الادريسي من تحت السجادة فبئست العقيدة . أما  
الغنائم التى غنمناها فى هذه المعركة فهى تزيد عن خمسة عشر ألف أردب من  
الحبوب وكانت دواب الجيش جميعها تأكل منها أما الاثاث كحلى النساء  
والسلاح الابيض من سيوف وجنابي وخناجر وما شا كلها فكثيرة جدا مع  
أن الادريسي كان أخبرهم بمقتضى أخبار الوحي له أننا سنكون غنيمة لهم  
فانعكست القضية عليهم ومن ماثر دولة الامير أن ذهب أحد اهالى تلك  
الجهة الى دولته فى أم الجرم وطلب منه الصفح عنه ورد أمواله اليه لأنه ذو  
عائلة واعترف بخطأه وتاب الى الله فأمر دولته حفظه الله برد أمواله اليه  
ولاشتغاله بأخبار الجيش المحارب لم يأمر بتنفيذ ارادته فى يومها فحضر له الرجل  
ثانيا ومعه قصيدة مختصرة وهذا الرجل أمى وأعطاهم لدولة الامير فلما قرأها  
دولته سر وأمر فى الحال برد جميع الذى له فجمع من القوم البعض من أمواله  
وأعطاه دولته من النقود ما أرضاه فتوجه وهو يدعو لدولة الامير بالنصر وهاهي  
القصيدة بذاتها لم أغير منها شيئا

يا سيدى بشرتنى بالعقيله من بعد ماجيتك من القوم مسلوب  
وأنت حلیم عليم فى كل حيلة فيما شكيتك ما أنت ياسيد مغلوب

وکیل السلطان والله وکیله  
 الامر لله ثم لك في القبيلة  
 تغشاك مني البيض ما هي قليلة  
 وحيات من ينشي المطر في الخيله  
 وأمرک یربع کل ماراح مکسوب  
 عتبان غیر أشراف مع ترک وحرروب  
 أعداد ما هو في الاسواق مجلوب  
 یاما یجینا أنه من الرب مکتوب

قاله أحمد بن حامد الرصيفي

وفي ليلة الجمعة الرابع منها سرنا من أسفل وادي يبا الى أعلاه وذلك من  
 الجهة الغربية الى الجهة الشرقية ونزلنا في قوز أبو العير وهو مرتفع عن مسطح  
 وادي يبا بخسمة عشر مترا تقريبا وأرضه رملية لا ثقة للاقامة فيه بخلاف نفس  
 الوادي فان أرضه من الطينة الصفراء التي تصلح للزراعة وفي القوز ثلاثة  
 آبار مبنية بالحجر ماؤها عذب غزير وهو اؤه جيد فلما استقر بنا المقام أرسل  
 لنا دولة الامير رسولا من طرفه بمنع الجيش عموما من الاعتداء على مالتي من  
 الاكواخ والقرى وما فيها وذلك رحمة وشفقة منه على أهل اليمن فمن ضمن  
 هذه القرى قرىتان احدهما للاشراف المناذيل والثانية من أشراف الرواجحة  
 الذين اضطهدهم بن خرشان نائب الاريسي وأجأهم الى المهاجرة عن  
 اوطانهم والاقامة في وادي الاحسبة عند الاشراف العبادلة وهم منضمون الى  
 جيشنا لمحاربة الاعداء كما سبق وهو لاء الاشراف جميعهم من أشراف  
 مكة هاجروا من زمن مديد الى اليمن لطلب الرزق فصار لهم في وادي يبا  
 وقوز أبو العير مراکز عالية وصارت لهم سلطة تامة على قبائل أهل وادي يبا

من طرف الدولة العثمانية فلما اتسعت سلطة الادريسي واحتل بيا ضايقهم ابن  
 خرشان نائبه حتى تركوا اوطانهم وهاجروا الى وادي الاحسبة عند الاشراف  
 العبادلة وجميعهم يتصل نسبهم بجدنا الامير الجليل الشريف (قتادة) الذي  
 كان ملكا بمكة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة من الهجرة وأكبر اولاد  
 الشريف قتادة هو الشريف راجح جد هؤلاء الاشراف الرواجحة . أما  
 دولة المرحوم الشريف قتادة فهو بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن  
 عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد الثائر بن موسى بن  
 عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن  
 ابن الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . ونسب اشراف المغرب الاقصي  
 يتصل بادريس بن مطاعن المذكور سابقا ونسبة الاشراف المناديل لجدهم  
 منديل بن الشريف أحمد بن الشريف أبي نعي الذي تولى أمانة مكة سنة اثنين  
 وثلاثين وتسعمائة من الهجرة وصدر له الأمر الشاهاني بالامارة من السلطان  
 سليمان والشريف أبو نعي المذكور هو الذي حفظ الامارة لاولاده طبقة بعد  
 طبقة حتى لا تخرج من بيته وذلك بمقتضى معاهدة صدرت في ذلك التاريخ  
 وأيدها السلطان سليم الفاتح لمصر ومن ذلك التاريخ صارت تصدر الاوامر  
 الشاهنية بالامارة الجليلة لكل من يتولى أمانة الحرمين الشريفين الى أن استلمها  
 دولة الامير العظيم سيدنا الشريف حسين أمير مكة الحالي في شهر ذو القعدة  
 سنة ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية وهو من ذرية الشريف أبو نعي

أمير مكة السابق ذكره فانه رحمه الله توفي عن ثلاثة أولاد وهم الشريف حسن وهو جد دولة أمير مكة الحالي والشريف بركات وهو جد الاشراف البركاتية وهذا الضعيف كاتب هذه الرحلة منهم والشريف أحمد الذي من ذريته الاشراف المناذيل

وفي صباح يوم الجمعة الرابع من جماد الآخرة سنة تسع وعشرين وألف سارت سرية عددها ألف مقاتل تقريبا الى وادى حلى والمسافة بينه وبين وز أبو العير أربع ساعات بالهجين وكانوا فرسانا وأرباب هجان فغنموا ألفي رأس من الغنم وأربعمائة من البقر وثلاثمائة من الابل وقتلوا سبعة من أهالي حلى وأخذوا خمسة من العبيد وأسروا ثلاثة ورجعوا الى المعسكر وأخبرونا أنهم شاهدوا بين وادى حلى ووادى يبا أطفالا تحت الاشجار قد ماتت من شدة الظأ حينما فر أهالي وادى يبا قاصدين حلى ووجدوا أطفالا ملقاة بالطريق لا يزيد عمر الواحد منهم عن ستة أشهر أو سبعة تركوا حال فرار أمهاتهم من هول الحرب ولا شك ان هذا حصل لهم بسبب كرامات الادريسي التي تكرم عليهم بها . وفي اليوم المذكور ورد من جدة الى القنطرة بحرا ذخائر حربيته ووصلت الى أم الجرم وفي يوم السبت خامس جماد الثاني حضر من الاستانة العلية نشأت باشا بصفته قائدا عاما لجميع العساكر النظامية وذلك أجابة لطلب دولة أمير مكة وكان دولته هو القائد العام لعموم الجيش وكان جل قصده حفظه الله فك حصار أبها عاصمة عسير بسرعة زائدة خوفا من

سقوطها في أيدي الأعداء لطول زمن الحصار اذ لو سقطت في أيديهم لا يمكن أخذها منهم الا بعد مشقات زائدة لذلك لم يتوجه بجيشه الى الإدريسي الذي كان مقبلا بصيبيا الذي تبعد عن قوز أبو العير سبعة مراحل وكان المكلف يضربها محمد علي باشا والى اليمن المقيم بجيشه في اسكلة صيبيا جيزان وأسباب عدم الضرب نجهلها فرينا يصلح بعض قواد جيش دولتنا المظفرة فقصد دولة الامير التوجه الى أبا مباشرة ولما كمل ورود الزخيرة أمر عموم الجيش بالمسير من أم الجرم الى قوز أبو العير فسرنا في يوم الاثنين سابع جماد الآخرة الساعة العاشرة نهارا وكان عدد الجند المنتظمين أربعة آلاف وثمانمائة ونزلنا بوادي عجلان وبتنا هناك وبعد صلاة الصبح صار الجيش بقيادة دولة الامير وأقبلنا على قوز أبو العير في منتصف الساعة الثانية من اليوم المذكور فقابلنا الجيش المظفر الموجود هناك من العرب والأتراك وكان الجميع فرحين مسرورين بقدم دولة الامير عليهم وكانت القواد قد نظمت الجيش لمقابلة دولته وصاروا يطلقون النار من أسلحتهم والفرسان تركض بخيلها أمام ركابه حتى شرف السرادق المخصوص لنزول دولته فيه وفي يوم الاربعاء التاسع منه وفد على دولته عربان تهامه الذين كانوا يحاربونا بالامس ومعهم مشايخهم وهم في غاية الخضوع والذلة مظهرين ندمهم على ما حصل منهم طالبون العفو عنهم مستعدين لاداء ما عليهم من الزكاة المفروضة شرعا فعفا عنهم دولته حفظه الله وكساه مشايخهم وولى عليهم أميرا من الاشراف

من طرفه وهو الشريف شنبر لجمع الزكاة منهم وتسليمها الى قائم مقام القنفذة  
في يوم الخميس العاشر منه حضر مشايخ وادي حلي وهم أحمد الصمى وابن  
الصغير والشيخ عجبى ومعهم مشايخ وادي يبا وهم على بن مدينى وابن خيره  
والبيطلى السابق ذكرهم وهم كانوا من أعظم أنصار الادريسي لأن قبائلهم  
أعظم قبائل تهامة فى العدد والعدد وهم مشهورون بالشجاعة غير أنهم لا يركبون  
الخيال ولا الهجان لعدم وجودها فى ديارهم بل هم أهل فلاحه وزراعة فلما  
اجتمعوا بين يدي دولة الأمير قام دولته فيهم خطيبا وألقى عليهم النصائح  
الغالية وأمرهم بعدم شق عصا الطاعة وعدم الخروج على مركز الخلافة  
الاسلامية وحذرهم من دسائس المفسدين فلما سمعوا نصحه بشوا لدولته  
شكواهم من الادريسي وأظهروا أنه أثر عليهم بدهائه وخدعهم بمكره حتى  
أطاعوه ونحن الآن قد حصحص لنا الحق فنطلب العفو من أمير القبلة عما  
مضى وسنكون من الآن من أشد المخلصين للدولة العلية ولا نسمع فيها وشاية  
أى واش من المفسدين فعفا عنهم وأمرهم بأداء الزكاة للدولة العلية فامتثلوا  
خاضعين وانضموا لجيشنا لمحاربة العصاة وفى هذا التاريخ قدم علينا باخرتان  
حريتان عمانيتان وأصدر دولة الأمير لها الامر بالتوجه لضرب ثلاث جهات  
على شاطئ البحر الاحمر وهى الشقيق والوسم والبرك لان هذه الجهات الثلاث  
هى مصدر السلاح الاوربي الذى يرد من مصوع وجبوتى وعدن من الدول  
الاجنبية المعادية للدولة العلية باسم الادريسي وهو يوزعه على القبائل الموالية

له وقبائل تلك الجهة الثلاث هم أشد القبائل المعادية للدولة لانهم متغالون في  
 حب الادريسي وذلك لان منهم قوما يذهبون الى المرافئ الاجنبية للاتيان  
 بجميع ما يلزم للادريسي وقد امتلأت قلوب هؤلاء القوم من كراهة الدولة العلية  
 بسبب ما يسمعون من الاجانب الذين لا يفترون لسانهم عن ذمها لكونها اسلامية  
 فكانوا اذا حضروا يثنون في قبائلهم ما سمعوه عن الدولة العلية ويصفونها  
 بكل مكروه واظهار فضل الدول الاجنبية وانها منبع العدل والانصاف وتسمى  
 في راحة رعاياها الى غير ذلك مما جعل هذه القبائل تكره الدولة العلية وتمنى  
 لها الفناء . وشيخ هذه القبائل هو علي بن عبده المقيم بالبرك وكان دولة الامير  
 قد أرسل له ينصحه بعدم العصيان ويأمره بالطاعة لدولتنا العلية فلم يزد الاعتوا  
 ونفورا فلما يئس الامير منهم وتحقق عنده ان تلك الجهات هي منبع الفساد  
 لعموم أهل اليمن أمر قائد البواخر الحربية بالتوجه لها وضر بها فتوجهت البواخر  
 وابتدأت بضرب البرك المقيم بها رئيس هؤلاء العصاة الشيخ علي المذكور  
 فخرت بها البواخر بمقدوفاتها وهرب هو الى صبيا قاصدا رئيسه في الفساد الادريسي  
 وبعد ذلك توجهت البواخر الى مرفأ الشقيق فقتل من أهلها من قتل وهرب  
 منهم من هرب ثم ذهبت البواخر الى الوسم لضربها أيضا فاجتمع أهلها من  
 رجال ونساء وأطفال على شاطئ البحر أمام البواخر وصاروا يهملون ويكبرون  
 ويضربون البواخر بالرصاص وهم يقولون ( المدد يا مهدي الله يا ادريسي )  
 وكل منهم يعتقد أن نار البواخر ورصاص العدو لا يؤذيهم أبدا كما أخبرهم



بذلك أمامهم الادريسي وعندهم يقين تام بذلك وبعد ان ضربوا البواخر  
 بالرصاص أمر رئيس البواخر باطلاق نارها عليهم فأطلقت عليهم حتى أحرقتهم  
 ومات منهم بين ذكر وأنثى وطفل ما يزيد عن ستمائة شخص وفر الباقيون  
 هاربين فأمر رئيس البواخر بنزول الجيش الى البلد فلما شعر أهلها بنزول  
 العساكر الشهبانية فيها رفعوا علما تليانيا على منزل كائن وسط البلد فصوبت  
 باخرة نارها عليه فألقته وهدمت المحل الذي نصب عليه ذلك العلم وأثبت  
 الجيش في القرية للبحث عن رافع هذا العلم التلياني فقبضوا على شخص مخفي  
 فاعترف بانه هو الذي رفع العلم التلياني بأمر الادريسي فانه أخبر أهل هذه  
 الجهة أنه متى رفع هذا العلم على ديارهم صاروا في مأمن من عدوهم لان  
 أصحابه يدافعون عنهم متى رفعوه فوق بلدهم فرفعونه وهم لا يدرون  
 أصحابه لبساطتهم وسداجة عقولهم فحسبنا الله ونعم الوكيل في هذا الرجل  
 الفاسق الباغى الخارج عن الدولة الاسلامية ولاشك ان هذا وأمثاله لا يرجي  
 منهم خير أصلا لانهم اتخذوا الكافرين أولياء لهم وباعوا دينهم بدنياهم وكان  
 هذا الرجل الغرسببا في اراقة دم كثيرين من أهل اليمن الذي تساط على  
 عقولهم بدهائه فضلا عن خراب بلاد وقرى كثيرة ومن جملتها هذه المرافئ  
 الثلاثة فانها لم تضرب الا بسببه فنسأل الله الكريم أن يكفي الامة الاسلامية  
 شر هذا الرجل وأمثاله وان يخذلهم حتى يبعد عن المسلمين شر الدسائس  
 الاجنبية من الكافرين الذين لا يألون جهدا في بثها بين المسلمين خصوصا

في مثل مصر اذ فيها من جمعيات الفساد ما لا يحصى ومن جملتها تلك الجمعية  
 التي أسست مسجدا على روح ملك ايطاليا بجوار أعظم مسجدا ديني وهو  
 الازهر الشريف ليموهو اعلى بسطاء العقول بهذه الافعال ويوهمون ان الايطاليين  
 مسلمون باطنا وهذه الجمعية التي أثرت على الادريسي حال وجوده بمصر كما  
 أسلفنا وهي التي كانت ترسل المنشورات الى العرب بطرابلس الغرب ليرضوا  
 بحكم دولة ايطاليا لهم ويخرجوا من حكم الدولة العلية ولكن الله سبحانه وتعالى  
 قد خيب رجاءهم فان العربي مهما كان بسيطا لا يقبل حكم النصراني بحال  
 أصلا . ولنرجع الى الكلام السابق فنقول ( وادي يبا ) خصب التربة كثير  
 المزروعات يأتيه الماء من جبل الحجاز والاراضي المنزرعة به تبلغ قدرها  
 سبعين ألف فدان تقريبا من أجود الاطيان ومساحة الوادي من الشرق الى  
 الغرب سبعون كيلو مترا ومن الشمال الى الجنوب ثمانية آلاف متر تقريبا  
 ويزرع في كل عام ثلاث مرات ومزروعاته الذرة والدخن والسمسم والنبيله  
 والليمون والخضر بكثرة وطيبته صفراء وهو مقسم الى حياض كتقسيم الاراضي  
 الزراعيه بمصر وبهذا الوادي آبار كثيرة لسقي الارض غزيرة الماء أما أشجاره  
 فكثيرة اذ كل قطعة ( أو حوض ) فهي محفوفة بأشجار الاثل بشكل  
 منتظم حتى ان المقبل على الوادي يظنه غابة لكثرة الاشجار فيه  
 ووادي حلي بهذا الشكل أيضا الا أنه أكبر من وادي يبا في الحجم  
 وأكثر في الخيرات اذ مساحته توازي ثلاثة أمثال وادي يبا

ومكثنا بقوز أبو العير من اليوم العاشر من جمادى الآخرة الى اليوم  
 الحادى والعشرين منه وفي هذا اليوم أمر دولة الامير بالرحيل فقام الجيش  
 ومعه قبائل يبا وحلى الذين انضموا لجيشنا وكان عدد الابل الحاملين للذخيرة  
 ألفي جمل من قبيلة حرب القاطنين أهلها بين مكة والمدينة وفي مدة اقامتنا  
 في وادى يبا كانت الابل وهي ألفان والهجان وهي أربعة آلاف واخيل وهي  
 خمسمائة والبعال وجميع الدواب التي مع العرب تأكل من الحبوب المتروكة  
 من العصاة حتى ارتحلنا وهي لم تنفذ لكثرتها

ثم سار الجيش ولم نزل سائرين الى الليل وبتنا أثناء الطريق ونهضنا  
 بعد صلاة الصبح وسرنا حتى أدركتنا القيولة فقلنا في ربوة على طرف واد  
 سمه (مشرف) حسن المنظر كثير الاشجار والانهار تجري فيه ونصبنا خيامنا على  
 غدير ماء مربع الشكل ثم نهضنا من هذا الوادى في الساعة التاسعة مساء يوم الاحد  
 الثاني والعشرين منه ونزلنا الساعة الاولى من ليلة الاثنين بسوق الجمعة وهو  
 المرحلة الحادية عشر من مكة وهو لقبائل تسمى (ربيعة) وفي كل يوم جمعة  
 يجتمع القبائل من جميع الجهات في هذا المكان للبيع والشراء وعدد من  
 يحضر بهذا السوق في يوم الجمعة يربو عن عشرين ألف نفس ولا يسمى  
 المساء الا وهم متفرقون كل الى وطنه وجميع أهل اليمن وأغلب أهل الحجاز  
 لهم أسواق يجتمعون بها في أيام مخصوصة. ومن عوائد أهل اليمن المتعاهدين  
 عليها ان كل سوق من أسواقهم يكون حفظه على أهل جهته لمنع اعتداء

الحاضرين على بعضهم حتى أن القاتل اذا حضر السوق وتقابل معه خصمه لا يقدر أن يمسه بسوء بل يتحادثان مع بعضهما وكل في مأمن من الآخر فاذا تفرقا ووصل كل الى وطنه رجعا أعداء كما كانوا ومن خالف هذه العادة وقتل خصمه قتل من قبائل الجهة الموجود بها السوق ويكون دمه هدرًا وهذه المعاهدات المبرمة بينهم هي التي تجعل أسواقهم عامرة وهي قاعدة قديمة من زمن الجاهلية

ومكان سوق الجمعة الذي نزلنا فيه واد منحصر بين جبال والمياه تجري فيه بكثرة وبتنا هناك وقتلنا به وبعد القيولة أمر دولة الامير بالرحيل فرحلنا الساعة الثامنة مساء الاثنين الثالث والعشرين منه ونزلنا في ربوة ماؤها غزير في طرف هذا الوادي وبتنا هناك وصرنا الساعة الحادية عشر صبحية يوم الثلاثاء الرابع والعشرين منه وبينما نحن سائرون في وسط الوادي بين مياهه اذ شعرنا أن القوم كامنون لنا في مضايقه المسماة (بربع الحجاية) وقد حصنوا أنفسهم تحصينا تاما فلما علم دولة الامير بذلك رتب الترتيبات اللازمة وجمع الجيش كله من عرب وأتراك وأخذ الكشاف (المنظار) بيده لاكتشاف القوم حتى عرف مكانهم فلما عرفها تماما أمر باتجاه المدافع اليهم وكان دولته قائدا لها وبجانبه نشأت باشا ثم أمر كافة الاشراف والعربان والعساكر النظامية والجنود منه أن يتسلقوا الجبال المقابلة للعدو وأمر باطلاق المدافع فصارت ترسل مقذوفاتها على استحكاماتهم حتى

دمرتها ثم هجم الجيش بأجمعه عليهم ودام القتال بيننا وبينهم الى أن انهزم  
 بعد ساعتين من الزمن ووجدنا من قتلهم سبعة خلاف الذين حملوهم  
 وقتل من قومنا نفر من عساكر جيشه وآخر نظامي ثم نزلنا الساعة الرابعة من  
 يوم الثلاثاء المذكور ورتب دولة الامير على كل جبل كمينا يراقب القوم  
 خوفا من هجومهم علينا ليلا ثم بتنا في مكاننا وسرنا منه منتصف الساعة  
 الثانية عشر صباح يوم الاربعاء الرابع والعشرين منه وقلنا في مكان اسمه  
 (الزبارة) وسط الوادي وهو المرحلة الثانية عشر من مكة وبتنا به

وفي صباح الخميس الخامس والعشرين منه سرنا الى الساعة الحادية  
 عشر وفيما نحن سائرون وسط الوادي والجبال الشاهقة تحفنا من الجانبين  
 ونحن في مضائق عسرة المسالك اذ حضر العيون الذين في المقدمة لكشف  
 مكان العدو وأخبروا دولة الامير أن القوم عندما انهزموا في القتال الاول  
 جمعوا أنفسهم وكنوا لنا في مكان يقال له (سهول) وهو من أعسر المضائق  
 وعددهم يزيد عن سبعة آلاف مقاتل والقائد لهم السيد بن عرار نائب  
 الادريسي بتلك الجهة فرتب دولة الامير الترتيبات اللازمة ولما أقبلنا على  
 مكان القوم بادرتهم من بعد بضرب المدافع ولما كشفنا المضائق الكامنين  
 فيها وجدنا الطريق يمر وسطها ولا يوجد لنا طريق خلافة فهناك أيقنا بالهلاك  
 وتعاهد الجيش بأجمعه على اقتحام هذا الطريق الذي لا يوجد غيره للوصول  
 الى ابها الذي نريد فك حصارها اذ لو سقطت في أيديهم لا يمكن ردها الا

بعد تضحية آلاف من الانفس لذلك صار دولة الامير يشجع القوم على القتال وقد استمر تسع ساعات والمدافع الجبلية والمكسيم والمترليوز تقذف عليهم نيرانها والاشراف والعرب تهجم عليهم من كل جانب حتى انجلوا عن مكائهم وانكسروا شر كسرة وولوا مدبرين وتبعهم ابطالنا ولم يزلوا وراءهم حتى اجلوهم من كافة مضائق (سهول) وذهبوا الى واد فسيح اسمه (بارق) ولما برحوا من الوعر الى السهل اقتنى اثرهم الفرسان من جيشنا وصاروا يضربونهم بالسلاح الابيض حتى دارت عليهم الدائرة وتركوا هذا المكان أيضا وبعد ذلك نزلنا في وادي بارق المذكور عند قرية تسمى (العجم) وبتنا ليلتنا وقلنا فيه اليوم الثاني

وفي الساعة العاشر مساء يوم الجمعة السادس والشرين منه سرنا حتى وصلنا أعلا قرى وادي بارق فانتشرت الجيوش بالوادي للغنيمة فوجدوا من الحبوب ما لا يحصى فأخذوا ما أخذوا وتركوا ما تركوا وأهل تلك القرى هم الذين حاربونا تحت قيادة ابن عرار نائب الادريسي وهم قبائل شتى وهي قبائل حميصة وبنى التيم وبا القرن وآل موسى وآل جبلى وبعض قبائل ربيعة وبعد استقرار الجيش في هذا المكان بساعة حضر (الشيخ هيازع) شيخ قبيلة آل موسى ووقف بين يدي دولة سيدنا أمير مكة نادما على طاعته مع قومه الادريسي وخر وجههم على أمير المؤمنين وقال ان سبب طاعتنا له هو انى عند مقابلتي له مع كافة شيوخ تهامة والحجاز أكد لنا أنه

هو المهدي المنتظر وأخبرنا أن دولة الترك صارت دولة نصرانية تجب محاربتها  
ولجملنا بأغراضه الشيطانية أثر علينا حتى اتفقنا على الجهاد ومن جملة ما أخبرنا  
به أننا لو حاربنا الترك لا تؤثر فينا مقدوفاتهم النارية مهما كانت بل يكون  
جيشهم غنيمتنا لنا حتى اعتقدنا أننا لا نحارب إلا كفارا وها قد انعكس الامر  
علينا يا امام القبلة وسلم جيشكم منا ومن نارنا وقتلنا شر قتلة فعرفنا أننا كنا  
مخدوعين وان كل من خالف أو امر أمير المؤمنين وشق عصا الطاعة فقد جر  
الوبال على نفسه وقومه وقد ندمنا على ما فعلنا فعسى الله أن يعفونا وهأنأ قائم  
بين يديك يا دولة الامير فافعل بي ما بدالك فعفا دولة الامير عنه وعن قبيلته  
«آل موسى» في الحال وأمر برفع السلب عن باقي قرى بارق اكراما لهذا الشيخ  
وبعد ساعة حضرت هذه القبيلة امام سرادق دولة الامير وشرع أهلها يلعبون  
بأسلحتهم النارية فرحين بالعفو عنهم وانضم بعضهم الى الجيش لمقاتله الاعداء  
ووادي بارق المذكور من أعظم الاودية اتساعا خصب التربة خيراته  
كثيرة يزرع فيه السمسم والذرة والشعير والدخن والنيلة ولاهله اعتناء تام  
باستخراج زيت السمسم وارساله للخارج بكثرة

وقرى وادي بارق تبلغ خمسين قرية كلها مبنية بالحجر المنحوت الجميل  
والدور فيها من طبقتين الى ثلاث ولم تكن نظن أن يكون بهذه الديار اعتناء  
بالابنية بهذا الشكل

وتحقق لدينا ونحن هناك أن الذين قتلوا منهم في معركة (سهول) ستا

وعشرين ومائة من جملتهم شقيق ابن عرار نائب الادريسي  
 وبتنا في قرية من قرى آل موسى تسمى سوق الاحد وهي موضع  
 للبيع والشراء مثل سوق الجمعة المتقدم

وفي يوم السبت السابع والعشرين منه حضر الشيخ عبد الرحمن شيخ  
 قبائل بني شهر من أهل تهامة وطالب من دولة الامير أن يكون مرور الجيش  
 من قبياته وكذلك صعود جبل الحجاز مع العقبة المسماة (ساقين) اذ هي لبني  
 شهر أيضا فاستحسن دولة الامير برأيه وأجابه الى طلبه وذلك لان عقبة  
 محائل التي هي للحكومة وهي الطريق الرسمي الموصل الى أمها عاصمة عسير  
 هدمت من أسفلها الى أعلاها بواسطة السيد مصطفى عامل الادريسي بتلك  
 الجهة وذلك لانه حاصر قلعة شعاع الواقعة في رأس العقبة وامتد الحصار ستة أشهر  
 حتى اضطرت العساكر الشهانية الى التسليم فأخذهم أسارى وأرسلهم الى صبيامقر  
 رئيسه وأخذ ما كان في القلعة من بنادق ومدافع ثم هدمها حتى لم يبق لها أثر  
 يذكر ولهذا الاسباب ترك دولة الامير عقبة محائل وسار بجيشه الى عقبة (ساقين)  
 وفي يوم الاحد الثامن والعشرين منه سنة تسع وعشرين وثلثمائة وألف أمر  
 سيدنا بالرحيل من وادي بارق فارتحل الجيش بأجمعه وسار معنا الشيخ عبد  
 الرحمن بن ذهيل ومعه قوم كثيرون من بني شهر وقد مررنا أثناء سيرنا في  
 أودية عسرة المسالك جدا ولم نزل سائرنا حتى وصلنا « وادي بقرة » التابع  
 لقبائل بني شهر وهو كثير النخيل والعيون وبتنا هناك في ضيافة بني شهر وقتنا



منه الساعة الحادية عشر صباح يوم الاثنين التاسع والعشرين منه قاصدين  
عقبه ساقين

وفي منتهى الساعة الواحدة صباح هذا اليوم ابتدأنا في صعود العقبة  
المذكورة وهي عقبه عظيمة جدا ولبثنا جميع يومنا في صعود ثم بتنا أثناء  
العقبه في محل يقال له ( صلبه ) وهي روضة من رياض العقبة على طرف  
شلال ماء . وفي الساعة الحادية عشر صباح يوم الثلاثاء غرة رجب الفرد  
وأصلنا الصعود مجدين المسير حتى أدركتنا القيلولة فقلنا في روضة يقال  
لها « براد » تحت أشجار متنوعة الاشكال ذوات روائح زكية وبعد القيلولة  
نهضنا وأخذنا في الصعود الى أن وصلنا سطح العقبة منتهى الساعة الثالثة من  
ليلة الاربعاء ثاني رجب ونزلنا في وادي يسمى « تنومة » لبني شهر أهل الحجاز  
اذ قبيلة بني شهر بعضها ساكن فوق الجبل المسمى بالحجاز ويسمون بأهل  
الحجاز وبعضهم ساكن بهامة ويقال لهم أهلي تهامة وقبيلة بني شهر من أعظم  
قبائل اليمن وعددهم يزيد عن ستين ألف مقاتل ومكثنا هناك الى اليوم السادس  
حتى وردت جميع الابل والداوب الصاعدة بالذخائر مع العساكر النظامية  
لان صعود هذه العقبة شاق جدا اذ يبلغ ارتفاع وادي تنومة عن سطح البحر  
ثلاثة آلاف متر تقريبا وبرده في فصل السرطان أقوى من شتاء مكة  
المكرمة وهو اؤه أجود من هواء جبل لبنان الموجود بالشام وقد أقيمت في جبل  
لبنان صيف عام خمس وعشرين وثمانمائة وألف من الهجرة وكنت أظن في

ذلك الوقت أنه لا يوجد ما يماثله في جودة الهواء فلما رأيت هذا الوادي  
وجدت فرقا عظيما بينهما

وهذا الوادي تابع لقائم مقامية « النماص » وهي من أقضية لواء عسير  
وتسمى هناك بقضاء بني شهر وفي الوادي المذكور نهر عظيم يتفرع منه  
جداول تجري فيه من كل جانب ويزرع في هذا الوادي الحنطة والشعير  
والعدس بكثرة وثمنها عندهم رخيص جدا فكل تسعة امداد من البر بريال  
وكل ثلاثة عشر مدا من الشعير بريال وكل ثمانية امداد من العدس بريال  
هذا عند ارتفاع الاثمان أما الثمن المعتاد بينهم فهو كل أردب من البر بثلاثة  
ريالات وكل أردب من الشعير والعدس بريالين . وجميع أهل الشرق ونجد  
ويشيه يفدون على بني شهر القاطنين بجبل الحجاز بالتمر والابل والخيل ويشترون  
منهم الحبوب والريال المستعمل بينهم هو الريال الفرنسي المسمى بأبي طيره وهو  
يساوي عشرة قروش مصرية . وجبل الحجاز المذكور يفضل عن غيره  
بأربعة أشياء بجودة السمن بسبب جودة المرعى وغنمه لا يوجد أحسن منها  
وماءه من أعظم المياه وأخفها وهو شديد البرودة في فصلي الاسد والسنبلة  
كانه مثلج اما في أيام الشتاء فان جميع المياه به من غدران وأنهار وآبار تتجمد  
من شدة البرد وسكان هذا الجبل في غاية القوة وسلامة البدن وانما سمي هذا  
الجبل بالحجاز لانه هو الحاجز بين تهامة ونجد وأقل ارتفاع فيه عن سطح  
البحر ألفا متر ومساحته واسعة جدا ويحده من جهة الشمال عقبة كربي التابعة

للطائف ومن جهة الجنوب جنوب صنعاء بأربعة أيام وطوله من الشمال الى الجنوب احدى وأربعون مرحلة وكل مرحلة سير يوم بالابل المحملة وهي أربعون كيلو مترا وسأذكر لك تفصيل بعضها فمن الطائف الى أبها عاصمة عسير خمسة عشر مرحلة ومن أبها الى صعدا سبع مراحل ومن صعدا الى شهارة ثمان مراحل ومن شهارة الى صنعاء عاصمة ولاية اليمن سبع مراحل ومن صنعاء الى نهاية جبل الحجاز جنوباً أربع مراحل وعدد سكان جبل الحجاز على أقل تقدير أربعة مليون ونصف

أما من الشرق الى الغرب فلا يتجاوز أربع مراحل من أى جهة كانت وتهامة اليمن السالف ذكرها هي أرض مبسرطة منخفضة عن جبل الحجاز انخفاضاً عظيماً وهي واقعة بين جبل الحجاز والبحر الاحمر شديدة الحرارة كثيرة الاودية فلا يبعد الوادى فيها عن الآخر أكثر من ثلاث أو أربع ساعات وجميع الاودية تشرب من السيول التي تهبط من جبل الحجاز المذكور وكافة أودية تهامة جيدة صالحة للزراعة وتزرع بماء السيل الذي يأتيها من الجبل في السنة ثلاث زراعات

وتهامة اليمن بتدنى من جهة الشمال بقائم مقامية الليث التابعة لامارة مكة وفيها أمير مولى من قبل دولة أمير مكة ويحدها من الجنوب بلاد سلطان الحج وعدن وعدد مراحل تهامة من جهة الشمال الى الجنوب أزيد من خمسين مرحلة وجميعها أهلة بالسكان اذ يبلغ عدد أهل تهامة على أقل تقدير خمسة ملايين

وجبل الحجاز الفاصل بين تهامة ونجد أهل بالسكان وقراه متصلة  
ببعضها فاذا سافر مسافر من الشمال الى الجنوب فانه يكون دائما بين مزروعات  
وأشجار وأودية كثيرة المياه والمرعى وجميع الجبل بهذا الشكل وكافة قراه  
مبنية بالحجر المنحوت ودورها من طبقتين الى ثلاث ولا يوجد فيه أكواخ  
مثل تهامة

وأما نجد فهي في الجهة الشرقية من جبل الحجاز وهي سهل منخفض  
عن جبل الحجاز بخمسة مائة متر فأقل

وفي اليوم الثاني من وصولنا وادي تنومة المذكور وهو يوم الخميس ثالث  
رجب وفد على دولة الامير قبائل بني شهر تحت رئاسة نجل شيخهم المسمى  
« فأنز » ورئيسهم الاكبر هو سعيد بن قرم والد فأنز المذكور لم يحضر  
لانه كان محصورا بها وهذه القبيلة هي المخلصة للدولة العلية ولم تمل للادريسي  
أصلا بل رفضت طاعته وذلك لكثرة المراسلات بينهم وبين دولة أمير مكة  
حتى أنه صد الادريسي عن جهتهم

والشيخ سعيد بن غرم المذكور أشرف أهالي جبل الحجاز جاها ونسبا  
حتى أن سيدنا المرحوم الشريف محمد بن عون أمير مكة صاهرهم فأعقب من  
هذا البيت دولة سيدنا المرحوم الشريف علي والد دولة سيدنا الشريف حسين  
باشا أمير مكة الحالي

وكان الادريسي تمكن من خداع قبيلة من بني شهر يقال لها بني يثلا

وشيخهم شيبلي بن عريف فوالوه ولما وصل دولة الأمير وادي تنومة امتنع  
 هذا الشيخ من مقابلة دولته خجلاً أما قبيلته فقد امتثلت جميعها لطاعة دولة الأمير  
 وعين الأمير الشيخ سعيد بن غُرم بك قائم مقام لقضاء بلدة «المناص» وجعله  
 شيخ مشايخ كافة بني شهر وعنده نيشان من الدولة العلية بخدماته  
 الجليلة ونجده فراج بك مبعوث بمجلس المبعوثان بالدولة عن قبيلة بني شهر وبعد  
 صلاة صبح اليوم الثامن من رجب حضرت العيون وأخبرت دولة الأمير أن قوم  
 الأدريسى كامنون في عقبة تسمى «دهماء» تحت قيادة الشيخ محمد بن دايم شيخ  
 قبائل قحطان وهذه العقبة من أعسر العقبات إذ لا يمكن الصعود لها إلا فرداً  
 فرداً من الطريق العمومي وعدد قومه الكامنين خمسة آلاف فأمر دولة الأمير  
 حفظه الله بترتيب الجيش من عرب وغيرهم وأمر بتقديم المدافع أمام الجيش  
 ولما أقبل الجيش على العقبة اشتبك القتال فأمر دولة الأمير بإطلاق المدافع  
 على مكامن العدو وقسم الجيش قسمين قسماً في الجناح الأيمن وقسماً في الجناح  
 الأيسر وبقي هو حفظه الله في قلب الجيش ومعه الإشراف ودام القتال  
 أربع ساعات والمقذوفات من المدافع والبنادق متوالية حتى تزلزلت الجبال  
 وبعد ذلك انكسر العدو شر كسرة وانهمزوا تاركين في ساحة الوغى  
 ثمانين قتيلاً منهم ثلاثون من قحطان وأربعة عشر من قبائل بال الأحمر واثنا  
 عشر من قبائل عسير وسبعة من قبيلة بني يثلا الشاذة من قبائل بني شهر  
 وعشرة من قبائل بالأسمر وتم لنا والله الحمد النصر ودخلنا ديار بالأسمر بعد

ان جلونا الاعداء عن عقبة «دهماء» وعقبة «سدوان» وانتشر الجيش في قرى بالاسمر  
لكنسب الغنائم فغنم من المواشى والحبوب والاثاث شيئا كثيرا فلما رأى  
أصحاب القرى ذلك وفدوا على دولة الامير ومعهم شيخهم على بن جعدان  
وصاروا يذرفون دموع الندم على ما حصل منهم من العصيان حتى لحقهم  
ما لحقهم من التلف وصاروا يصرخون طالبين العفو والرحمة من دولة الامير  
فرق لهم قلب دولته وعفا عنهم وأمر في الحال بأرجاع ما أخذ منهم وأنعم على  
شيوخهم بالكساوى وقد انضم الشيخ وبعض قومه الى الجيش المنصور بعد  
ما اتضح لهم كذب الادريسي وبهتانه وكان هؤلاء القوم يحاربوننا معتقدين  
اننا كفار وان جهادهم في طاعة الله بناء على التعليمات الخبيثة التي أدخلها في  
أذهانهم الادريسي الخبيث حتى اعتقدوا أن المدة من الهجرة الى عام ظهور  
الادريسي زمن فطرة وصاروا يسمونه بزمن الجاهلية في جميع أحاديثهم  
وذلك لبساطتهم المتناهية

وكان دخولنا في هذا الوادى المسمى بوادى «حوراء» في متهى الساعة  
الحادية عشر من يوم الاربعاء مساء تاسع رجب وقد قتل من جيشنا في هذه  
المعركة ثلاثة اثنان من العساكر النظامية وواحد من العرب

وهذا الوادى كثير المزروعات خصب التربة ومحصولاتها من البر  
والشعير والذرة كثيرة وجباله مملوءة بأشجار العرعر واللوز والتين والعب  
والخوخ وغير ذلك من الفواكه وبهذه الجبال ينابيع طبيعية خارجة من جوف

الصخور ينحدر ماؤها بشكل غريب الى وادي «حوراء» ومنظر هذا الوادي  
 جميل للغاية وقراه متصلة ببعضها وبه عيون ماء كثيرة تسيل على وجه الارض  
 ولما استقر بنا المقام بهذا الوادي اقبل علينا رجال قبائل بالاسمر  
 تادمين على ما حصل منهم قائلين أننا بلا شك نستحق ما حصل بنا من الذل  
 والهوان وسنكون من الآن من أخلص رعايا جلالة أمير المؤمنين وسيادة  
 دولة الشريف امام القبلة واننا مستعدون بدفع الزكاة الشرعية على التمام  
 فأمرهم دولة الامير باحضارها وارسالها معه الى «أبها» عاصمة عسير فأحضروا  
 الزكاة التي كانت مؤخرة عليهم محمولة على ابلهم لتوصيلها الى أبها وتلسيمها للمتصرف  
 ثم أمر دولة الامير بالرحيل صباح يوم الخميس عاشر رجب سنة تسع  
 وعشرين وثلثمائة وألف فسرنا حتى نزلنا في قرى بالأسمر في مكان يسمى سوق  
 الاثنين وأقمنا يومين ثم رحلنا صباح يوم السبت ثاني عشر رجب قاصدين قرى  
 قبيلة بالاحمر فوصلنا الساعة التاسعة مساء اليوم المذكور قرى واد يسمى (عمق)  
 وفي الجهة الجنوبية من هذا الوادي عقبة يقال لها (بيمان) ولما نزلنا في  
 هذا المكان قدم العيون على دولة الأمير وأخبروه بأن قوم الادريسي  
 كامنون لنا في عقبة بيحان تحت قيادة الشيخ ابن (دايم) القحطاني الذي  
 كان فرمنا في الواقعة الاولى ومعه الشيخ الحفظي من مشاهير رجال  
 «المع» والشيخ أفويه من شيوخ قبائل «شهران» القاطنين في الجهة الشرقية من  
 سير ومهمم أربعة آلاف وثلثمائة مقاتل منهم سبعمائة من أهالي عسير وألف

من رجال المع وسبعائة من قبائل بالاحمر وثمانائة من محاييل والشقيق وصيبا  
 ووادي أبو عريش وهؤلاء من أهل تهامة وخسمائة من قبائل قحطان التي  
 هي أكبر قبيلة في جزيرة العرب وستمائة من قبيلة شهران فلما سمع الأمير  
 ذلك رتب الجيش الترتيب اللازم لمقابلة العدو وأخذ أربعة طوابير نظامية  
 وأربعة مدافع جبلية ورشاشتان من صنف المتريوز وجعلهم تحت قيادة دولته  
 ولزم الجبل الأوسط وأمر طابورين آخرين والاشراف وألفا من العربان  
 بالسير الى الجناح الأيمن تحت قيادة نجله عبد الله بك وأرسل معنا مدفعا  
 جيليان وواحد متريوز وأمر طابورين أيضا من العساكر النظامية وألفا من  
 العربان بان يكونوا في الجناح الأيسر تحت قيادة نجله فيصل بك وأرسل معهم  
 مدفعا جيليان وواحد متريوز وبعد أن تمت الترتيبات ووقف كل  
 قائد منهم في مركزه أطلقت المدافع على استحكامات العدو وصار الجيش  
 يتقدم الى الامام وكان مبدأ القتال الساعة السابعة من مساء يوم الأحد ثالث  
 عشر رجب واستمر الى منتهى الساعة الأولى من ليلة الاثنين الرابع عشر  
 منه وافترق الجيشان على غاية من التعب وفي صباح يوم الاثنين وقت الاسفار  
 اشتبك القتال بالبنادق والمدافع وكان الاعداء يصيحون بنا أتبعون فك حصار  
 أيها وتخليص النصرارى الموجودين فيها ووالله وحق محمد المهدي الاديبي  
 لا تصلون اليها بحال أبدا وسيكون هذا الوادي مقبرة لكم ويكون ما معكم  
 غنيمة لنا كما أخبرنا المهدي بذلك بوحي من الله فلم يأت آخر الساعة العاشرة



من اليوم المذکور حتى انكسروا شر كسرة ولم نزل وراءهم نقتل فيهم حتى ملكنا العقبة من شرقها الى غربها ولما انجلوا عن العقبة بأجمعها سجد دولة الأمير حفظه الله شكراً لله على هذا النصر العظيم وامتلاك تلك العقبة ثم أمر العساكر النظامية والجندرمه بالصعود الى أعلى العقبة والمبيت بها للمحافظة عليها وبقى دولته مع باقى الجيش بوادى (بيحان)

وفي صباح يوم الثلاثاء الخامس عشر من رجب سرنا من قرى بيحان وصعدنا العقبة وهى عسرة المسالك كثيرة الاشجار ومنظرها من أجمل المناظر وبها قرى كثيرة فأخذ الجيش ما كان بها من المتاع ولم نزل سائرين حتى وصلنا قرى من أملاك بالاحمر فى واد يسمى وادى (صبح) وكان ذلك فى الساعة التاسعة آخر اليوم المذکور فترلنا هناك وهو واد خصب جداً كثير البساتين والاشجار ويزرع فيه البر والشعير والذرة والسهم والبرسيم والانهار فيه بكثرة وجباله كأنها رياض تحفها الاشجار من العرعر واللوز والتين وغيرها من النباتات ذوات الرائحة الزكية وهواء هذا المكان جميل جداً وماؤه من أحسن المياه ولما استراح دولة الأمير فى سرادقه ونزل الجيش بأجمعه أقبلت قبائل بالاحمر تحت قيادة شيخهم محمد بن محص والكل خاضعون ممتثلون وطلب شيخهم من دولة الأمير الامان والرحمة له ولهم فأمنهم دولته وكسا شيخهم وكبارهم وصاروا يسخطون على الادريسي كما سخط عليه غيرهم ممن قبلهم وتعاهدوا بآداء الزكاة للدولة وارسالها لركز عسير العمومى (أبها) وتعاهدوا

على ذلك فأمر دولة الأمير جيشه برد أموالهم اليهم فلما رأوا ذلك من دولة الأمير  
انضموا لجيشه ورجعوا في محاربة الادريسي ومن معه ثم أخبرونا عن ما قتل  
منهم ومن باقى القبائل فاذا عددهم خمس وسبعون تسعة من رجال (بالاحمر)  
وعشرة من رجال (المع) وثلاثة عشر من (قحطان) وخمسة عشر من  
أهالى (صبيا وتهاما) وعشرون من (شهران) وثمانية من قبائل (عسير)  
وفى صباح يوم الخميس سابع عشر رجب سنة تسع وعشرين وثلثمائة  
وألف سرنا قاصدين عقبه يقال لها (عقبه صبح) فلما أقبل عليها أوائل جيشنا  
أطلق العدو نيرانه فاشتبك القتال بيننا وبينهم ساعتين ثم انكسروا وقد  
قتل منهم عشرة وقتل من جيشنا عسكرى نظامى وجرح واحد من اتباع  
الامير وبعد ما قطعنا العقبة مررنا بأودية خصبة مغطاة بالأشجار تجرى فيها  
المياه بكثرة ولم نزل سائرين حتى وصلنا واديا يقال له (عبل) فنزلنا فيه  
الساعة التاسعة مساء يوم الخميس المذكور. وهذا الوادى فاصل بين ديار  
بالاحمر وديار قبائل عسير وهو واد خصب التربة مزوعاته كثيرة وبه  
من أشجار الفواكه ما لا يحصى لكثرتها وفى صباح يوم الجمعة ثامن عشر  
رجب أمر دولة الامير بالرحيل فرحلنا ووجهتنا (شعار) وعند منتصف  
الساعة الثانية حضر عيون جيشنا وأخبروا الامير بأن قوم الادريسي  
كانون بعقبه يقال لها (عقبه الدرجة) تحت اعلام أربعة مع كل علم  
ألفان وخمسمائة مقاتل تحت قيادة أربعة مشايخ متدينين من قبل السيد

مصطفى المحاصر (أبها) عاصمة عسير وهو نائب الادريسي على جبل الحجاز . والقواد الاربعة المذكورون هم السيد عبد الرحمن ومحمد بن دليم القحطاني والفويه شيخ شهران وواحد من شيوخ رجال المع وهم ممتدوق في العقبة مسافة ثلاثة آلاف متر من المشرق الى المغرب فأمر دولة الامير الجيش بأن يكمن في سد جبل أمام العقبة المذكورة وان لا يسير الى الامام ثم رتب حفظه الله الجيش ترتيبا تاما ووضع أمام كل علم من اعلام العدو مدفعين جبليين ومدفعا مترليوز وطابورين من العساكر النظامية وقسم الجيش العربي والاشراف قسمين قسما في الجناح الايمن تحت قيادة (عبد الله بك) وقسما في الجناح الايسر بقيادة (فيصل بك) . وأمر العساكر النظامية بالصعود على رؤوس الجبال ومعهم المدافع لمقاومة العدو وجها بوجه ثم أمر حفظه الله أرباب المدافع بضرب الاستحكامات التي شيدها العدو بالعقبة ووضع فوقها اعلامه فاشتبك القتال بيننا وبينه ودام ست ساعات والمدافع تقذف نيرانها عليهم وجيشنا يتقدم بين نار الرصاص من الطرفين . ولما رأى دولة الأмир أن القتال سيطول أشار على رجال المدافع بأن يوجهوا مقذوفاتها نحو الراية المنصوبة من العدو تجاه دولة الأмир فحرر أحدهم مدفعه على رؤية العدو المذكورة فرماها وقتل تحتها ثمانية أشخاص فلما سقط العلم ولى الأعداء هاربين وانتشر الفشل بينهم فانكسروا شر كسرة وشتت الله شمل هؤلاء البغاة وانجلوا عن العقبة وصعد جيشنا سطحها واقتنى فرسان العرب

أثر العدو يقتلون فيهم حتى انجلوا عن مكائهم انجلاء تاما وقتل منهم في هذه  
المعركة ما يزيد عن مائتين من قوم الشيخ مصطفى المحاصر لأبها عاصمة عسير  
الذي مات فيها أثناء الحصار بسبب الجوع ما يزيد عن خمسة آلاف نفس  
ولما شئت الله شمل العدو وتفرقوا باكين على من فقد منهم في ساحة  
الوغي ووصل الخبر الى (مصطفى) عامل الادريسي المحاصر (لأبها) وأيقن  
يشقات شمل قومه ولي هاربا من جبل الحجاز الى تهامة وترك أمواله وكنوزه  
التي كنزها من الفضة والذهب وجميع ما يملكه في قصره الموجود في قرية من  
قرى عسير ولما شعراهل القرية بفرار أميرهم أطلقوا المسجونين من العثمانيين ومن  
العرب غير موالين لهم ويربو عددهم عن خمسمائة شخص وبعد أن أطلقوهم  
من سجنهم اقتفوا أثر أميرهم حتى لحقوه في منتصف العقبة أثناء نزوله ولما أبصروه  
صاحوا صيحة واحدة وقالوا له (قف ياساحر فانك سحرتنا وخذعتنا باضالك أنت  
والشيطان الادريسي حتى خرجنا عن طاعة الدولة واتبعناكم فنزل ما نزل بنا من  
البلاء) فلما سمع الرجل ذلك وقف خائفا وجلا حتى أدركوه وأخذوا يضربونه  
بالعصى حتى صرعوه وأخذوا ما كان معه من الاموال وجردوه من ثيابه ولم يتركوا  
عليه سوى منزر يستر عورته ثم تركوه في أسوأ حال وهذا بلا شك مآل كل  
من شق عصا الطاعة وسعي في التفريق بين الأمة الاسلامية  
ويا ليت هذا الطاغية اقتصر على بث الفتنة في انحاء عسير بل أراد أن  
يبيتها في جميع انحاء جزيرة العرب

وذلك انه كان يرسل رسلا من قبله من أهالي صيبا لقبائل العرب بصفة  
 مبشرين بظهور المهدي المنتظر وانه قد ظهر بصيبا وهو « الادريسي »  
 وكان مع هؤلاء الرسل قطعة حبل من قطن وورقة مكتوب فيها بخطه كما  
 يزعمون ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ﴾ وكانوا اذا اتوا قبيلة ذهبوا الى رئيسها  
 وأخبروه انهم قادمون لمبايعته من قبل المهدي فان كان من البسطاء وقبل  
 منهم ذلك سلموه طرف الحبل الموجود معهم وأعطوه الورقة المتقدم ذكرها  
 وان كان من العقلاء طردهم ولم يوافقهم والله الحمد احد من قبائل الحرمين الشريفين  
 وقد شاهدت بعض هؤلاء المبشرين بنفسى وذلك انى خرجت من  
 مكة فى شهر صفر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف قاصدا وادى فاطمة  
 لتفقد بعض مزرعاتنا فلما وصلت قرينتنا التي تسمى « قرية أبى عروه »  
 رأيت هناك بعض المبشرين من أعوان الادريسي المتعهدين بيث الفساد  
 فجلست أستمع له فصار يحدثنا بكرامات الادريسي التي تقدم ذكرها أول  
 هذا الكتاب وصار يخبر انه هو المهدي المنتظر وانه فى هذا العام سيكون  
 عندكم يوم عرفة ويظهر ظهورا تاما وأنتم يا أشراف مكة أحق الناس فى  
 الاسراع بالبيعة له لانه هو الذى أخبر به جدكم . ولم يزل يذكر من خرافاته  
 ونحن نوافق تارة ونعارضه أخرى حتى عرفنا حقيقة أمره وتيقنا أنه من أعوان  
 رسل ابليس الذين أخذوا على عاتقهم التفريق بين المسلمين والسعى فى  
 انقلاب الامة على دولة جلالة مولانا أمير المؤمنين ليرضوا بذلك أعداء

الدين . ولما تحققنا ذلك طردناهم من أرضنا وقد طردوا أيضاً من كافة القبائل  
 فاحذروا أيها المسلمون من الدسائس الخارجية والداخلية والتفوا حول الراية  
 العثمانية حتى يؤيد الله بكم دينه وينصركم على أعدائه فإن التفرقة ضياع لكم  
 ( ولا تفرقوا فنفشلوا وتذهب ريحكم )

وبعد ان كمل صعود جيشنا المظفر الى سطح ( عقبة الدرجة ) حثنا  
 السير قاصدين ( شعار ) فوصلناها الساعة العاشرة مساء الجمعة ثامن عشر رجب  
 فوجدنا القلعة الواقعة أعلا عقبة ( محايل ) قد خربها مصطفى عامل الادريسي  
 بواسطة اعوانه ( وشعار ) موضع متسع تحفه الجبال وسرنا حتى وصلنا الساعة  
 الحادية عشر آخر النهار واد بالقبيلة بني مالك من عسير فلما دخلناه تفرق  
 الجيش للغنيمة فأخذ ما وجدته في القرى وبعد ذلك حضر مشايخهم بدولة  
 الامير وطلبوا منه الامان لهم ولقبائلهم فأمنهم وأمر برد ما أخذ منهم وأمر  
 مشايخهم بأن يصحبوه الى أبيها ففرحوا بذلك فرحاً تاماً

وفي يوم السبت تاسع عشر رجب رحلنا صباحاً قاصدين ( أبيها ) فلما  
 قربنا منها سمعنا أصوات المدافع بجبهتها فأرسل دولة الامير الرسل ليكشفوا  
 لنا الخبر فلما حضرنا وأخبرونا ان مصطفى عامل الاريسي حينما أيقن بقدم  
 دولتكم ترك حصار أبيها وان هذه المدافع هي من قبل « سليمان باشا »  
 متصرف عسير الذي كان محصوراً وقد خرج من أبيها بعد فك حصارها  
 وها هو قادم ومعه طابوران من العساكر لملاقاة دولة الأمير وكانت المسافة

بيننا وبين (أبها) ثلاث ساعات فلما تحقق دولة الامير قدوم سليمان باشا المذكور  
أمر جيشنا باطلاق المدافع اكراما له وشمل السرور جميع الجيش خلاص  
أبها من حصار هذا الطاغية ولما حضر سليمان باشا سلم على دولة الامير وهنا  
الجيشان بعضهما بالنصر واختلطا معاً

وفي الساعة التاسعة مساء هذا اليوم دخلنا أبها وجميع الجيش والاهالي  
فرحون مسرورون لا ينطقون الا بالدعاء للدولة العلية وفي وقت دخولنا هطل  
المطر من السماء بكثرة واستمر تلك الليلة وفي اليوم الثاني من دخولنا حصل  
الرخاء في الاسعار وأتت وفود العربان من جميع الجهات ومعهم الارزاق بكثرة  
وكان المد من البر وهو أقتان قد بلغ ثمنه قبل دخولنا بيوم جنيتها عثمانيا وريالا  
فرنسيا وكان قمع السكر ثمنه جناهان وثمان الشاة أربعون ريالاً والتسكة من  
السمن بثمانية جنيهات عثمانية وأقة الدخان المهرب بأربعة جنيهات فلما أتت  
الوفود بالارزاق نزلت الاسعار فصار كل خمسة امداد من البر بريال  
والقمع السكر بريال والشاة من ثلاثة الى أربعة والتسكة من السمن بجنيه وأقة  
الدخان بريالين

وصارت القبائل ترد تباعا الى أبها لمقابلة دولة الامير والكل نادمون  
على ما حصل منهم ساخطون على الادريسي ومن تبعه بعدان كانوا يحاربوننا  
معتقدين كفرنا وصاروا يسخطون ويلعنون من غرس تلك العقيدة بقبولهم  
لأنهم عرفوا يقينا أنهم كانوا مغرورين مخدوعين بأقويل باطلة

وكان القائد لعموم من حضر من العربان « الشيخ حسن بن علي بن  
 محمد بن عايض » ومحمد بن عايض هذا كان ملكا لليمن وحصل بينه وبين  
 الدولة منافسة أدت الى الحرب فأرسلت الدولة العلية له جيشا عظيما بقيادة  
 « دولة مختار باشا الغازي » فتغلب على بن عايض وقهره واضمحل ملكه  
 وقبضت عليه الدولة واستولت على مقر ملكه وهو « أبها » ومن ذلك التاريخ  
 والشيخ حسن هذا نافر من الدولة نفورا تاما وكان دائما بينه وبين الدولة  
 مشاغبات فلما وصل دولة أميرنا المحبوب الى (أبها) حضر الشيخ حسن بن علي  
 المذكور وأحضر معه جميع الاسلحة التي كان أخذها مصطفى عامل  
 الادريسي من قلعة شعار وفرقها على أهل عسير ليستعينوا بها على محاربة  
 الدولة فلما أحضرها الشيخ المذكور لدولة الأمير حفظه الله أمر سليمان باشا  
 باستلامها وقد حضر مع الشيخ حسن المذكور كافة شيوخ عسير وهم  
 ( الشيخ عبد العزيز بن محيى والشيخ محمد بن عبده ) وهما مشايخ ربيعة من  
 عسير ( والشيخ أحمد بن حامد ) شيخ قبيلة تلمك ( والشيخ علي بن  
 معدى ) شيخ قبيلة بني مالك ( والشيخ تلي بن محمد بن محمود شيخ قبيلة  
 مغيدورفيده ) ورئيس الجميع حسن بن علي المتقدم وجميع هؤلاء القبائل يقال  
 لهم عسير أهل السراة والشرط الثاني من عسيرهم رجال ألمع وديارهم تهامة  
 من جهة جبل الحجاز ومشايخهم ( الشيخ علي معرفى ) و الشيخ يحيى محياني  
 والشيخ على كيبى )



وحضر أيضا مشايخ بالأحمر ومشايخ بالأسمر ومشايخ قبائل شهران تحت  
 قيادة شيخهم الأكبر ( الشيخ عبد العزيز بن مشيط ) وقدم أيضا جميع  
 مشايخ قحطان لم يتخلف منهم سوى محمد بن دليم العدو الالدي  
 ولما تكامل جمعهم في سرادق دولة لامير سألهم عن سبب طاعتهم للأدريسى  
 وخر وجهم عن طاعة مولانا أمير المؤمنين ومحاربتهم لرجال الدولة العلية فأجابوه  
 قائلين اننا لم نطع الأدريسى الا بعد أن أرسل سعيد باشا لنا ولكافة القبائل  
 أوراقا محتومة ممضاة منه ومن الأدريسى وفيها نص الاتفاق الذي تم بين  
 الأدريسى وبين الوفد المرؤس للشيخ توفيق الذي حضر من الاستانة لمقابلة  
 الأدريسى وللالاتفاق معه على ما فيه الصلاح والظاهر أن الأدريسى  
 خدع سعيد باشا والوفد حتى اعتقدوا فيه الصلاح وأرسلوا لنا ولكافة  
 القبائل هذه الأوامر وبعد ذلك بزمن قليل أمر جميع قبائل تهامة  
 والحجاز بطاعته وأظهر لهم أنه ساعى في اصلاح اليمن فلما تمت له السيطرة كلف  
 أهل الحجاز باطاعة السيد مصطفى الذي جعله أميراً من قبله على الجبل المذكور  
 وأقام ابن خرشان أميراً على قبائل تهامة وأقام ابن عرار أميراً على قبائل بارق وأقام  
 الفصالح أميراً على قبائل الخواه وأصدر أوامره لنا ولكافة القبائل بتسليم  
 الزكاة لهؤلاء الأمراء فأطعناهم لما عندنا من الأوامر من قبل الدولة وبعد  
 ذلك سولت له نفسه الخيثة أن يكون ملكاً مستقلاً على اليمن فأمر عامله مصطفى  
 بحصار أربها ليأخذها وتكون مقر ملكه وقد استمر الحصار عشر أشهر حتى

أراد الله انقاذ أهلها الذين ذهب أغلبهم شهيد ظلم هذا الباغى وانقاذنا نحن  
أيضا منه ومن ظلمه وذلك بحضورك يا أمير القبلة فان حضورك هو السبب في  
ازالة هذه الغشاوة عن أعيننا وها نحن الآن يادولة الامير مستعدون لدفع  
الزكاة فكلفهم باحضار الزكاة الماضية فأحضروا كافة ما عليهم منها من  
أموالهم التي كانت أخذها منهم مصطفى عامل الادريسي مدة أمارته عليهم  
وصارت الزكاة ترد كل يوم بكثرة من تقود وحبوب وسمن وبقر وغنم  
وعسل فلم يقبل منهم دولة الامير سوي الزكاة المفروضة عليهم شرعا .  
وأقمنا بأبيها خمسة عشر يوما أولها يوم السبت التاسع عشر من رجب سنة  
تسع وعشرين وثلثمائة وألف وكان المطر في هذه المدة لا ينقطع كل يوم من  
الظهر الى العشاء . وفي يوم الاحد السابع والعشرين منه أمر دولة الامير  
بالاحتفال فيه لانه يوم المعراج ويوم عيد الحرية والدستور فنصب سرادق عظيم  
لدولة الامير أمام دار الحكومة وثكنة العساكر واحتشد الجمع وأطلقت المدافع  
اجلالا لهذا اليوم وأدت العساكر النظامية التحية لجلالة أمير المؤمنين ولدولة  
أمير مكة وكان عدد العساكر الذي حضرت الاحتفال ستة عشر تابورا  
وربكت العرب وأمراء آل صعود المشهورون ( بالعرائف ) من أمراء نجد  
الجياد الصافيات وكان عدد الفرسان الذين أظهروا فروسياتهم امام سرادق  
دولة الامير ثلاثمائة فارس وصارت الفرسان تطاق بنادقها بلا انقطاع حتى سر  
الجمع سرورا تاما وبعد انتهاء الاحتفال قام دولة الامير في وسط هذا الجمع

العظيم ونصح جميع من حضر خصوصا أهل اليمن بخطبة كان تأثيرها في الجمع  
 أشد من تأثير الكهرباء منها قوله (أيها الاخوان اعلموا علم اليقين أنه لولا  
 وجود هذه الدولة العثمانية وشدة اعتناء خلفائها بالامة الاسلامية خصوصا مولانا  
 أمير المؤمنين الخالي لاختطقتكم الدول الأجنبية اختطاف الذئاب للغنم  
 المنفردة فان جميع الدول ساعية من زمن بعيد في اضمحلال الشريعة المحمدية  
 بواسطة هؤلاء المغرورين الذين يخدمونها لاغراضهم الشخصية اخواني هل  
 يرضيكم أفعال هؤلاء القوم الساعين في تخريب بلادكم باسم الحق ولا أدري  
 كيف اغتررتم هؤلاء وأمثالهم وأنتم أولوا العقول الراحجة والنخوة العربية  
 الاصيلة أبواؤكم الاولون كانوا عز العرب وعندهم ورثتم الهمم العالية أستم أبناء  
 التبابع أستم الذي قال فيكم جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ( العلم يمان  
 والحكمة يمانية ) أستم أنتم أبناء أسلافكم الكرام الذين اشتهروا بالزكاة الفطرى  
 والمجد الموثل فالله الله يا أمناء الامة العربية في دينكم لا تضيعوه بل احفظوه  
 وامتثلوا بظل الراية العثمانية التي هي شعار الاسلام ولا تغترا بأقوال المفسدين  
 الساعين في تنفيذ اغراض المحركين لهم أعداء الدين الاسلامى وأنتم لطيب  
 عنصركم وعدم معرفتكم بالسياسة الاجنبية تظنون أنهم أنما يخدمون الدين مع  
 أنهم والله عن الدين بمعزل الا يخدمون لا اغراضهم الشخصية مستترين باسم  
 الدين فاحذركم أن لا تغتروا بمثل هؤلاء الاوغاد المارقين من الدين بل كونوا

مطيعين لأمر المؤمنين وتعلموا أن من خالفه قد خالف الله ورسوله ومن  
خالفهما فقد باء بغضب من الله وخسر الدنيا والآخرة ( ذلك هو الخسران  
المبين ) وما أتم خطبته حتى صاحوا صيحة واحدة زدنا من هذه النصائح المحمدية  
وأرشدنا إلى الصراط المستقيم يا امام القبلة فدعا لهم دولته ودعا لامير المؤمنين  
وبعد ذلك أعلن دولة الامير باختتام الاحتفال فأطلقت المدافع من القلاع  
والحصون وصاح القوم قائلين ( نصر الله أمير المؤمنين وخذل عدوه الادريسي  
واعوانه المضلين ) ثم انصرف كل منا إلى مكانه المعد له في مدينة ( أبها )  
وهي مدينة عظيمة واقعة في ميدان متسع مربع الشكل يحيط بها الجبال  
من جهاتها الاربع كسور لها وفي قمة كل جبل قلاع وعددها جميعها عشرون  
قلعا محصنة أحسن تحصين

( وأبها ) محتوية على أربعة قرى منفصلة عن بعضها وأكبر قرية فيها اسمها  
( مناظر ) وبها قصر محمد بن عايض المسمى « شذا » وبها ثكستان عظيمتان  
ومستشفى وصيدلية للمرضى مجاناً وعليها سور من اللبن والقرية الثانية اسمها  
« مقابل » وبها قصر سليمان باشا متصرف عسير وفيها بستان من أجمل  
البساتين فيه كافة أنواع الفواكه

والقرية الثالثة اسمها ( الخشعة ) والقرية الرابعة اسمها « القرى » والمباني

فيها جميعها من طبقتين إلى ثلاث وجميع البناء بشكل عربي شرقي

ووادى أبها من أخصب الاودية كثير المزروعات والبساتين مياهه تسيل على وجه الارض بكثرتها وهواء البلد عظيم جدا وان كان بردها شديدا وكان دخولنا أبها في آخر فصل السرطان وأول فصل الاسد وهذان الفصلان هما أشد الصيف حرارة ومع ذلك فان البرد كان بها أقوى من شتاء أرض الحرمين بكثير أما في فصل الشتاء فان جميع مائها من أنهار وبار ومتدفقات يتجمد . وهي عاصمة لواء عسير ويتبعها ستة أقضية وكل قضاء أو قائم مقامية يتبعه قبائل تؤدى زكاتها اليه فالقبائل التابعة لتصرفيه بها قبائل عسير وقحطان وشهران وبالأحر

وقائم مقامية النماص وهي في جبل الحجاز أيضا يتبعها من القبائل بنى شهر و بنى عمرو وبالقرن وبالاسمر وقائم مقامية رعدان وهي بالحجاز أيضا يتبعها من القبائل غامض وزهران وشمران و بنى سليم وقبائل وادى ييشة والاقضية الاربعة الباقية بتهامه وهي قائم مقامية (القنفذة) ويتبعها من القبائل قبيلة بنى زيد أهل وادى (قنونة) وقبائل بنى شهاب والمشايع أهل وادى دوقه والاشراف العبادلة وما يتبعهم وقبيلة العجالين القاطنين وادى الاحسبة وقبائل زيد القاطنين بوادى قرماء وناوان وقبيلة النواشرة وقبيلة المرازيق وقبيلة بنى يعلى القاطنين بوادى يبا وقبيلة حرب وقبيلة الغوامه وقبيلة كنانة وقبيلة بالقرن التهاميه وقبيلة آل سليمان وآل عمارة وقبائل بالحارث وقبيلة شمران آل شهاب وآل بحيرى وقبيلة عوامر وبالعريان

وقبيلة بنى سميم وجميعهم يؤدون زكاتهم الى قائم مقامية (القنفدة)  
وقائم مقامية (محايل) ويتبعها من القبائل قبيلة آل موسى . وتميم . وآل ختار  
وآل منجحه . وقبائل قنا . والرايش . وآل مُثَوَّل . وآل خريب . وقبائل  
ربيعة وقبيلة الصوالحة . وآل جبلى . وقائم مقامية (رجال المع) ومركزها (الشعبين)  
بوادى رجال ويتبعها من القبائل قبيلة ولد أسلم . وقبيلة العوص . وقبيلة بنى  
ظالم وقبائل قيس وبنى قطيه . وآل صلب . وبعض من قبائل ربيعة اذ  
ربيعة من أكبر القبائل فى اليمن . وقائم مقامية (صبيا) التى كان يقيم بها  
الادريسي ويتبعها قبائل الحسينية ، وبنى تميم والمسارحة . وشعبة . وقبائل  
وادى الشقيق . وقبائل وادى أبو عريش . وكل هذه القبائل تؤدى زكاتها  
الى القائم مقاميات المذكورة .

هذا وفى اليوم الرابع من شهر شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف  
أمر دولة الامير بالرحيل فترىضنا الساعة الثانية صباح يوم الاحد الرابع من  
الشهر المذكور وأمسينا فى قرى بنى مالك من قبائل عسير وبتنا بها وفى الساعة  
الحادية عشر صباح يوم الاثنين الخامس منه سرنا حتى وصلنا الساعة السادسة  
واديا يقال له (الجنفور) وهو الحد الفاصل بين ديار عسير وشهران وهو ملك  
لبنى مالك أيضا فان قراهم أكثر من عشرين قرية  
وهو واد خصب التربة كثير المياه وأغلب مزرعاته البر والشعير والذرة وفيه  
من الفواكه التين والعنب والخوخ والمشمش والتفاح وهو اؤه معتدل وسرنا

بعده الى الساعة الثامنة من اليوم المذكور وونزلنا في واد لقبائل شهران يقال له وادى (راشد) وهو المرحلة الثانية من أبها وهذا الوادى متسع آباره كثيرة غزيرة الماء وفيه من الفواكه أصناف كثيرة يزرع فيه البر والشعير والذرة وهو اؤه معتدل يقرب من هواء الطائف بخلاف هواء ديار عسير أهل السرى فان بردها شديد .

ووادى راشد هذا واقع في الجهة الشرقية من أبها ومنخفض عنها بنحو مائتى متر تقريبا ولما نزلنا في الوادى المذكور حضر بعض قبائل شهران وقدموا الطاعة لدولة الامير وأتو معهم بضيافة كبيرة من الغنم وما يتبعها وعاهدوه على أداء الزكاة للدولة في كل عام وانهم يكونوا خاضعين لجلالة أمير المؤمنين وظهروا ندمهم التام على الانضمام للادريسي وأعوانه الشياطين وطلبوا من دولة الامير العفو عنهم فعفا عنهم وأخذ عليهم العهد والمواثيق وبقى من شيوخهم ثمانية في خدمة الامير وانصرف باقيهم راجعا الى دياره مع أنهم كانوا يحاربوننا بالأمس فلما عرفوا الحق من الباطل جاءوا صاغرين مقدمين الطاعة وذلك بحسن نية دولة امير مكة المكرمة فانه يخدم الاسلام بنية صادقة وعزم أكيد ولذلك مكنته الله من اخضاع قبائل تهامة وعسير حتى أنه أسر قلوبهم ومالوا اليه تمام الميل وعرفوا أنهم كانوا مغلوبين مخدوعين

وفي صباح يوم الثلاثاء السادس من شعبان نهض الجيش المؤلف من العربان والاشراف فقط وان العساكر النظامية التي كانت ستة عشر طابورا

بجميع لوازمها الحربية بقيت بابها . ونزلنا في الساعة السابعة نهارا في وادي يقال  
 له ( المسيرق ) واسترحنا فيه ساعة تم نهضنا منه ونزلنا الساعة الحادية عشر  
 في أسفل الوادي المذكور وهو تمام المرحلة الثالثة من أبها وبتنا هناك ثم سرنا  
 في الساعة الحادية عشر من صباح يوم الأربعاء ومررنا بوادي يقال له وادي  
 الاراك وهو واد عظيم به نخيل كثيرة وتحف به من الجانبين غابات الأثل  
 والطرفاء والاراك ولم نزل سائرين في هذا الوادي الى الساعة الحادية عشر  
 من هذا اليوم ثم أمر دولة الامير بالمبيت في نهايته وهو تمام المرحلة الرابعة  
 فبتنا وفي صباح يوم الخميس الثامن منه نهضنا وسرنا ساعتين ثم دخلنا واديا  
 يقال له وادي خضراء بقبائل شهران أيضا وهو من أكبر الأودية خصب  
 التربة يوجد به النخل بكثرة وشجر الليمون ويزرع فيه البر والشعير والذرة  
 والبرسيم ويسقى زرعه من الآبار فنزلنا هناك وحضر لدولة الأمير في هذا  
 الوادي أربعة من مشايخ شهران المقيمين به ومعهم ضيافة قدموها لدولته ثم  
 التحقوا بالجيش ليكونوا في خدمة دولة الأمير الى نهاية أرضهم . وفي الساعة  
 السادسة من اليوم المذكور نهضنا ونزلنا منتهى الساعة الثانية ليلا في واد  
 يقال له ( الفضايا ) بقبائل شهران أيضا وهو تمام المرحلة الخامسة وأهل هذه  
 الديار اعزاب يسكنون البيوت الشعر وهم أهل غنم وابل كثيرة وغنمهم لحمها  
 أحسن وأطيب اللحوم وهي التي ترد بمكة المكرمة بكثرة وبتنا هناك . وفي الساعة  
 الحادية عشر صباح يوم الجمعة التاسع منه نهضنا وسرنا سيرا حسيسا الى الساعة



السابعة نهارا ثم نزلنا في المرحلة السادسة بشهران أيضا ومن هذه المرحلة نهضنا الساعة التاسعة من اليوم المذكور ونزلنا الساعة الخامسة ليلا للمبيت . وفي آخر الليل نهضنا وسرنا حتى وصلنا واديا يقال له ( بيشة ) في الساعة الثانية من صباح يوم السبت العاشر منه وهذا الوادي هو المرحلة السابعة ولما نزلنا بوادي بيشة تقدم جميع مشايخ شهران لوداع دولة الأمير فودعهم وأكرمهم وانصرفوا الى ديارهم شاكرين فرحين برضاء الامير عنهم . وكان نزلنا بهذا الوادي بين قرية الروش وقرية نمران ووادي بيشة من أكبر الأودية وأخصبها اذا الأودية التي تصب مياهها فيه يبلغ عددها خمسة وعشرين واديا وكلها يأتيها الماء من جبل الحجاز ويزرع في هذا الوادي من الحبوب البر والشعير والذرة ومن الخضر أنواع كثيرة وبه الليمون الحامض والنارج بكثرة ولذلك فهو لا يقدر له ثمن عندهم اذ ثمن المائة حبة من الليمون عند شدة غلاته قرش واحد . ولأهل هذا الوادي اعتناء زائد في غرس النخل حتى بلغ عدد النخيل فيه نصف مليون نخلة من أجود النخيل وأنواع الرطب فيه تزيد عن خمسين نوعا والبلح عندهم رخيص جدا فالقنطار يساوي خمسة عشر قرشا وهو أربعون أقة . وحدائق النخل تحف الوادي من الجانبين وهي متواصلة ببعضها سير يومين بالهجين أما غابات الاشجار بهذا الوادي فهي كثيرة وعدد قراه ثلاثون قرية وبيوتهم من طبقتين الى ثلاث وجميعها باللبن وبكل قرية سوق مستمر للبيع والشراء ومن القرى التي مررنا بها منه قرية الروشن وقرية

نمران وقرية الثنياء وقرية بالشوق وقرية أم الصبح وقرية الدوار وقرية  
الديلم وقرية النقيع وقرية الحزيراء وقرية الدُّوح وقرية الشقيقة وقرية الجنيبة  
أما القبائل القاطنون بهذا الوادي وما حوله فهي أربعة قبائل قبيلة المحلف وشيخها  
يحيى بن فأنز . وقبيلة اليكُلب وشيخها ( مضاف بن عطيان ) . وقبيلة بني  
سلول وشيخها عامر بن الصعيري والقبيلة الرابعة قبيلة معاوية وشيخها حسين  
ابن الازهر

ولما استراح دولة الأمير في سرادقه حضر هؤلاء المشايخ وتحت قيادتهم  
ألقي فارس وأعلامهم فوق رؤسهم وكل علم مكتوب عليه ( لا إله الا الله محمد  
رسول الله ) فلما قربوا من جيشنا ابتدأوا يطلقون الرصاص من بنادقهم فقابلهم  
جيشنا بالمثل واختلط الجمع فرحين بالملتقى وصار شعراؤهم يتلون القصائد في  
مدح دولة الأمير ثم استقبل دولة الأمير مشابيحهم وخلع عليهم الكساوى  
وقدموا له ضيافة وهي مائة رأس من الغنم وبعد ان حيوا دولته وقبلوا يده  
الشريفة قالوا له نحن لم نشعر بالسعادة الا من وقت مرور دولتكم بأرضنا  
ونحن أخلص رعية مولانا أمير المؤمنين ونطلب من دولتكم أن تولوا علينا أميراً  
من طرفكم لجمع زكاة أموالنا فلبى حفظه الله رضاهم وولى ( الشريف عبد  
الله بن سلطان ) العبدلى القاطن بوادي تربة أميراً عليهم ففرحوا به كثيراً  
وبعد ذلك قام ( الشيخ عامر الصعيري ) وطلب من دولة الأمير أن يشرفه  
بزيارة خصوصية فاعتذر الأمير قائلاً لا يمكننى مفارقة الجيش وأمر نجليه

( عبد الله بك وفيصل بك ) بالتوجه لضيافة هذا الشيخ واتدب بعض  
الاشراف للذهاب مع نجليه وكان الفقير من جملتهم فتوجهنا حتى وصلنا قرية  
الروشن ودخلنا دار الضيافة فاذا هي محاطة بمحداق النخل وشجر الليمون  
وأكرمنا غاية الاكرام ثم عدنا الى الجيش وأقمنا مع دولة الامير في مكاننا  
ثلاثة أيام . وفي صباح يوم الاثنين الثاني عشر منه حضر ما ينوف عن ألف  
نفس من قبائل بيشة ووقفوا أمام سرادق دولة الامير وصاروا يطلقون بنادقهم  
ويلعبون ألعابا خاصة بهم حتى أطربوا الحاضرين وصاروا يتغنون بشعرهم  
البسيط ولم أفهم من أقوالهم سوى هذه الجملة

نحمد الله يوم صار الملك لله ثم للشريف \* عود ابن ادريس يزبن في  
جبال الهول والهول \* الشريف العبد لى ذبيده يفك ويحبس \* حط بن  
خرشان للدولة غدا والمصطفى مسي \* الوحوش والانبيا وأمة محمد تؤيد ذا  
الشريف \* ذا نظمها دولة من باب صنعا الى حصاة المقدس \* وعند انتهاء  
احتفالهم كسا دولة الامير مشايخهم بالعبات والصمائد القصب والعقل . ثم تقدم  
لدولة الامير مشايخ شهران الذين كانوا بمعيتهم وطلبوا منه الرخصة بالعودة الى  
ديارهم فأذن لهم بذلك وقدم أحدهم لعطوفة عبد الله بك نجل الامير فرسامن  
صافنات الجياد وبيتها يقال له ( الدهم ) وهو أحسن بيت من بيوت الخيل  
في جزيرة العرب فقبلها عطوفته بشرط قبول الجائزة فامتنع الشيخ وبعد الحاح  
شديد قبلها وهي ستمائة ريال فرنسي . ثم أمر دولة الامير بالرحيل من (الروشن)

في الساعة الثامنة مساء يوم الاثنين ثاني عشر شعبان قمهض الجيش وسرنا  
 ونزلنا بعد صلاة المغرب في قرية يقال لها (الدوار) وبتنا بها وفي الساعة الحادية  
 عشر صباح الثلاثاء رحلنا وسرنا وحدثنا النخل محيطه بنا من كل جانب  
 حتى نزلنا في قرية (النقيع) ثم حضر الشيخ (عشق) ابن شفلوت شيخ  
 قبائل قحطان أهل نجد وكان قادمًا من دياره التي تبعد عن وادي بيشة بخمس  
 مراحل شرقًا لمقابلة دولة الامير واخبره بأنه مع كافة قحطان خاضعون لامير  
 المؤمنين ومستعدون لاداء الزكاة المفروضة عليهم وطلب من دولته الامان  
 لكافة قبائل قحطان والعمو عما مضى فعفا عنهم الامير وقال له ان حصل  
 منكم اقل شيء فلا تلوموا الا أنفسكم . وقبيلة قحطان من أكبر قبائل  
 العرب وهم عرب رحل يتبعون البارق حيث كان في نجد المتسع . ولما أمنه  
 الامير دعاه وقبل يديه وعاد الى أوطانه . وفي الساعة الثامنة مساء يوم  
 الثلاثاء سرنا من (النقيع) ونزلنا عند الغروب في المرحلة الثامنة من  
 أبهى في مكان لقبيلة (يكلب) وبتنا هناك وفي الساعة الحادية عشر  
 من يوم الاربعاء الرابع عشر منه نهضنا ونزلنا الساعة الخامسة على آبار في  
 وسط الوادي ماؤها يسيل على وجه الارض وهو لقبيلة (يكلب) أيضا في  
 الساعة الثامنة مساء سرنا ونزلنا وقت الغروب في المرحلة التاسعة من أبهى  
 وبعد نزولنا أمر دولة الأيمير امامه الرسمي وهو العالم الجليل الشيخ يسين  
 البسيوني المدرس بالحرم المكي بقراءة دعاء النصف من شهر شعبان فقرأناه معه بعد

صلاة المغرب وبتنا بتلك الجهة وفي الساعة العاشرة يوم الخميس الخامس عشر من شعبان سرنا ونزلنا في أعلى وادي ( رنية ) وهو المرحلة العاشرة من أبهى وهذه الديار لقبائل ( غامد ) أهل الشرق وقبيلة غامد متفرقة بعضهم قاطن بهذه الديار والقسم الاعظم منهم قاطن بجبل الحجاز وبعضهم قاطن ( بتهامه ) في الجهة الغربية من جبل الحجاز. اما وادي رنية المذكور فان الجهة التي هي لغامد فيه خالية من النخيل . وفي أسفل الوادي قري لقبائل سبيع المشهورة بقري ( رنية ) وبهذا الوادي ما ينوف عن مائة ألف نخلة وقراه مبنية باللبن من طبقة الى طبقتين فيها أسواق دائما . وفي الساعة الثامنة مساء الخميس سرنا ونزلنا الساعة الثالثة بعد المغرب وبعد صلاة صبح يوم الجمعة قمنا وسرنا في حرة سوداء يالها من حرة . والحرة عبارة عن جبل سطحه معتدل وحجارة الحرة متساوية الحجم ولونها اسود . وفي الساعة الخامسة نزلنا على غدير ماء في واد يقال له ( لرمه ) وهذه الغدران متطاولة في الوادي كثيرة الماء وهذا الوادي واقع في منتصف الحرة وقلنا يومنا وبتنا على هذه الغدران واستقينا بأجمعنا من مياهها العذبة وبعد صلاة صبح يوم السبت السابع عشر منه أمر دولة الامير بالرحيل فرحلنا من ( لرمه ) ولم نزل سائرين في الحرة السوداء حتى دخلنا وادي يقال له ( كرى ) وهو في وسط الحرة وهذا الوادي كثير المياه وعيونه تجري على وجه الارض وغدرانه مملوءة بالماء وأشجاره ( الاثل والسمروفيه قصب الحلفاء بكثرة ) فقلنا تحت شجر الاثل بين المياه وتركنا دوابنا ترعي

امامنا في الحلفاء الى الساعة المنامنة آخر النهار ثم قنا وتركنا وادي ( كرى )  
 يميننا واستلمنا ظهر الحرة ووجهتنا وادي ( تربة ) وادي كرى يصب ماؤه  
 في أسفل ( تربة ) وما زلنا سائرين في الحرة حتى دخلنا أعلا وادي ( تربة )  
 الساعة الثانية ليلة الاحد . وهذه الحرة في غاية الصعوبة وقد سرنا في ظهرها  
 يومين ونحن مجدون في السير حتى قطعناها فلما وصلنا قري وادي تربة تركنا  
 دولة الامير وأمر الجيش بالنزول في أعلى الوادي على نهر كبير جارى يصب  
 في أسفل الوادي ومنه تشرب نخيل قري قبيلة ( البقوم ) والاشراف العبادلة  
 وعدد النخيل بهذه القري أكثر من مائتي ألف نخلة وفيها البساتين محتوية على  
 الموز والليمون والنارج والعنب وبعض الغواكه ويزرع فيها البر والذرة والشعير  
 وكافة أنواع الخضر ومنظر هذا الوادي من أحسن المناظر وبه كثير من شجر  
 الاثل والطفاء والحمض والحلفاء . وفي الساعة الثالثة صباح يوم الاحد حضر قبائل  
 البقوم تحت قيادة شيخهم ( مناحي بن جرشان ) وصاروا يضربون البنادق  
 امام دولة الامير ويتنمون بأشعارهم العربية فرحين بدخوله ديارهم وقد موا  
 لدولته ضيافة عظيمة فقبلها منهم وحياتهم وكسا شيوخهم وخلع على شعرائهم  
 وسأذكر بعض كلمات لبعض شعرائهم وهي

مصطفى علمه تفشول وضاع      جاه صقر ضاري بالفرايس

ما لقي العطار من ينصحه

العسيري عاف منه وطاع      حظ أبو فيصل عليهم دوايس

### ذا منيع وواحد يذبحوا

ولفظه عطار المذكورة في الشعر المقصود بها هو مصطفى عامل الادريسي والامير من قبله على كافة جبل الحجاز فانه كان عطارا في قرية (قنا) من أعمال (محايل) والمراد بالعسيري هو الشيخ حسن بن علي بن عايض أكبر أعوان الارديسى وتحت سلطته كافة قبائل الحجاز وهو الذي عند دخولنا أبها طلب من دولة الامير الامان بعد ان رفض طاعة الادريسي قد عينه أمير مكة في أبها مساعدا للمتصرف ورتب له خمسا وعشرين جنيها شهريا وصار من أعظم أعداء الادريسي ومن أخلص المخلصين للدولة وهذا كله من حسن تدبير دولة الامير أدام الله لنا وجوده وابقاه ناصرا للاسلام والمسلمين . وفي يوم الاحد الثامن عشر قنا من وادي تربة الذي هو المرحلة الثالثة عشر من أبها قاصدين (واد الخُمَرَه) وبينما نحن سائرون اذ رأينا جبل (حَضَن) المشهور في التواريخ العربية وهو يبعد عن الطريق العمومي من جهة اليمين بستة آلاف متر تقريبا ومساحة هذا الجبل من الشرق الى الغرب عشرة كيلوا متر ومن الشمال الى الجنوب ١٥ كيلو متر وفي سطحه مياه كثيرة وأشجار عظيمة وهي ملك لقبائل (البُقُوم) وعند ما تشب الحرب بينهم وبين قبائل عتيبة (أو سبيع) (أو بني الحارس) يقيمون بهذا الجبل لانه حصين ويتركون ابلهم وواشيهم ترعى في سطحه حتى ينتهى الحرب وهو بمثابة حصن لهم . وفي الجهة الغربية من الجبل أربعة جبال على خط

واحد وعلى أبعاد متساوية من بعضها وترى من بعد كاهرام مصر والاخير  
 منها يسمى جبل (ساق) وهو الحد الفاصل بين ديار قبائل البقوم وديار قبائل  
 بني الحارث . ووادي (الخُمرة) واقع غرب جبل ساق وهو تمام المرحلة الرابعة  
 عشر . وفي الساعة الحادية عشر مساء الاحد مررنا بجبال يقال لها (الغربان  
 والعقيلات) . وجبل العقيلات ملجأ للصقور بكثرة ولا تبيض وتربى أفرانها  
 الا هناك ولشهرة طيور هذه الجبال بالقنصة واقتراس الصيد يتوجه بعض  
 العرب الذين لهم شغف بالصيد الى هذه الجبال ويأخذون بعض أفرانها  
 الصغار ويربونها عندهم ليصطادوا بها . وهذه الجبال هي الحد الفاصل بين  
 قبائل (ابن الحارث) وقبائل (عتيبة) وبعد ما تركنا جبال الغربان دخلنا  
 وادي يقال له (وادي النير) فأمر دولة الامير بالنزول على آبار هناك للارتواء  
 منها فوجدنا الآبار خالية ما عدا واحدة ارتوى بعض القوم منها . وفي الساعة  
 الثالثة ليلا سرنا حتى نزلنا على طرف (وادي كلاخ) . وفي الساعة الحادية  
 عشر صباح الاثنين التاسع عشر منه سرنا حتى دخلنا وادي كلاخ الساعة  
 الواحدة وهو المرحلة الخامسة عشر من أبها ويزرع في هذا الوادي البر  
 والشعير وفيه كثير من بساتين الفواكه وحدائق النخيل وتشرب مزروعاته  
 من الآبار . وفي الساعة الثامنة نهرا قدم علينا من مكة بقية أنجال دولة الامير  
 وهم عطوفتو على بك وكيل دولة الامير بمكة وزيد بك ومعهم عبد الله باشا  
 حفيد المرحوم سيدنا الشريف عبد الله باشا أمير مكة سابقا والشريف زامل



بك والشريف جعفر بك أنجال عطوفة ناصر بك شقيق دولة الأمير وفي  
 معيهم من الفرسان وأرباب الهجان ما يزيد عن الثلاثمائة والكل قادمون لمقابلة  
 دولة الأمير فرحين مهئين لنا بقدمه السعيد وانتصاره على الشقي العنيد وحضر  
 كذلك أهل وادي كلاخ وصاروا يطلقون بنا دقهم امام سرادق دولة الأمير  
 وهم قبيلة يقال لها ( النفعة ) من قبائل عتبية وقدموا ضيافة لدولة سيدنا . وفي  
 الساعة الثامنة سرنا ونزلنا الساعة الواحدة ليلة الثلاثاء في محل يقال له ( شرس )  
 وبتنا هناك وقلنا في مكاننا هذا المسمى بوادي ( ليه ) وهو واد كبير يزرع فيه  
 من الفواكه العنب والخوخ والمشمش والكثيرى والتفاح والتين والسفرجل  
 والتوت والرمان الذي لم يوجد له نظير في سائر الأقطار ويضرب به المثل  
 برمان الطائف وأثمان الفواكه فيه رخيصة جدا ويزرع فيه أيضا البر والشعير  
 والبرسيم والذرة وتشرب مزروعاته من الآبار وفي هذا الوادي عين جارية  
 حفرها الشريف حمزه الفعر العبدلى ولكنها تارة تسيل وتارة يمتنع سيلها اذا  
 كف جريان السيل عن الوادي وذلك لعدم تمام عمارتها الى النهاية . ثم  
 قمنا من شرس ونزلنا في محل يقال له ( نخب ) لقبيلة ( وقدان ) واسمه الحقيقي  
 ( وادي النمل ) الذي ذكره الله بقوله ( حتى اذا اتوا على واد النمل قالت  
 نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون )  
 وفي صباح يوم الخميس الثاني والعشرين من شعبان قمنا من هذا الوادي وسرنا  
 حتى اذا كان بيننا وبين الطائف سير ساعتين ونصف وجدنا حضرة الوالى

( حازم بك ) والقومندان ( منير باشا ) وفضيلة قاضي مكة المشرفة ومدير الحرم  
 المكي والدفندار وجميع هيئة الحكومة وجميع العساكر النظامية قد أتوا لمقابلة  
 صاحب الدولة والسيادة أمير مكة المكرمة وكان الوالي ومجلس البلدية قد  
 أعد سرداقا من أفر ما يكون لاستراحة دولة الامير عند قدومه عليهم وخرجا  
 جميع أهالي الطائف وأهالي مكة والأجانب من جميع الامم الاسلامية حتى  
 صار عدد القادمين يزيد عن عشرين ألف نفس وعلامات السرور بادية  
 على وجوههم والكل فرحون بقدوم دولة الامير وبعد ان استراح دولته في  
 السرادق المعدله وتناول المرطبات قام ومن معه من الجيوش والعساكر النظامية  
 والاهالي حتى امتلأ بهم السهل والجبل قاصدين السرادق الرسمي الذي أعده  
 لدولته عطوفة نجله على بك خارج البلد ( الطائف ) مسافة ١٥ دقيقة وحينما وصل  
 دولة الأمير أسطف امام السرادق أربع فرق من العساكر النظامية كل  
 فرقة ثمانمائة جندي ولما استقر دولته لسراذقه الخاص قدم الناس عليه مهنيين  
 له بالنصر المبين على الادريسي وقومه الاشقياء المارقين في هذا الوقت أطلقت  
 المدافع وصدحت الموسيقى وركبت الاشراف على الخيل وصارت تتسابق  
 عليها بين السرادق والبلد وكان الاحتفال احتفالا باهرا لم أر مثله ودام ثلاث  
 ساعات والكل يدعوا لمولانا أمير المؤمنين وحامي حما الدين ولدولة أمير مكة  
 بدوام السعد والاقبال وكان من جملة المهنيين حضرات العلماء الاعلام تلا بعضهم  
 قصائد تهنئة دولته بالقدوم فمن ذلك ماتلاه حضرة الاستاذ الجليل الشيخ أحمد

النجار المدرس بالطائف بمسجد سيدنا عبد الله بن العباس رضي الله عنهما  
وفود التهاني بالاياب وبانصر  
وأمت لدي كل القلوب مسرة  
فكيف وقد لاحت بأفق ربوعنا  
سليل العلى روح الكمال ذواتي  
قدوم غدا عيداً سعيداً مباركاً  
ونحمد من أجرى الامور بلطفه  
فأهلاً بخير الاكرمين ومن غدا  
بجلم وعلم بل بعزم وهمة  
نهنيك بالفتح المبين لبلدة  
فأنقذتهم منه وكنت غياهم  
فأبهي بكم زانت وعاد بهاؤها  
عسير بكم قد يسر الله أمرها  
فلا زلت غوثاً للانام جميعهم  
سطوت على الاعداء تقدم فتية  
أخو المجد عبد الله منهم وفيصل  
هما في ظلام الحرب نور اضاءة  
ومنهم ليوث الحرب من ال محسن

أتت تجتلي كاس السرور مع البشر  
فكل بفضل الله منشرح الصدر  
شوارق أنوار المليك بلا نكر  
حسين أخو الاحسان والحلم والبر  
ويوم لدي الايام كالسوكب الدرري  
على خير ما نرجو وتتبع بالشكر  
على هامة العلياء منفرد الذكر  
عظمين كالسيف الصقيل أو الدهر  
لقد كاد أهلوها يموتون بالحصر  
فهنت بالقدر الجزيل من الاجر  
وأصبح في ارجائها يهتف القمري  
فأبدل ما فيها من العسر باليسر  
تخلصهم مما يفاجيء من ضر  
لدي الحرب اسد في النزال وفي الكر  
اباد رقاب القوم بالبيض والسمر  
بهم يهتدي الجيش العرمرم اذ يسرى  
سلالة اجماد ججاجحة غر

كأن المنايا في بطون سلاحهم  
 فيا ابن علي أنت مصباح عصرنا  
 ويا ابن رسول الله لازت كوكبا  
 فأيامنا غر بأنوار عدلكم  
 فسبحان من انشاك نورا تركبت  
 من اللطف والاحسان والحلم والتقى  
 اليك ملك الناس بكرا زفقتها  
 قصيرة باع في المديح وكيف لا  
 تعبر عن ودي واني مخلص  
 كما كان أصلي قبل ذلك مخلص  
 فلا زلت في أوج السعادة راقيا  
 واسأل رب الناس يسعد حظهم

وكان معنا في هذه الغزوة قاضي الطائف قاضيا للجيش الشيخ الفاضل العالم  
 الجليل عبد الله كمال من علماء الطائف فنظم ملخصي الوقائع التي ذكرناها آنفا  
 بقصيدته القراء وهي هذه

هذا هو الفتح أم نصر من الباري  
 أم هذه الغاية القصوى ظفرت بها  
 وافي لسيدنا أم ستر ستر  
 ما نالها ملك يغزو بجرار  
 مهدي بالعدل اقطار الحجاز فيا  
 بشري لسكان بيت الله والجار

الأمن ساد بها واخلق رافلة  
 تبني المعالي على المجد الاثيل كما  
 القت اليك زمام الامر دولتنا  
 شمرت عن ساعد العليا وقتت بها  
 جبت المفاوز في سهل وفي حزن  
 ومن تصدى لكم ذاق الهوان فكم  
 نظمت بعض شهير من وقائعها  
 فأهل حلى وأهل القوز ماتعظوا  
 ضلوا سبيل الهدى والرشد واتبعوا  
 حلت جموعهم بالقوز واعتصبت  
 جهزت جيشا وعبدا لله يقدمه  
 وعسكر في طواير مظفرة  
 فأنشبت الحرب في عجلان بينهم  
 وأصبح النصر مقرونا بجهنمكم  
 فكم قتيل وكم جرحى وكم أسروا  
 حتى لوو طالبين الامن وامثلوا  
 وابن عرار مع الفصال قد جمعا  
 فقل جنديكم المنصور شوكتهم  
 في ظل رأفتكم من حادث طارى  
 بناه سالف سادات وابرار  
 في فك أبها واصلاح الاقطار  
 يا حبذا القوس قد سيقت الى البارى  
 جُزت الطريق كما يسرى به الضارى  
 من وقعة بعدها جاؤا باعذار  
 خوف الاطالة أو تشتيت أفكار  
 بالنصح شهرا ولم يصغوا التذكار  
 رأى ابن خرشان تمويها بأسرار  
 فتیان بغى وجهال وشرار  
 وفيصل مع بنى الزهراء اطهار  
 وكل قرن من الفرسان كرار  
 قبل الغروب الى تنسيم أسحار  
 على البغاة فولوهم الأديار  
 بعد الفرار فلا ياوون في دار  
 أمر الخليفة في جهر واسرار  
 من بارق في الحجايا كل ختار  
 حتى الرووس أتت من قطع بتار

عاودا اليها عوانا بالسهول ضحى  
 وكم جموع أعدوا في مضائقها  
 فظفر الله أهل الحق وانهمزوا  
 والقوم تقتلهم طورا وتأسرهم  
 وفي تنومة جاءوا بالجموع على  
 يوما به قامت الهيजा على قدم  
 فكم روءوس أتت من بعدما انهمزوا  
 ويوم عمق لقد طال القتال به  
 فخب الله كيد المفسدين وما  
 ومصطفى من رأى احزابهم هزمت  
 رام الدفاع عن الحصر الزعيم به  
 فرتب الجمع والاعلام بالدرج  
 وقبلتهم جنود طال ماهزمت  
 وكان يوما عصيبا والوطيس حمى  
 والطوب دمر رايات لهم نصبت  
 حتى تولوا وقتلاهم مجدلة  
 ففر عنها زعيم الحصر وانقطعت  
 ألقى العصاينهم موسى ففرقهم  
 يوم الخميس وراموا الاخذ بالثار  
 واشتد فيها سعير الحرب كالنار  
 كالشات قد أفلتت من كف جزار  
 والخيل تتبعهم أخذا بآثار  
 محمد ابن دليم يوم هدار  
 وبادروا نحوها من بعد أسفار  
 عنها فرارا وهم بالذل والعار  
 حتى الى صبح جاوا بأغمار  
 قد صنعوا من أباطيل واعذار  
 والحق أظهره المولى بأنصار  
 وما به عقدوا من سوء اضرار  
 وحزب القوم من نجد واغوار  
 من قبلهم كل ذى بغى واضرار  
 حتى الرصاص حكا وبلا لا مطار  
 والجند أنزلهم من روس أوغار  
 نحو الثمانين أو زادوا بمقدار  
 أمال شيطانه من كل ديار  
 وأبطل الباطل المبني على هار

قد حصحص الحق والاهام زاهقة  
لا تضرن يا ابن ادريس لولتنا  
اسلك مسالك اجدادكم سلفوا  
ياسيد الحرم المكي وجيرته  
دانت اليك رقاب الخلق خاضعة  
نجيت ابيها من الحصر المحيط بها  
كم اُرصدوا في عقاب منهم زُمرًا  
عند الاياب اتت بشرى تبشرنا  
مدحتكم بقريض عن مشاهدة  
والنظم يقصر عن اوصاف دولتم  
لازلت ترقى الى العلياء منزلة  
وختما قد بدا تاريخه وجملا

وهذه قصيدة العالم الجليل المدرس بالحرم المكي المشرف الشيخ على شقيق  
الشيخ عابد مفتي الموالك

العيد هني اذ نلت الهنا ابدًا  
والدين عوفي اذ عوفيت في شرف  
أحييت سنة طه اذ أقت لنا  
جبت البلاد تقيم الا من مبتغيا  
بفوز فتحك ابيها في كمال هدى  
والمجد يبقى كما تبقى له سندا  
فرض الجهاد لتهدي كل من مردا  
وجه الاله فلت الفوز والرشدا

خفضت كل مقام بالاضافة اذ  
 نوديت من بين أهل العزم منفردا  
 فقامت بالعزم في سهل وفي جبل  
 وجزت بالأسد تصمى كل من عندا  
 تحي ماثر اسلاف محمدها  
 قد صح عن مالك عن نافع سندا  
 حسين فعلك سعد الدين يشرجه  
 كشاف آياته في العالمين بدا  
 أبدت سراياك أسد الغاب يقدمها  
 في القوز فيصل عبدالله ماشهدا  
 بذليهم جندكم حلاهمو ظفر  
 وذاق أعوان ادريس كووس ردا  
 تنومه أعلنت منشور نصركم  
 على البغاة فعادوا طالبين هدى  
 في العمق حلت جموع القول وانخذلت  
 من بعد ما قابلت جيشا بكم سعدا  
 لما علوت بجيش النصر في درج  
 مزقت شمل جنود البغي مجتهدا  
 ونكست لهم الاعلام وانهمزمو  
 وانجذب عن صبح أبيها ليل من فسدا  
 روؤوس جمع الفدا آيات نصركم  
 تبيد لمن رام عن اعجازها رشدا  
 لو تنطق الخيل يوما بالذي شهدت  
 من معجزات لا بدت عنك ماوردنا  
 فليسأل اين دليم بعد أحمد وال  
 ففصال وابن عرار ما بهم نفدا  
 وليسألن مصطفى ما الحال في درج  
 يحكيه والفضل ما يديه قول عدا  
 هم قوم ابليس لا ادريس شيخهم  
 أمو الضلال فنالوا الخزي والنلدا  
 يا حبذ العيد عيد الفوز فوزكم  
 وعيد صومك في يمن الهنا يهدى  
 عيدان قد أشرقوا في يمن سلطته  
 قد مهدت من رشاد للهنا مهدا  
 فيا حسين المعالي بر صومكم  
 وأنت أفضل من في صومه حمدا



أنعم هناء بعيد الفطر لا برحت  
 أبديت ذا اليوم عز الملك معتليا  
 تخلو بكم غرة الوقت الذي سعدا  
 بجحفل نجب يعلى منارهدا  
 نقل أعلام نصر الدين والاسدا  
 والبيض تزهر اذ برق السلاح بدا  
 طوراً وتستر اذ ما عثير سعدا  
 من العجاج الذي قد نار منعقدا  
 مكارم وتقى في سطوة وندا  
 كالدهر في سلمه مع حرب من وجدا  
 تمت صواعقكم تردى الضلال ردا  
 تعز أهل هدى تذل من مردا  
 وراحا أبدا من لاذ متجددا  
 على احسانكم المالكى سعدا  
 ان تنصروا الله ينصركم أهيل هدى  
 محمود نصرك سعد الدين أرخه

١٠ ٤٦ ٤١٠ ٦٦ ٧٤٦ ٥١

سنة ١٣٢٩

ودخلنا الطائف يوم الخميس الثاني والعشرين من شعبان سنة تسع  
 وعشرين وثلاثمائة وألف وأثنا بها الى اليوم الرابع والعشرين من شوال من  
 السنة المذكورة ثم قمنا يوم الاربعاء الساعة التاسعة نهارا وسرنا قاصدين مكة  
 ومررنا على وادى المحرم الساعة الحادية عشر وهو أحد المواقيت للحرم المكي

من جهة الحجاز وهو واد كبير خصب التربة تزرع فيه جميع الفواكه من  
عنب ورمان وتفاح وسفرجل وكثيرى وغيرها ويزرع فيه أيضا البر والشعير  
وغیرها من أصناف الحبوب وبه آبار كثيرة وفى الساعة الثانية عشر دخلنا  
وادی ( الهدا ) وهو واد كبير يزرع فيه كافة الفواكه وهو اؤه جيد قل أن  
يوجد مثله وهو يرتفع عن سطح البحر بألفين ومائتين وخمسين مترا وعن  
الطائف بمائة وخمسين مترا تقريبا وبتنا فيه فى نزل لاحد الاتراك . وبعد  
صلاة الصبح قمنا من ( الهدا ) وأخذنا فى الهبوط من جبل ( كرا ) ولم  
نزل فى هبوط الى الساعة الثانية ونصف صباح يوم الخميس ثم نزلنا أسفل  
الجبل فى قرية يقال لها ( الكر ) وقلنا فيها الى الساعة الثامنة مساءً ثم  
نهضنا قاصدين مكة المكرمة فوصلنا قهاوى فى مجل يقال له ( شداد ) الساعة  
العاشره ونزلنا فيها للاستراحة ثم قمنا بعد ساعة متوجهين الى ( عرفة )  
فوصلناها الساعة الثانية عشر ليلة الجمعة بتنا فيها . وفى عرفة بئر مطوية ظاهرة  
على وجه الارض منشؤها ( عين زيدة ) ينتفع بها كل مار وعابر سبيل  
ويردها البوادی القاطنون بوادی عمان وعرفة من قريش وهذيل وخلافهم  
والفضل وفى هذا المنشأة تلك العين وهى السيدة زيدة وكذلك حضرة الشيخ  
وحدان الهندى الذى أدخل عين زيدة فى كل حارة من مكة ليستقى منها  
أهلها بلا مقابل وعين زيدة المذكورة هى حياة أهل مكة وحجاج بيت الله  
الحرام ولذلك فان دولة سيادة مولانا الشريف حسين باشا أمير مكة مهم

بالمحافظة على اصلاحها وبقائها جدا ففي العام الماضي الذي هو سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف حصل مطر غزير وأتت سيول عظيمة أتلفت عين زبيدة من أعلى عرفة وهدمت خمسا وثلاثين خرزة حتى سدت مجرى الماء وتراكت البطاحي في مجارى الماء حتى أوقفت سيره وانقطع الماء عن مكة فلما رأى دولة الامير ذلك شمر عن ساعد الجد وتوجه بنفسه الى الاماكن التي تلفت وكان معه من العمال أزيد من خمسمائة عامل وباشر العمل بنفسه ونصب الخيام هناك وأقام حفظه الله شهرا ونصفا وكنت بمعيتيه في هذه المدة ولم يقم من مكانه حتى تم العمل من بناء وتطهير مجرى الماء حتى رجع الى حالته الاصلية وزياده وكان أهل مكة وقت انقطاع هذا الماء عنهم في غم وحزن شديدين لانهم كانوا يشربون من الآبار الملحة فلما رجع الماء بهممة وعناية دولة الامير صار أهل مكة وما جاورها يدعون له ليلا ونهارا فجزاه الله عنا وعن الاسلام والمسلمين خيرا

وفي الساعة الثامنة ليلا قمنا من عرفه قاصدين مكة فدخلناها الساعة الحادية عشر صباح يوم الجمعة السادس والعشرين من شوال من السنة المذكورة ﴿ حالة الادريسي بعد رجوع دولة أمير مكة من محاربتة ﴾ لما تم ترتيب أهبها من نحو عمال الادارة والنظام واستتب الامن والراحة وأمنت الطرق وسارت القوافل تذهب وتعود بين القنفدة وأبها آمنة مطمئنة وتخلصت العالم من شر الادريسي وأعوانه توجه دولة أمير مكة المشرفة بمن

معه من الجيش الى الطائف كما وضعنا في صدر الرحلة ضاقت الدنيا في وجه  
 الادريسي وولى هاربا من صبيا والتجأ الى جبل فيفاء وتحصن به فتركته  
 الدولة العلية حفظها الله ونصرها على أعدائها ذلك الشقي في منفاه وشرعت في  
 ادارة البقاء وتشديد ماخر به الادريسي وعماله وتساهلت في احتلال قائمقامية صبيا  
 وعزمت على معاملة الادريسي باللين والرافة كما هي عادتھا ليرجع الى رشده  
 ويتفق معها كما حصل مع السيد الامام يحيى حميد الدين فسار بضد ذلك  
 وشرع يكيد لها كيدا ويمحض قبائل قائمقامية صبيا وماحققتها ضدها لانه متشبع  
 بالدسائس الايطالية التي مغزاها نحو الاسلام والحق كل ضررا به وهذا  
 العضو الاشل في الاسلام أكبر عضد لها مع ان الله سبحانه عز وجل يقول  
 ( يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض  
 ومن يتولهم منهم فانه منهم ) فحسبنا الله ونعم الوكيل في هولاء الخوارج على  
 أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين وعلى الجامعة الاسلامية ولما أعلنت دولة  
 القرصان ( ايطاليا ) الحرب على دولتنا العلية فجاءة بلا داعي أسبابه انها دولة  
 اسلامية كما هو جارى في مملكة مرا كش الاسلامية من فرانسافى دولة  
 ايران الاسلامية من دولة المسكوف ودولة انكلترا كما هو معلوم وفى  
 أربعة خلت من شهر شوال سنة تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف ساقط  
 أساطيلها وجيوشها الى طرابلس الغرب وبرقة الكائنة بين تونس ومصر فى  
 القارة الافريقية وبادرت مدينة طرابلس ومدينة درنه ومدينة بنى غازى

وطبرق بالضرب على غرة وخربت القلاع والحصون والجوامع وقتلت الشيوخ  
 والاطفال والنساء بشكل فظيع وذلك بعد ان أنزلت عساكرها واحتلت  
 الجهات المذكورة بدون مقاومة لعدم وجود جيش مستعد للدفاع والذود عن  
 أهل الوطن وعزموا على الخروج الى واحات الجهات المذكورة وامتلاكها  
 فجمعت بقيادة المشايخ السنوسيين والجيش النظامي الموجود بها وتعاهدوا  
 على صد هجمات العدو عن الداخل واجتمعت كلمتهم حتى صاروا جميعا  
 رجل واحد فبارك الله في هذه الجامعة وهذا كله بفضل أستاذنا الاعظم السيد  
 المحترم سيدى أحمد بن سيدى محمد الشريف بن سيدى محمد السنوسى الكبير  
 رضى الله عنهم وبهمة قواد جيوشنا المظفرة وهم أصحاب السعادة الابدية  
 المجاهدين فى سبيل الله أنور بك ونشأت بك وعارف بك والى البصرة سابقا  
 وفتحى بك والسيد موسى بك وأدهم باشا وعزيز بك المصرى وكافة قوادنا  
 الضباط ومشايخ قبائل ولاية طرابلس الابطال أصحاب النخوة والغيرة الاسلامية  
 الذين وأقفوا دولة القرصان عند حدها فجزاهم الله عن الاسلام خيرا  
 وبالاخص منهم المرحوم ساكن الجنان الشيخ المبرى الذى استشهد بساحة  
 القتال رضى الله عنه وعن كافة القبائل الافريقية التى ساقتهم للجهاد فى سبيل  
 الله نختهم العربية وغيرتهم الدينية لانهم اقاموا مجد العرب فى عصرنا الحاضر  
 واخلاصهم لجلالة مولانا امير المؤمنين حتى شهدت لهم بذلك عموم الممالك  
 حتى صدوا اعدائهم وحبسوهم فى جوف أساطيلهم الضخمة وحجزوهم

في مغاير استحكاماتهم التي شيدوها على شاطئ البحر تحت مرعى قذائف  
 أساطيلهم وعلى الباغي تدور الدوائر فعند ما يئست دولة القرصان من امتلاك  
 ولاية طرابلس وبرقة حولت نظرها الى البحر الاحمر وحاصرت ولاية اليمن لانها  
 مقر الساعد الايمن الادريسي المارق عن الدين وعن خطة أسلافه الصالحين  
 وضربت بمدافعها أغلب أسا كل اليمن ومن ضمنهم الشيخ سعيد الواقع في  
 باب المندب وهناك قلاع للدولة في فم البغاز ولما ضرب الطليان الشيخ سعيد  
 جاوبتها قلاع باب المندب بالمثل وأغرقت لها سبعة وابورات فولى باقي اسطول  
 ايطاليا هاربا من تلك الضربة واقتصروا على محاصرة مرافئ اليمن ومن ضمنها  
 اسكلة جيزان التابعة لقاآمقامية صبيا فلما وصل الخبر للادريسي بجبل فيفاء نزل  
 الى صبيا مقره الاصلى وخابر أصدقائه الطليان انه مستعد لمساعدتهم على  
 حسب الاتفاق المبرم بينهم بمصر يوم كان مقيما بها فانزلت له المدافع والبنادق  
 الميزر والرصاص والذخائر كما طلب وأعطته جندا لضرب المدافع وأنزلتهم  
 بعد ان تزيوا بازياء عربية فامتلا قلبه فرحا ورقص فؤاده طربا لاعتقاده  
 بانها فرصة سنحت له وهو لا يدري ان الدولة العلية ورجالها المخلصين والامة  
 العربية ناظرون له بعين يقظة وقلب لا ينام ونخص بالذكر دولة أمير مكة  
 المكرمة فقد ثبت له الآن ثبوتا قاطعا لاجدال فيه بأن الادريسي متفق مع  
 دولة الطليان بعد ما حاصرت سواحل اليمن وكانت المفاوضات بينه وبين أعدائنا  
 بواسطة ساسة سوء وأعداء الله والدين والوطن على تنفيذ اغراضهم بولاية

اليمن وتعهد لهم الادريسي بالزود والمساعدة ( يريدون ليظفئو نور الله بأفواههم  
 ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ) أما السلاح والذخائر التي أرسلها  
 ايطاليا له فانها أنزلت بين جيزان والبرك لترسل اليه فلما بلغ الشريف شنبر  
 مأمور القنفذة من طرف صاحب الدولة والسيادة أمير مكة المكرمة  
 والشريف أحمد بن حسين المنديلي في قوز أبو العير هذا الخبر توافدت  
 عليهما قبائل الجبال والسهل وطلبت منهما قطع دابر الادريسي صوتا لسفك  
 دماء المسلمين لانه اتفق مع الاعداء فأمر الشريف شنبر القبائل بان تتربص  
 للسلاح المرسل الى الادريسي فتعهدت القبائل بذلك وكنت في كل طريق  
 ومنفذ الى ان تمكنت من ضبط بعض سلاح الطليان وجاءت به الى الشريف  
 شنبر فارسله الى محمد علي باشا قائد القوة العثمانية في قائمقامية محايل اما القوات  
 العثمانية المرابطة في تلك الجهات فهي ستة عشر طاوور في محائل وثلاثة طوابير  
 في قوز أبو العير وفي بندر قائمقامية القنفذة ثلاثة طوابير وفي أبها عاصمة لواء  
 عسير بقيادة سليمان باشا الاسد الضرغام عشرة طوابير فلما بلغ الادريسي  
 خبر استيلاء العرب على السلاح والذخائر اشتد غضبه وحنقه فاستنجد بقبائل  
 جبل فيفاء والحسيني وصبيا وأفهمهم أن الترك يأخذون الهدايا التي يرسلها اليه  
 السيد أحمد السنوسي مع أن أستاذنا العظيم يبرأ الى اليوم من مولاة أعداء الله  
 ورسوله الكفره وأعاونهم الخونة وافعله في ولاية طرابلس ودفاعه عن بيضة  
 الاسلام وموالاته للدولة العلية دولة الاسلام أشهر من نار على علم فاغترت

تلك القبائل بقوله وتجرد منها خمسمائة رجل بقيادة مصطفى الذي كان محاصرا بها  
 وفر منها عند وصول دولة أمير مكة اليها وكنوا للقافلة الذاهبة من القنفذة الى  
 أمها فصادفوا أربعمائة جمل تحمل مؤن وذخائر فأخذوها فوصل الخبر الى  
 الشريف شنبر والشريف أحمد بن الحسين المنديلي فقاما بمن معهما من الرجال  
 واقطنيا أثر رجال الادريسي الى ان لحقوا بهم بوادي الشقيق فالتحم القتال  
 وكان قومنا نحو ألف نفر فدارة الدائرة على الاعداء وانهمزوا تاركين على  
 الحضيض خمسة عشر قتيل وستة أسرى فعادت القبائل بالقافلة والاسرى ولم  
 يفقد منهم بعناية الله أحد وسلم الشريف شنبر القافلة باكملها لمحمد علي باشا  
 الذي سيرها الى أمها ومن ذكر ان القبائل التي كانت بالامس مع الادريسي  
 هي التي خلصت القافلة من يده عرف مقدار تغير الحالة والسبب في هذا  
 الانقلاب هو صاحب الهمة العظمة والغيرة الاسلامية للدولة والدين نسل النبي  
 العدنان دولة الشريف أمير مكة المكرمة حفظه الله بعنايته ونفعنا الله بأعماله  
 الجليلة آمين أما أعمال الادريسي فقد قضت على دولة أمير مكة وعلى الامام  
 يحيى وعلى الدولة تجريد القوات من كل جانب فقام من مكة المكرمة نجل دولة  
 سيدنا عطوفة فيصل بك ومعه ستة طوابير من الجيش النظامي و ١٥٠٠ ألف  
 وخمسمائة من العرب و ٢٠٠ ومائتان من عسكر بيشة الجندرمه من وادي بيشة  
 شرقي الطائف و ٢٠٠ ومائتان من عسكر عقيل الجندرمه بالمدينة المنورة وهم  
 من عربان القصيم بنجد وكان في انتظاره اثناء الطريق المتطوعون من عربان اليمن



واشراف ذوى حسن والشريف شنبر ومعه عربان القنفذة المعسكرين في قوز  
 أبو العير ومحمد على باشا من محاييل ومعه قوة نظامية وعربان متطوعين وقام  
 سعيد باشا من الجنوب ومعه قوة نظامية وقام سليمان باشا من أبها ومعه خمسة طوابير  
 وعربان من عسير بقيادة الشيخ حسن بن علي بن محمد بن عايض وهو معاون  
 بمتصرفية أبها وظفه بها دولة أمير مكة والذي علمناه عن الامام السيد يحيى امام  
 اليمن انه جهز قوة عظيمة من قومه من صعداة الواقعة جنوب أبها ووجهة  
 الجميع صبيا وجبل فيفاء لاستئصال جرثومة الشر والفساد وعند ما وصل  
 الشريف فيصل بك بقوته في وادي دوقة رست سفن ايطالية حربية في مياه  
 القنفذة وما أبصرها الجنود والعرب المطوعون احتاطوا للامر وأعدوا لذلك  
 عدتهم فنقلوا المدافع التي في هذا الثغر الى مكان يطل عليهم وجعل الايطاليون  
 في اليوم الثاني يطلقون القنابل على حصون المدينة والشكبه العسكرية تم على  
 المدينة كلها وتم الاتفاق في اليوم الثالث بين عسكر الايطاليين الذين في مدرعاتهم  
 وبين رجال الادريسي على الهجوم دفعة واحدة أما رجال الادريسي فانهم هجموا  
 على المدينة وأما الجيش الايطالى صار يتأهب للنزول الى البر وان دفعوا رجال  
 الادريسي في المنحدرات اندفاع السيل حتى صاروا على بعد ٧٠٠ سبعة مائة متر  
 من استحكاماتنا وكان الملازم الثاني حسن نوري أفندي يقود الجنود النظامية  
 بالقنفذة فامر الطوبجية وأطلقت مدافعها على الجناح الايسر من المهاجمين وأمر  
 البياده فزحفت على جناحهم الايسر ودام القتال ٦ ستة ساعات وفي هذا

الوقت وصل فيصل بك الى المعركة فزحف على جناحهم الايمن ولم تكن  
 الا بضعة ساعات حتى تمزق شمل المهاجمين وقتل منهم كثيرون وولى  
 الباقيين مدبرين وجعلت مدرعات الايطاليين تطلق قنابلها على الطوبجية العثمانية  
 لتعطل بطارياتهم ولكن العثمانيين المظفرين كانوا قد حكموا وضع مدافعهم  
 في مكان حصن الطبيعة فلم يصبها الايطاليون باذى وكانى بالايطاليين ظنوا  
 ان مدافعنا موضوعة في الاماكن التي تنفجر فيها قنابل بطارياتنا فكانوا  
 يطلقون قنابلهم حيث يحصل الانفجار فاعانونا بذلك على الايقاع برجال  
 الادريسي الخائن لان قنابلنا وقنابلهم كانت تصيب هدفا واحدا والذي  
 قتل من رجالنا عشرة عساكر نظامية ومن العرب اثني عشر أنفار وظلت هذه  
 المعركة مستمرة ١٠ عشر ساعات في اماكن مختلفة وكان الاعداء استهانوا  
 في بادئ الامر بقوتنا ولا سيما لما علموا انها منحصرة في مكان واحد ولكنهم  
 لما ذاقوا الموت الوانا من رصاص الجنود النظامية ومجاهدى العرب اركنوا الى  
 الفرار تاركين ثلاثمائة قتيل في ميدان القتال ( ولا يحق المكر السئ الا بأهله )  
 أما الاسطول الطلياني فأخذ يضرب القنفذة ثلاث أيام فالتكئة العسكريه  
 ومحل الجمرک وبعض الكواخ من جريد النخل والقش لا يواذى عشرا من  
 ميات القنابل التي قذفت أما أهل البلد فانهم خرجوا منها قبل حصول الضرب  
 وانضموا الى المجاهدين ونقلوا أمتعتهم الى قرى قبيلة بنى زيد بوادى قنونه  
 والذي استشهد من العجزة والشيوخ والاطفال لا يزيد عن ١٥ خمسة عشر

ولما وصل الخبر لدولة أمير مكة حفظه الله بما حصل من انتصار المسلمين وانهمزام  
النصارى وأعاونهم المنافقين استلحق أعيان أهل مكة في الحال وخبرهم بما  
حصل لأهل القنفذة وطلب منهم المساعدة لاخوانهم المسلمين وابتدأ دولته  
بدفع مبلغ في الاكتاب وفي ثلثي يوم جمعت من مكة ٧٠٠ سبعمائة جنيه ومن  
جده ٣٠٠ ثلاثمائة جنيه وأرسل المبلغ فوراً للقنفذة والاكتاب سائر الى  
وقت كتابة هذا ثم قام عطوفة فيصل بك بجيشه الجرار قاصداً قوز أبو العير  
جنوب القنفذة فلما وصله وعسكر فيه أرسل لقبائل حلى يدعوهم للحضور حتى  
يعلم الطائع من العاصى فحضر اغلب قبائل حلى ماعدا قبيلة الشيخ ابن الصغير  
الناكث لعهود الله الذى كان مطيعاً لدولة أمير مكة فى العام الماضى فلما تحقق  
عصيانه الشريف فيصل ومن معه من قواد العسكر النظامية نهضوا من قوز أبو  
العير ووجهتهم حلى فوصلوها قاصدين قرى العصاة فى اليوم التاسع عشر من  
جماد الاول سنة ١٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وألف وصار القتال وبعده ساعة انكسر  
العصاة عن اثنى عشر قبيلة خلاف الجرحاء وأسروا أحد شيوخهم حامل راية  
الادريسي فوجد مكتوباً عليها (نصر من الله وفتح قريب) وفى طرفها علامات  
تابعة ايطاليا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانبت المجاهدون فى قراهم  
وغنموا وأحرقوا قراهم حتى يكونو عبرة لغيرهم وبعد ان امتولوا على القرى  
وجدوا فى بيت ابن الصغير سلاسل وأطواقاً وعمداً من الحديد كانت معدة  
لقبائل التى عرفت خيانة الادريسي ونفرت منه كما ينفر السليم من الاجرب

ورجوعهم الى الحق موالاتهم الدولة الخلافة الاسلامية فصعد بتلك الاغلال

اعناق اسراء رجال الادريسي ورد الله كيدهم في نحرهم

﴿ صفة جزيرة العرب ﴾

بلاد العرب يحدها شمالا بادية الشام الكبرى وغربا البحر الاحمر وشرقا  
بادية العراق وخليج فارس وبحر عمان وجنوبا المحيط الهندي وأرض هذه  
البلاد في الغالب رملية وخصوصا وسطها بين نجد وحضرموت وبلاد عمان  
وعير والحجاز حيث توجد الصحراء الكبرى التي يسمونها بالدهناء والعرب  
يسمونها بالربع الخالي ويوجد في أواسطها وهاد من رمال ناعمة بكثرة تنقلها  
الرياح على الدوام من جهة الى أخرى واذا صادفت حركتها مرور بعض القوافل  
التي تخاطر بنفسها في السير على حافنها التهمتهم واغرقتهم في جوفها وقبرتهم فيه  
ويمتد من شمال هذه الصحراء طريق كاللسان يسير بين بلاد الحساء والقصيم  
ثم يميل الى جهة الغرب حتى يمر ببلاد الجوف ويتصل ببادية الشام التي يسمونها  
بالنقود الضغري أما سواحل البلاد فهي عامرة بالسكان وفيها كثير من المزارع  
ويوجد ببلاد العرب جبال شمخ خصبة كثيرة الاشجار وعيونها كثيرة من أهم  
الجبال ببلاد العرب جبل الحجاز الحاجز بين نجد وتهامة ويوجد به أنهار كثيرة  
وبساتين نضرة ومزارع كبيرة ومحصولاته وافرة ومن أهمها البن الذي لا يوجد  
له مثل في الدنيا . وجبل معان الشهير بالجبل الاخضر ويوجد بنجد جبل  
عارض وجبل طويق وفي شمّر جبل سامي وفي ولاية الحجاز جبل القمرة وجبل

صبح وجبل رضوه وهذه الجبال عامرة بالسكان كثيرة الخيرات والبركات  
وبلاد العرب ستة أقسام .. اليمن وعسير .. الحجاز .. نجد .. عمان .. حضرموت  
جزيرة البحرين

### ﴿ القسم الاول ... بلاد اليمن ﴾

بلاد اليمن ولاية عثمانية واقعه في الجنوب الغربي من جزيرة وهي قسمان  
القسم الغربي منها على ساحل البحر الاحمر وهي السهول وتسمى بتهامة ..  
والقسم الثاني هو جبل السراة أى جبل الحجاز لكونه حاجزا بين نجد وتهامه  
ويبلغ عدد سكان ولاية اليمن تسعة ملايين ونصف على أقل تقدير  
منها أربعة ونصف بالجبل وخمسة بتهامة وطول هذه الولاية من الشمال  
الى الجنوب خمس وعشرون ومائتان وألف كيلوا متر ومن الشرق الى  
الغرب سبعمائة كيلومتر وعاصمة الولاية صنعاء ومقرها جبل الحجاز وعدد سكانها  
مائة وخمسون ألف منهم عشرة آلاف اسرائيلي والباقي مسلمون ويتبع  
هذه الولاية ثلاثة الوية لواء تعز ولواء الحديدة ولواء عسير ويتبعها من الاقضية  
قضا . مخا . وزيد . وبيت الققيه . وباجل . والزيدية . ومناخه . وريمه .  
وبريم . وعمران . وكوكبان . ودمار . وتربة دبحان . وجبله . وإب .  
ورداع . والحزجه . وقعطبة . ووادي مور . والحجه . وشاهل . والحجيله .  
ورقاب . والطويله . وماويه . وصيبا . ومحایل . ورجال المع . والقنفدة .  
والنماص . وغامد . وأيضا يتبعها من النواحي معبر . وعلان . وضبه . وبلاد

البيستان . وخولان . والحدا . وسفحان . والروضه . ومنهم . وعتمه .  
وذوا السفال . والضحي . والمسنب . وقفل شمر . وهمدان . وابن الحارث .  
وارحب . والظفير . والمنصوره . والمنصوريه . ومقحق . والحميس . ومته .  
وحجرة ابن مهدي . هذا ما أدر كناه من الاقضية والنواحي ويتبعها من القرى  
على أقل تقدير الفين قرية وفي حدود ولاية اليمن من جهة الجنوب والشرق  
ملاطين مستقلين بادارة شؤونهم وأوطانهم سلطان لحج أحمد ابن فضل العبدللي  
وسلطان البيضاء وسلطان دشينه وسلطان النصاب وأمير سباوهو من أشرف الجوف  
وسلطان احور وسلطان حبان وسلطان يافع وسلطان بيحان وسلطان المكلا  
والشحر وأغلب حضرموت تحت سلطته هو السلطان غالب بن عوض القعيطي  
المحتمي بانكلترا وأغلب هذه البلاد المستقلة بامرائها في المثلث شرقي صنعا الى  
ساحل البحر المحيط

وجبل الحجاز عامر بالسكان وفيه عيون طبيعية تتكون منها أنهار  
تسير في وديان خصبة منها ما يسير الى الغرب وينحدر في تهامة وتشرب  
أراضي تهامة من هذه الأنهار وتفيض الى البحر الاحمر وأكبر هذه الاودية  
وادي حلي ... ووادي يبا ... ووادي الشقيق ... ووادي البرك ... ووادي  
الوسم ... ووادي بارق الشهير بمشرف ... ووادي أبو عريش ... ووادي  
قنونه ... ووادي القرماء ... ووادي نوان ... ووادي الاحسبة ... ووادي  
دوقه ... ووادي الشاقة اليمانية ... ووادي الشاقة الشامية ... ووادي عظيم

يسيل على صبيا وتلك الاودية كلها اراض زراعية تزرع ثلاث مرات كل عام  
 وخيراتها كثيرة وقد سبق التكم عنها وهذه كلها في تهامة عسير وتوجد اودية عظيمة  
 في تهامة ولاية صنعاء ولواء تعز ولواء الحديد وخيراتها كثيرة تزيد عن اودية  
 تهامة عسير اضعافا وهاك بعض أسماء اوديتها وهي وادي السهام بالقرب من  
 الحديد . ووادي همدان الذي يمر بمدينة تعز والوادي الكبير الذي ينبع  
 من انهار التي تصب في المحيط الهندي فهي وادي الميدان . ووادي  
 داما . ووادي الشارد . وهذان الاخيران يجريان قرب صنعاء وينحدر  
 أحدهما الى الصحراء الشرقية مارا بخرائب مارب والثاني بخرائب معين ثم  
 وادي نجران ووادي يام ووادي قحطان ووادي الخضراء ووادي يشة وهذه  
 الاودية شرق السراة ويوجد بتهامة اليمن التابعة للحديدة وادعظيم اسمه وادي  
 اللحية خيراته عظيمة جدا ووادي موروفي تهامة اليمن توجد اشجار الأبنه بكثرة  
 وهي المشهورة بمصر بالمنجة ولهم اعتناء زايد بزراعة الموز وهو رخيص جدا لكثرتة  
 وعندهم اعتناء بزراعة التبناك الحمي وأهل السراة يزرعون تبناك يسمونه بالاخضر  
 يشرب في العيدان أو القلايين وهو المستعمل عند البدو وأهم صادرات  
 اليمن التبناك الحمي والبن والنيله والسسم والذرة والدخن والعدس ويوجد  
 ببلاد اليمن نبت يسمى شجر القات لها ورق يشابه ورق الرمان بل أكبر في  
 الحجم وهو طيب الرائحة قد اعتاد أهل اليمن على مضغه وأكله حتى صار من  
 الضروريات ومن اعتاد على أكله لا يمكنه تركه لانه يصير عند استعماله  
 زيادة عن الدخان والقهوة وجميع أهل اليمن ماعدا أهل عسير يتعاطونه حتى

عم الفقير والغني بحيث ان الفاعل يشتري بنصف أجرة يومه منه ويتمشدد به  
 طول نهاره وفي أثناء استعماله لا يريد من يتعاطاه ان يشتغل ومن فوائد ورق  
 القات انه مصف للدم هاضم للطعام

### ﴿متصرفية عسير﴾

متصرفية عسير عاصمتها أبها التي ذكرت في الرحلة وفك حصارها دولة  
 أمير مكة وهي كائنة في جبل السراه شرقي مرفأ الوسم على البحر الاحمر  
 ويتبع لواء عسير ست قائمقاميات منها في السراة اثنتان وهما النماص الواقعة شمال أبها  
 وشرقي القنفذة التي هي مرفأ على البحر الاحمر ويتبعها من القبائل قبيلة بالاسمر  
 وعددها خمسون ألفا وهي قحطانية ينتهي نسبها لقحطان . وقبيلة بني شهر  
 وعددها مائة وخمسون ألفا وهي فرع من قحطان . وقبيلة بني عمرو بن مرة  
 ابن زيد بن مالك بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وعددها خمس  
 وثلاثون ألفا . وقبيلة بالقرن وعددها أربعون ألفا وهي قحطانية أيضا . . .  
 والثانية قائمقامية غامد ومركزها رعدان شمال النماص وشرقي مرفأ دوقه التي هي  
 على البحر الاحمر ويتبعها من القبائل قبيلة غامد وهي قحطانية وعددها مائتان  
 وعشرون ألفا وقبيلة زهران وعددها مائة وخمسون ألفا تنتسب لزهير بن الهميمس  
 ابن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهي واقعة في الحدبين  
 متصرفية عسير ومدينة الطائف التابع لولاية مكة المشرفة ويتبعها قبيلة المحلف  
 وعددها أربعون ألفا وهي قحطانية أيضا وقبيلة أكلب وعددها خمسون ألف



ويتهى نسبها الى أكلب بن ربيع بن نزار بن معد بن عدنان فهي عدنانية  
وقبيلة معاوية وعددها اثنان وأربعون ألفا وتنسب الى معاوية بن بكر بن  
هوازن بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن الياس  
الى عدنان وقبيلة بنى سلول وعددها اثنان وأربعون ألفا وهي عدنانية أيضا وهذه  
القبائل الاربعة قاطنة شرق هذا المركز بواد يقال له ييشة أما القبائل التابعة  
لنفس أبها عاصمة عسير فهي قبيلة قحطان وعددها أربع مائة ألف وجميع القبائل  
القحطانية باليمن فروع من هذه القبيلة وقبيلة عسير المتقسمة الى أربع قبائل  
وهي قبيلة بنى مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن سبأ بن يشجب بن  
يعرب بن قحطان والقبيلة الثانية ربيعة بن زيد كهلان بن سبأ الى قحطان وقبيلة  
بنى مغيد وقبيلة بنى رفاده وهو لاء قبائل عسير أهل السراة وعددهم مائة ألف ويتبع  
أبها أيضا قبيلة شهران وعددها مائتا ألف وهي قحطانية أيضا وقبيلة بالاحمر  
وعدها أربعون ألفا وهي قحطانية أيضا والاربعة الاقضية الباقية تهامة عسير أولها  
من جهة الجنوب قائمقامية رجال المع ومركزها الشعبه وهي واقعة فى منتهى ميل  
جبل الحجاز غربى أبها ويتبعها من القبائل قبيلة رجال المع وهم الفرع الثاني  
من عسير أهل تهامة وعددهم مائة ألف وهي قحطانية وقبيلة ولد أسلم بن  
الحافى بن قضاة بن نزار بن معد بن عدنان وعددها خمسون ألفا وقبيلة بنى  
قيس وهي عدنانية وعددها ستون ألفا وتنسب لقيس بن ثعلبة بن عكابة بن  
صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط الى عدنان وقبيلة ربيعة بن زيد

ابن كهلان بن سبأ بن يشجب الى قحطان وعددها سبعون ألفا وقائمة محاييل  
ومركزها البلد المسماة بمحاييل وهي قائمة رجال المع ويتبعها من القبائل قبيلة  
الرايش بن كعب بن زيد الجمهور بن عمرو بن العوث بن عرين بن زهير الى  
قحطان وعددها تسعون ألفا وقبيلة ربيعة وهي قحطانية وعددها مائتا ألف  
وقبيلة التيم نسبة لتيم بن ثور بن كلب بن وبرة الى عدنان وعددها ستون ألف  
ثم قائمة القنفذة وهي مرفأ على البحر الاحمر ويتبعها من القبائل قبيلة بني  
شهاب والمشايخ القاطنين بوادي دوقة وعددهم أربعون ألفا وهي قحطانية  
والاشراف العبادلة واتباعهم وقبيلة العجالين وعددها خمسة عشر ألفا وهم  
قاطنون بوادي الاحسبة وقبيلة زيد وهي فرع من قبيلة زيد القاطنة بين  
الحرمين الشريفين وعددهم ثلاثون ألفا مقرهم وادي القرماء ووادي ناوان  
وقبيلة النواشره وهي قحطانية وعددها أربعون ألفا وقاطنة بوادي يبا وقبيلة  
المرزيق قحطانية أيضا وعددها خمسون ألفا وهي مقيمة بوادي يبا وقبيلة بني  
يعلى بن أمية بن عبدة بن همام بن جشم الى عدنان وعددها اثنان وتسعون  
ألفا ومقيمة بوادي يبا وقبائل قوز أبو العير وهي قحطانية وعددها مائة ألف  
وقبيلة حرب قحطانية وعددها اثنا عشر ألفا ومقيمة بوادي حلي وقبيلة الغوانم  
وهي عدنانية وعددها ثلاثون ألفا وقاطنة بوادي حلي وقبائل ناحية العرضية  
وهي قبيلة با القرن وآل سليمان وآل عماره ونسبتهم الى قحطان وعددهم  
ثمانون ألفا وقبيلة با الحارث بن كعب بن زيد الجمهور الى قحطان وعددها

خمسون ألفا و قبيلة شميران أهل تهامة وهي قحطانية وعددها خمس وثلاثون  
 الف و قبائل آل بحيرى و بنى عوامر وهي قحطانية وعددهم ثلاثون ألفا و قبيلة  
 بالعريان و بنى سهيم وهي قحطانية وعددهم اثنان و ثلاثون ألفا و قبيلة بنى زيد  
 ابن مالك بن حمير بن سبا الى قحطان وعددها مائة و خمس و عشرون ألفا  
 و قاطنون بوادى قانونه التي يفيض الا القنفذة و قبيلة كنانة بن خزيمه ابن  
 مدركة ابن الياس الى عندنان وعددهما أربعون ألفا و قائمقامية صبيا وهي واقعة  
 فى الجهة الشرقية من مرفأ جيزان و المسافة بينها و بين جيزان ثلاثون كيلوا مترا  
 و المسافة بين صبيا و أبها سبعة أيام و يتبعها من القبائل قبيلة خشعم بن عمار بن  
 الغوث الى قحطان وعددها مائة الف و قبيلة بنى تميم بن مرة بن أد بن طابخة  
 ابن الياس الى عندنان وعددها تسعون ألفا و قبيلة بنى الحارث بن كعب الى  
 قحطان وعددها مائة ألف و قبيلة المسارحة وهي قحطانية وعددها ثلاثون ألفا  
 و قبيلة بنى مروان قحطانية أيضا وعددها تسعون ألفا و قبيلة مسرح قحطانية  
 وعددها ثلاثون ألفا و قبيلة الخماسين قحطانية وعددها خمس و سبعون ألفا  
 و قبيلة بنى شيبيل قحطانية أيضا وعددها خمسة و سبعون ألف و قبيلة بنى نشر  
 وعددها خمسة و عشرين ألفا و قبيلة بنى عبس بن بغيض ابن عطفان الى عندنان  
 وعددها مائة ألف

### ﴿ جغرافية عسير ﴾

يحدها من جهة الجبل جنوبا صعدا و من جهة الشمال بالجبل زهران و من

جهة تهامة يحدها جنوبا وادي أبو عريش وشمال وادي دوقة بالقرب من  
الليث ويحد هذه المتصرفية من الشرق قبائل قحطان شرقي صعدا ومن  
جهة الشمال شرقا وادي ييشة ومن جهة الغرب البحر الأحمر

### ﴿ولاية الحجاز﴾

ولاية الحجاز عاصمتها (مكة المشرفة) ويحدها من الغرب البحر الأحمر  
ومن الشرق البادية الكبرى ومن الجنوب بلاد قبيلة بني مالك الكائنة  
بجبل السراة المتاخمين لبلاد زهران هذا من جهة الجبل واما من جهة تهامة  
فيحدها جنوبا وادي دوقه وشمالا بادية الشام الى تبوك من الداخل ومن  
جهة البحر الأحمر العقبة والحجاز إقليم مستطيل يبلغ طوله من الشمال الى  
الجنوب ألف وخمسمائة كيلومترا وعرضه من الشرق الى الغرب خمسمائة  
وخمسون كيلومترا تقريبا ومن الجنوب الشرقي من الولاية وادي رنيه أما  
القبائل التابعة لولاية الحجاز فها هي مرتبة حسب موقع كل منها جغرافيا  
فالقبائل القاطنة بالشرق شمالا قبيلة بني عبد الله المشهورة بمطير وعددها مائتين  
الف تقريبا وهي ممتدة الى نجد ونسبها ينتهي الى عبد الله بن دارم بن مالك بن  
حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم بن مرة بن اد بن طابخة بن الياس  
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويلها من الجنوب قبيلة سليم وعددها  
ستون ألفا تقريبا ونسبها ينتهي الى سليم بن منصور بن عكرمه بن خصفه بن  
قيس بن عيلان بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ثم يليها جنوبا

قبائل عتيبه وهذا الاسم شامل لجملة قبائل متحالفه والتحالف أو الحلف هو قديم  
 بين العرب من زمن الجاهلية يجمع بين القبائل ولو تباعدت أنسابها فلا فرق بين  
 القحطانية والعدنانية عتيبه وهو ازن متحالفان فحقيقه عتيبه هي هو ازن وعتيبه ثم ان  
 عتيبه تنقسم الى ثلاثة افرع (برقه) . (وشملة) . (وروقه) فشمله يتفرع الى  
 افرع وهي (العطيات) (والعقفة) (والهوارنة) . (والهمارقه) (والهميسات)  
 والجمدة (والبصمه) (والمقطه) واما فخر برقه فانه يتفرع الى افرع وهي  
 (النفعه) (والثبته) (والقمه) (والشبابين) (والدهسه) (والعصمه)  
 (والدعاجين) وفخر الروقه ينقسم الى اقسام وهي (ذوى عالى) (والذبيه)  
 (وذوى زرق) (والطلوح) وعدد جميع قبائل عتيبه ثلاثمائة ألف ومن شيوخ  
 هذه القبائل المشاهير (ابن هندی) في الشرق (وابن هليل) في السراة أما  
 الشيايين فانها تنسب الى شيبان بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن علي بن  
 بكر بن وائل بن قاسطه بن هنب بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن  
 معد بن عدنان وقبيلة الذبيه نسبه لذيان بن بغيضه بن غطفان بن سعد بن  
 قيس بن عيلان بن الياس الى عدنان وقبيلة بني سعد بن قيس بن عيلان  
 ابن الياس الى عدنان وقبيلة الجمدة نسبه لجمدة بن كعب بن عامر بن حصحصه  
 ابن معاويه بن بكر الى عدنان وباقي عتيبه من هو ازن ابن سليم بن منصور  
 ابن عكرمه بن خصفه الى عدنان وفي جنوب عتيبه قبيلة بن الحارث وعددها  
 اثنان وستون ألفا وهي من الحارث بن تميم بن مرة بن اد بن طابخة بن الياس

الى عدنان ويليهم جنوبا قبيلة البقوم وهي قبيلة عدنانية وعددها خمس وسبعون  
 الفا ويلها من الجنوب قبيلة سبيع وعددها ستون الفا ونسبها ينتهي الى أسد بن  
 خزيمة بن الياس الى عدنان وهؤلاء القبائل جميعهم قاطنون في الجهة الشرقية  
 لولاية الحجاز وأعظم أودية هذه القبائل وادي رهاط وهو لقبيلة الروقة وبه  
 خمسة عشر عينا تجرى وهو خصب التريه وفيه من التخييل مائتان وخمسون  
 الفا على أقل تقدير هذا خلاف الخضر والحبوب ويوجد بهذا الودي قرى  
 آهله بالسكان من نفس القبيلة ثم وادي تر به لقبيلة البقوم وأميرهم الشريف  
 سلطان بن جعفر وأيضا وادي رنية لقبيلة سبيع وأميرهم الشريف ابن لوئى  
 وبه انتهى الحد الشرقى

### ﴿ الحد الجنوبي للولاية ﴾

أول قبيلة من الجنوب قبيلة بني مالك الواقعة في نهاية الحد الجنوبي مما  
 يلي عسير بجبل السراة عددها ثمانون ألفا ونسبها ينتهي الى مالك بن زيد  
 مناه بن تميم بن مرة بن أد بن طابخه بن الياس الى عدنان وهم قاطنون  
 بالسراة وشمالهم قبيلة ثقيف وعددها ستون ألفا ونسبها ينتهي الى ثقيف  
 ابن منبه بن هوازن بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن  
 عيلان بن الياس الى عدنان وقبيلة ناصره وعددها ثمانية عشر ألفا ونسبها ينتهي  
 الى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن سليم بن منصور بن عكرمة بن  
 خصفة بن قيس بن عيلان بن الياس الى عدنان ومن شمال الطائف الى آخر

جبل السراة واديقال له الهدا يرتفع عن سطح البحر بألفين ومائتين وخمسين  
 متر ويقطن بهذا الوادي قبيلة قريش وبعض من قبيلة هذيل أما قبيلة قريش  
 فعددها خمسة عشر ألفا ونسبها الى قريش مالك بن النضر بن كنانة الى عدنان  
 ومن قبيلة قريش فرع محالف لقبائل عتيبة من قديم. وقبيلة عدوان وعددها  
 عشرة آلاف ونسبها الى عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن الياس  
 الى عدنان فهذه هي القبائل القاطنة بجبل السراة. ومن مزروعات هذا الجبل  
 الفواكه التي قل ان يوجد نظيرها في المعمورة وبه غابات كثيرة أغلبها شجر العرعر  
 ويوجد هناك أشجار اللوز بكثرة والتنباك ويزرع فيه من الجبوب البر والشعير  
 والذرة البيضاء والشامية وكافة الخضرو به أنهار طبيعية تسيل من الجبل وتنحدر  
 الى تهامة. أما جنوب ولاية الحجاز من جهة تهامة فيحدها وادي دوقه وله  
 مرفأ على البحر الأحمر بهذا الاسم ويوجد بهذه الجهة قبيلة المشايخ وعددها  
 خمسة آلاف ونسبها الى الاوس بن حارثة بن ثعلبة الى قحطان وفي الجهة  
 الشمالية ذوى حسن الاشراف وهم أولاد المرحوم سيدنا الشريف الحسن بن  
 علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين  
 ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد الثاير بن موسى بن عبيد الله بن  
 موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن سيدنا الحسن السبط  
 ابن فاطمة الزهراء رضوان الله عليهم أجمعين وعددهم خمسة عشر ألفا ويلهم من  
 الشمال قبيلة رحمان وعددها عشرون ألفا ونسبها ينتهي الى حلوان بن عمران

ابن الحافي بن قضاة بن نزار بن معد بن عدنان ويلها من الشمال قبيلة  
الزباجة وعددها أحد وعشرون ألفا وهي عدنانية وفي الجهة الغربية من قبيلة  
الزباجة قبيلة الثعالب وعددها سبعة آلاف ونسبها ينتهي لثعلب بن وبره بن  
يغلب بن حلوان الى عدنان وبين هذه القبائل وبين مكة قبيلة هذيل وقبيلة  
الجحادة وقبيلة فهم أما قبيلة هذيل فمحيطه بدائرة مكة من الاربعة جهات  
ففرع منها وهو الاكبر قاطن جنوب مكة وفرع منها قاطن بين مكة ووادي  
فاطمة جهة شمال مكة وتسمى بلحيان والمجانين وفرع منها يقطن مكة وتسمى  
ببني عمير والمطارفة وبني مسعود والسعايد وفرع منها قاطن بوادي نعمان ووادي  
عونه ووادي ملكان وعدد الجميع اثنان وتسعون ألفا ونسبها ينتهي الى هذيل  
ابن مدركة بن الياس الى عدنان وأما قبيلة الجحادة فهي جنوب مكة وعددها  
خمس وثلاثون ألفا ونسبها ينتهي الى عجل بن نخيم بن صعب بن علي الى  
عدنان وأما قبيلة فهم فهي جنوب مكة وعددها اثنان وعشرون ألفا ومنها  
فرع بسفح جبل السراة بالجهة الشهيرة بكري ونسبها الى فهم بن عمرو بن قيس  
ابن عيلان بن الياس الى عدنان وهناك قبيلة كائنة بين وادي الليمون ووادي  
الزبارة شرقي مكة تسمى الزواهره نسبة الى زهير ابن خباب بن كنانة بن  
عذرة ابن زيد اللات بن ثور بن كلب ابن وبره بن تغلب بن حلوان الى  
عدنان أما الاشراف القاطنون خارج مكة من جهة الجنوب الى حد البحر  
الاحمر الى بندر جده فهم الاشراف آل حمود العبادله والاشراف ذوي سرور



والاشراف الشنابره والاشراف ذوى حراذ والاشراف ذوى عبد الكريم  
والحد الفاصل لهؤلاء الاشراف بطريق السلطاني الموصل من جده الي مكة وشمالا  
لهؤلاء الاشراف الاشراف العلوات أبناء سيدنا الشريف عمرو بن بركات وبقا  
الاشواف قاطنون بوادي فاطمه والبعض منهم قاطن بالطائف وما يتبعه من  
الأودية والبعض منهم قاطن بوادي نعمان بعرفه والبعض منهم قاطن بمكة  
وهؤلاء الاشراف يجمعهم جد واحد وهو المرحوم سيدنا الشريف أبو نعي أمير  
مكة المتوفى عام اثنين وتسعين وتسعمائة هجريه وتولى الاماره مدة ستين سنة وكان  
توليته لها سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة وتوفى سيدنا الشريف أبو نعي المذكور عن  
ثلاثة أولاد وهم سيدنا المرحوم الشريف الحسن أمير مكة وهو جد صاحب  
الدولة والسيادة أمير مكة الحالي سيدنا الشريف حسين باشا وقبده تفرع من  
سيدنا الحسن الاشراف العبادلة والاشراف ذوى زيد والاشراف الشنابرة  
والاشراف ذوى سرور والاشراف الحرث والاشراف المناعمه والاشراف  
ذوى جيزان وذوى جود الله أما ولده التالي فهو سيدنا الشريف بركات  
وتنسب اليه الاشراف ذوى حسين والاشراف ذوى ابراهيم والاشراف  
ذوى عمرو والاشراف ذوى عبد الكريم وولده الثالث سيدنا المرحوم  
الشريف أحمد وتنسب اليه الاشراف المناديل وفرع منهم قاطن بقوز أبو  
العير بهامة عسير والاشراف ذوى حراز وهؤلاء الاشراف جميعهم أولاد سيدنا  
المرحوم الشريف أبو نعي وعدددهم ستة عشر ألفا هذا هو نهاية الحد الجنوبي

للولاية آخذ من الجهة الغربية للولاية من اسكلة الرويس الواقعة على البحر  
 الاحمر شمالى جده الى ان ينتهى لجده وفي شمال بندر جده الاشراف العلوات  
 ونهاية ديارهم وادى الهدى الواقع شمال مكة وشمال هؤلاء الاشراف على ساحل  
 البحر الاحمر قبيلة حرب هي واصلة الى حدود ينبع البحر التابعة لقبيلة جهينة اما  
 دائرة قبيلة حرب فحدها الغربى من ينبع البحر الى الرويس شمال جده وهم  
 من الاسا كل الرويس وذهبان والدعيجيه والقضيمة ورابع الشهيره بالجحفة  
 ومستوره والرايس ويحدها من الشرق قبيلة عتبية وقبيلة سليم وقبيلة مطير بنى  
 عبد الله وقسم من حرب ممتد شرقا من المدينة المنورة الى حدود شمر  
 ويحدها من الجنوب الاشراف ذوى بركات ومن الشمال من جهة الغرب  
 قبيلة جهينة ومن جهة الشرق قبيلة عنزة وقبيلة حرب تنقسم الى فحذين فحز  
 يقال لهم بنو مسروح والثانى يقال لهم بنو سالم وبنو سالم فرعان احدهما يقال له  
 ميمون والثانى يقال له المراوحي وهم المشهورون بالحوازم ويتفرع من المراوحي  
 قبيلة (الظواهره) (والحنيطات) (والحجلىه) (ومزينه) (والحنانيه)  
 (والجلاديه) (والعويضات) (والقراف) (وبنى محمود) (وأولاد باليحييا)  
 واما بنى ميمون فمنهم (الاحامده) ومنهم فرع يقال له الشواربيه  
 التى منهم الشواربيه القاطنين بقلوب مصر (والرحله) (والمحاميد)  
 (وصبح) (والمطالجه) (والسرحه) (وبنى حيا) (والوفيان) (والسعادين)  
 (وبنى سليم) (والحجلىه) (والموارعه) ويتفرع من مسروح

فرعان احدهما يقال له بنو عمرو والثاني زبيد فبنو عمرو تنفرع الى عدة قبائل وهم  
 (بشر) (ومعبد) (والحران) (وبني جابر) (والبلاديه) (ومناش) (والعبده)  
 (والذويبي) (ورويته). اما زبيد فيتنفرع منها عدة قبائل وهي قبيلة عوف وهي  
 ثلاثة فروع (الصواعد) (والسهلية) (واللهبه) (وقبيلة القوام) (والصحاف)  
 (والعسوم) (والجحدله) (والجدعان) (والمزاميم) (والمحاوره) (والمزاريع)  
 (والقراقره) (والفوارس) (وابن السفر) وعدد قبائل حرب ثلاثمائة ألف على أقل  
 تقدير ونسبهم ينتهي الى أشخاص من القبائل العدنانية فقبيلة بني عمرو ونسبة الى  
 عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افص بن جديله  
 ابن أسد الى عدنان ومنهم الغوام نسبة انعم بن تغلب الى عدنان وقبيلة  
 عوف نسبة لعوف بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم بن مرة الى عدنان  
 وباقي القبائل تنسب لحرب العدناني وشياخة مسروح منحصرة في بيت ابن  
 عسم وشياخة بني سالم منحصره في بيت حذيفه وشمال قبائل حرب قبيلة  
 جهينه ونسبها الى جهينه بن زيد بن أسلم بن الحافي بن قضاة بن نزار الى  
 عدنان وعددها سبعون ألفا ويحدها غربا بالبحر الاحمر من ينبع البحر الى اسكلة  
 أم الدباتي هي حدود قبيلة (بلي) ولها من الاسا كل ينبع وملج ويحدها من الشرق  
 قبيلة عنزه. وخيبر. الشهيرة ومن الشمال قبيلة بلي وجهينة قسمان أحدهما بنو مالك  
 ويتفرع منهم قبيلة (الصبيحة) (وعروه) (والحصينات) (والاساوره)  
 (والمساوي) (ورفاعة) (وبني كلب) (والحيادلة) (والحمدة) (والمواليد)

وأشراف قبيلة بني مالك هم العيايشة والقسم الثاني يقال له بنو موسى ويتفرع  
منه (البراهمة) (الموالى) (المرادين) (والعلاوين) (وذبيان) (والعوامرة)  
(والسمايحه) (والسمرة) ومنهم فرع بمصر بقرية لهم تابعة الى شبين القناطر  
يقال لهم بيت أبو ثابت وبيت أبو يونس وأشرف قبيلة بني موسى الاشراف  
ذوى هجار وشمال قبيلة جهينة قبيلة (بلى) وعددها خمس وخمسون ألفا ونسبها  
الى بلى بن عمرو بن الحافي بن قضاة بن نزار بن معد بن عدنان ويحدها من  
الغرب البحر الاحمر ولها من الاسا كل أم الدّبه والوجه ومن الشرق قبيلة  
عنزه ومحطة العلا بالسكة الحديد الحجازية ومن جهة الجنوب جهينة ومن جهة  
الشمال قبيلة (الحويطات) ويلي قبيلة (بلى) شمالا قبيلة الحويطات وعددها مائتان  
ألف والتابع منها لولاية الحجاز سبعون ألفا والباقي تابع لولاية الشام ولها من  
الاسا كل الحجازية ضبا والمويلح والعقبه والى هنا ينتهى الحد الغربى لولاية  
الحجاز ويتفرع من هذه القبيلة (الجوازي) (والرياضات) (وعمران)  
(وبنى عطيه) (ودبور) (والسبابه) (والترايين) (والبطحه) وقبيلة  
الحويطات قحطانيه وقبيلة عنزه وعددها ثلاثمائة ألف منها مائة ألف تابعه  
لولاية الحجاز وقاطنون شمال المدينة المنورة فى الحد الشمالى لولاية الحجاز وبقى  
قبيلة عنزه قاطنون شمال ولاية الحجاز حتى يصلوا الى الجوف وهى دومة  
الجنديل ونسبتهم الى عنزه بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان  
وقبيلة الشرارات المشهورة بهتيم وموقعها بين الشرق والشمال للولاية وهى تابعه

ولها عددان أربعون ألفاً ونسبها ينتهي الي عبس بن بغيض بن غطفان الي  
عدنان وهي نهاية حدود ولاية الحجاز وعاصمه الولاية هي مكة المشرفة وفيها  
بيت الله الحرام وزمزم والمقام والمشاعر العظام من دخلها كان آمناً وأهلها هم  
الذين أطعمهم الله من جوع وآمنهم من خوف ومنها بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وفيها هبط الوحي ومنها انتشر الاسلام الي مشارق الارض ومغاربها  
وهي أم القرى وفيها ولد الخلفاء الراشدون رضوان الله عليهم أجمعين وعدد  
سكانها مائتا ألف وهي واقعة بواد غير ذى زرع اسمه وادي ابراهيم وترد  
اليها الثمرات بكثرة من الطائف فتأتيها أنواع الفواكه منها بكثرة ومن  
ضواحيها كواد الحسانية والعايدية ووادي فاطمة الشهير وجميع أنواع الخضر  
والبطيخ والشمام والرطب والموز والنارج والليمون والجزر اليماني وهو البطاطه  
والبصل والفجل والكرات والبرسيم والخضر بأنواعه حتى يكفيها ويكفي  
جميع الحجاج الوافدين اليها من هذه الاماكن تصديقا لقوله تعالى عز وجل  
« ربنا انى أسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا  
ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات  
لعلهم يشكرون »

### ﴿ وادي فاطمة ﴾

هو واد جميل أوله من جهة الشرق محطة وادي الليمون التي هي أول  
محطة للقوافل الذاهبه من مكة الي المدينة من جهة الشرق ويمتد غربا الي

حدّه الكائنة على الطريق الموصل من جده الى مكة هو واد فسيح وبه  
 مجرى السيل وطول هذا الوادى من الشرق الى الغرب ثمانون كيلو مترا  
 وعرضه من ثمانية الى عشرة حسب اختلاف المواضع وبهذا الوادى من  
 العيون من جهة الشرق (عين المضيق) الواقعة بوادى الليمون وبها قرية  
 للاشراف الحرث ويلها (عين الجديدة) وبها قرية صغيرة لبني عمير ويلها  
 (عين سولا) وبها قرية لقبيلة الزواهره ومعهم اختلاط ويلها عين (الزيمه)  
 وبها قرية لبني عمير وهى اول محطة للمسافر من مكة الى الطائف ثم يليها  
 عين (الامبارك) وبها قرية للاشراف المناعمه ثم يليها عين (الريان) وبها  
 قرية للاشراف المناعمه ثم يليها عين (الطرفاء) وبها قرية للاشراف المناعمه  
 ثم يليها عين (القشاشية) ثم يليها عين (الدّبّه) ثم يليها عين (الفايجه)  
 ثم يليها عين (أبو حصانى) ثم يليها (عين الخلص) ثم يليها عين (الدخان)  
 ومن عين القشاشيه الى عين الدخان ملك المرحوم سيدنا الشريف عون أمير مكة  
 الاسبق ثم يليها عين (الخيف) وبها قرية للاشراف الراوجه ثم يليها عين  
 (شمس) وهى ملك دولة سيدنا الشريف حسين أمير مكة الحالى وبها قرية  
 للاشراف المفالحه ثم يليها عين (البرقه) هى ملك المرحوم سيدنا الشريف  
 عبدالله ثم يليها عين (الروضه) ثم يليها عين (أبو عروه) ثم يليها عين  
 (الحسنيه) ثم يليها عين (الهنيه) ثم يليها عين (الجوم) وهى كائنة بأول  
 محطه من جهة مكة شمالا للمسافر الى المدينة المنورة على الطريق السلطاني

ومنها تستقي جميع الحجاج وهي للاشراف ذوى حسين القاطنين بقريّة أبو عروه  
 شرق العين المذكورة وعين (الخضراء) (وعين المدره) وعين (أبو شعيب)  
 وبها قرية للاشراف ذوى حسين وذوى عبد الله وذوى شقراء وعين  
 (الفيض) وعين (الشماسي) وبها قرية لعرب يقال لهم الشيوخ من اتباع  
 الاشراف وعين (الجديد) وبها قرية للاشراف ذوى حسين تسمى الدوح  
 وعين (بجرين) وبها قرية للاشراف ذوى عبد الكريم يقال لها الدوح  
 الصغير وعين (واسط) وبها قرية نخزاعه وعين (الهرامز) وعين (الجديده)  
 وعين (البرابر) وبها قرية للاشراف ذوى عبد الكريم وعين (صروعه)  
 بها قرية للاشراف وعين (المرشدية) وهي مالك سيدنا المرحوم عبد الاله  
 باشا وعين (المقوّع) وبها قرية للاشراف ذوى عبد الكريم وعين  
 (الركاني) وعين (حداء) وهما لسيدنا الشهيد الحسين أمير مكة سابقا وهي  
 في نهاية الوادي من الغرب وبها قرية حداء وهذه العيون المذكورة متفجرة  
 من نفس الوادي وينابيعها من الجبال المجاورة لها وهذا الوادي تنحدر منه  
 السيول الآتية بعضها من نجد وتصب بواد يقال له مرو فيفيض على وادي  
 فاطمه وانهار جبل الحجاز الشرقية تصب في واد اسمه الزبارة وواد اسمه وادي  
 الشامية أيضا وكلاهما يصب بوادي فاطمه وواد اسمه وادي علاف تسيل فيه  
 أنهار من جبال رهاط شرق وادي فاطمه وتنحدر مياهه في وادي فاطمه  
 فيتكون فيه سيل جارف ودائمًا الانهار تجري بالوادي أيام فصول المطر فاذا

تقطع المطر انقطعت الانهار ما عدا العيون فانها تجري على الدوام ويوجد  
 خلاف هذا الوادي وادي الهدا وهو شمال وادي فاطمه وبه أربعة عيون  
 وأبار كثيرة ماؤها قريب من سطح الارض بحيث لا يتجاوز بعده ثلاثة  
 أمتار وبعضها أقل وماؤها غزير لا ينقطع وأراضيها زراعية وبهذا الوادي  
 النخيل بكثرة والموز والليمون والخضروات ترد منه الى مكة وجده وبالخاص  
 جده وكذلك بوادي نعمان عين اسمها ( سمار ) للاشراف وعين اسمها  
 ( الشرايع ) شرقي مكة وفي وادي نعمان أيضا من جهة جنوب مكة عينان  
 أحدهما اسمها ( الحسينيه ) والثانيه ( العابديه ) للاشراف وعينان بوادي  
 ملكان للاشراف أيضا ولاية الحجاز بها متصرفيتان الاولى بندر جده  
 الواقعة على البحر الاحمر وهي أسكله عظيمه وبها جمر ك وسكنات للعساكر  
 ومحجر صحي وهي أعظم أسكله في ولاية الحجاز وهي مدينة عظيمة  
 شاهقة المباني أهلة بالسكان يبلغ عدد سكانها خمسين الفا وبها أعظم  
 تجار الولاية ومخازنهم بها وميناء جده من أعظم المواني الموجودة على  
 البحر الاحمر ويمتاز بحر جدة بوجود شجر اليسر بقاعه واللؤلؤ ويوجد  
 به أعظم أصناف السمك وبجدة أيضا سفراء للدول والمسافة ما بين جدة  
 ومكة ثمانون كيلومترا وأعظم الآثار بجدة قبرام البشر السيدة حواء  
 والثانية متصرفية المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم ودفن  
 رسول الله بها في بقعة هي أشرف البقاع على وجه الارض والمدينة محاطة



بسور أهلة بالسكان بها مباني فاخرة ويبلغ عدد سكانها سبعين ألفا وهي معتدلة الهواء أراضيها المجاورة لها جميعها تزرع بساتين وخضر وبالمدينة عين عظيمة عذبة الماء تسمى عين الزرقاء وبها محطة للسكة الحديد الحجازية وهي نهاية الخط المذكور الآن وجميع فواكه وتجارة الشام تجلب للمدينة بكثرة بواسطة هذه السكة ويوجد بالمدينة من أصناف الفواكه العنب والرمان والتين والخوخ ويزرع في بساتين المدينة النخيل بكثرة ولا يوجد بولاية الحجاز تمر أحسن من تمر المدينة وهو مشهور في عموم بقاع الارض وبالجملة فان منظر المدينة المنورة جميل جدا و بساتينها ونخيلها أحسن ما يوجد بجزيرة العرب وبولاية الحجاز ثلاث قائمقيات أحدها ينبع البحر وهي مرفأ المدينة المنورة على البحر الاحمر ومبانيها منتظمة وعدد سكانها اثنا عشر ألفا وهي القرى التي حولها التابعة لها والثانية قائمقية الليث وهي مرفأ على البحر الاحمر جنوب جدة وعدد سكانها ستة آلاف والثالثة قائمقية الوجه وهي مرفأ على البحر الاحمر أيضا وعدد سكانها خمسة آلاف ويوجد أيضا بالحجاز أماره للعرب وهي الطائف التي يبلغ عددها عشرين ألفا وأميرها سيادة الامير الشريف زيد بن فواز المولى من طرف دولة أمير مكة وتحت أمارته جميع القبائل الموجودة بجبل السراة والطائف هو نهاية جبل الحجاز من جهة الشمال ويعلو عن سطح البحر بنحو ألفين ومائة وخمسين مترا وبه عيون تجري وآبار وأراضي الطائف خصبة و بساتينه كثيرة وهوؤها جيد بارد جاف وأهل مكة تذهب اليه في الصيف كما ان دولة أمير

مكة وهيئة الحكومة والاعنياء بمكة تذهب اليه في كل عام صيفا الفواكه  
الموجودة بالطائف كثيرة من ضمنها الرمان والسفرجل ولا يوجد لها مثل  
في انحاء المعمورة ويزرع بالطائف من الحبوب بكثرة البر والشعير والذرة  
ويمتاز الطائف بجودة الوود الموجود بكثرة وفي وقت حرارة الصيف الشديدة  
يكون ماء الطائف كأنه مثلج بطبيعته وذلك لجودة هوائه وأما في فصل الشتاء  
فيجمد داخل الائناء من شدة البرد ولا تحسن الإقامة في الطائف الا في فصلي  
الربيع والصيف اذ لا يمكن للانسان ان يرتدى فيهما الا باردية الشتاء أما الاودية  
التي بين الحرمين الشريفين ففي (وادي غران) وهو ملك لقبيلة الصحاف وهو  
خصب للغاية ويزرع به الشام والبطيخ والقثا والخيار والنخيل والخضر يزرع فيه  
ومن الحبوب الذرة والدخن ويسقى من الآبار وفيه بعض عيون (وادي  
خليص) وهو ملك العسوم والظهير والهنود والمغار به وهما من حرب بطريق المخالفه  
وأعلى الوادي لقبيلة سليم ويسمى وادي سايه وهو خصب يزرع فيه أشياء كثيرة  
أغلبها النخيل وبه من العيون خمسة عشر عينا ومن الآبار كثيرا (وادي الخوار)  
وأغلب بساينه الليمون والموز ويجلبان الى مكة وجدة بكثرة وغاباته نخل الدوم  
وهو ملك لحرب والاشراف موقعه في الجهة الشمالية لوادي خليص (وادي ستاره)  
ونصفه الاعلى لقبيلة سليم ونصفه الأسفل لحرب الأعلى هو الجهة الشرقية  
والاسفل هو الجهة الغربية وهو خصب جدا وفيه من العيون الجارية تسع  
وثلاثون عينا تسقى النخيل والليمون ويزرع فيه من الحبوب الدر والذخن ومن

الخضروات كثير أما أنهاره فتتحد في وادي (قديد) ويليه شمالا (وادي كليته) ويوجد به مزارع كثيرة على الآبار ونخيل كثيرة ويزرع به الذرة والدخن وهو لحرب وفي شمالي هذا الوادي مما يلي البحر وادي رابغ لحرب وأراضيه جيدة خصبة للغاية ويزرع فيه الخضراوات والبطيخ والشمام بكثرة ونخيله على أقل تقدير مائة وخمسون الفا ويزرع به من الحبوب الذرة والدخن وهذا الوادي لا يبعد عمق الماء فيه عن متر على الاكثر والنخيل جذورها بالماء لا تحتاج الى سقي وشرق هذا الوادي (وادي الفرع) وهو لشمالي اقرب وخيراته كثيرة وأرضه خصبة وعيونه كثيرة ومن محصولاته النخيل التي لا تعد ولا تحصى والليمون بأنواعه والنانج والموز وهو جميل للغاية ويزرع فيه من الحبوب الحنطة والذرة والشعير وجميع مزروعاته تشرب من العيون الجارية وهو لحرب (وادي الصفراء) شمال رابغ وهو لحرب وبه من العيون عشرون عينا وأغلب مزروعاته النخيل والليمون والحناء وشمال هذا الوادي (وادي ينبع النخل) وبه خمسة وثلاثون عينا وتريته جيدة للغاية ومزروعاته كالذي قبله وهو ملك الأشراف العيايشة وذوي هجار وقبيلة جهينة وشمال هذا الوادي (وادي العيص) وهو خصب التربة ومياهه تجري على وجه الارض وبه عيون وهو قريب العهد في الزراعة وهو لجهينه وأغلب بساينته تابعة لسيدى السنوسى وجميع الاودية المذكورة وخلافها بحرب وجهينه لسيدى السنوسى بجوارها مكاتب لتعليم القرآن ويوجد في شرقي وادي فاطمه يقال له (وادي

مدركة) وأيضا (وادي رهاط) وهما من أخصب الأودية ونخيلها لا تعد ولا تحصى ورطبها جميل جداً وبهما عيون وجداول جارية على الدوام وعيونه لسقى النخيل وهما ملك قبيلة الروقة من عتيبة والاشراف (و وادي تربه) شرق مكة ملك لقبيلة البقوم والاشراف العبادة ذوى سلطان وهو من أعظم الأودية كثير النخيل وبه نهر جار دائماً كبير جداً وبه غابات كثيرة من الاثل والطرفاء وخلافه وفيه من النخيل على أقل تقدير مائتا الف والنخلة فى هذا الوادي ثمرها يواذى ثمانية قناطير على الاقل وجنوب هذا الوادي ( وادي رنيه ) وهو ملك لقبيلة سبيع ويشبه الذى قبله وجميع تلك الأودية أهلة بالقرى وبكل قرية مسجد للصلاة ومكتب للقراءة ومنزل عام للواردين . أما الجبال الشهيرة بالولاية فهى جبل ( كرى ) بالطائف وجبل الفقرة فى الجهة الغربية للمدينة المنورة بمرحلتين وهو لقبيلة الاحامدة من حرب ومساحة هذا الجبل سير يومين وهو خصب التربة ويزرع بسطحه البر والشعير وبسفحه النخيل بكثرة ومن عجائب هذا الجبل ان النخيل فيه تثمر فى العام مرتين والرطب على الدوام فيه ويرتفع عن سطح البحر بنحو الف ومائة وخمسين مترا وهو اؤه جيد للغاية ويوجد به النحل بكثرة وعسله مثل الشفاف من أحسن ما يكون له رائحة جميلة وجنوب هذا الجبل ( جبل ) لقبيلة صبح من حرب وبه اللوز والنخيل بكثرة هذا بخلاف ما سبق ذكره من المزارع بهذا الجبل وارتفاعه ألف وأربعمائة متر عن سطح البحر ومساحته تعادل مساحة جبل الفقرة وجبل الجهمينه يسمى

(رضوه) ويزرع به النخيل بكثرة وهو اؤه جيد وارتفاعه كالذي قبله ويوجد جبل يقال له (حضن) لقبيلة البقوم شرقي مكة وهو من الجبال الشهيرة بولاية الحجاز

﴿ بلاد حضرموت ﴾

وهي الاحقاف واقعة بين ولاية اليمن وبلاد عمان والمحيط الهندي والصحراء الكبرى ولها من الموانئ على البحر الهندي (المكلا) و(الشحر) و(ظفار) وفي داخلية البلاد اودية أشهرها وادي (دوعن) (ووادى عمد) (واودي حجر) وأشهر مدن حضرموت مدينة سيون وتريم ويزرع بحضرموت النخل والسدر النبق بكثرة والتبناك الحمي ولهم اعتناء زائد بزراعته وتصديره للخارج وحضرموت هي مقر السادة العلوية الحسينية وهم أهل علم وصلاح وجميع قبائل حضرموت تحترمهم احتراماً زائداً وهم الواسطة في حل المعضلات بين العربان اذا وقعت بينهم فتنة ويبلغ عدد قبائل حضرموت نصف مليون بوجه التقريب وهم يتعاطون التجارة باعظم مدن الشرق ومقيمون بها ولهم شهرة عظيمة ببلاد جاوه وهي جزر سومطرا ومن مشاهير تجارها بجاره بيت السيد السقاف وبيت السيد الكاف وبيت السيد جنيد هذه بلاد حضرموت ويلها

﴿ بلاد عمان وتسمى امامة مسقطه ﴾

وهي واقعة في الزاوية الجنوبية الشرقية من جزيرة العرب وكل ساحل عمان عامر بالقرى والسكان وطوله من ثغر مر بط الى جزيرة القطر ألفا كيلو

متر وعرضه من داخلية البلاد ثلاثمائة كيلو متر وتنقسم البلاد الى ( البطنه )  
 أى تهامة ولا تمتد أكثر من أربعائة كيلو متر أغلبها مغطى بالنخيل المشهور  
 بجودة ثمره ثم الى قسم الجبال وأكبرها الجبل الاخضر وارتفاعه ألفان وأربعمائة  
 متر عن سطح البحر وفيه كثير من الغابات والاحراش ويوجد بين جبالها  
 وديان كثيرة خصبة تسقى بواسطة أنهار جارية وأهم حاصلات عمان التمر  
 والحنطة والذرة والشعير والنيله والبرسيم والخصر وكثير من أنواع الفواكه  
 لاسيما الجوز الهندي والانبه وهى المنجه ومن محاصيلها خشب الند والصندل  
 والصمغ العربى والصبر والتنباك وفى سواحل عمان مغاصات كثيرة اللؤلؤ  
 وأشهرها فى مدن سحار ودمار ومسكت وأهل السواحل يشتغلون بصيد  
 السمك وتجفيفه ويصدرون منه كميات وافرة الى بلاد العجم وغيرها وكذا  
 الى الخارج. هذه البلاد مشهورة بالهجن التى لا يوجد لها نظير فى السير  
 والشكل الجميل والمناظر الحسنة والهجن المذكورة مشهورة بالنياق العانيات  
 وكذا يوجد بها الخيل ومن مواشها البقر والغنم وتهامة عمان حارة وجبالها  
 معتدلة الهواء وعدد سكان هذا الاقليم يبلغ ثلاثة ملايين على الاقل وأغلب  
 عربان هذه المنطقه عدنانيون ووادى عمان ينقسم الى جملة قبائل تحكمها أمراء  
 منها البعض منهم تابع للدولة العثمانية والبعض تابع لامير مسقط المحتفى الآن  
 بالدولة الانجليزية ثم يلى بلاد عمان جزائر البحرين وهى شمال مسقط

الحد  
عدالمد  
ومااليم  
ويرجبا  
من

ومن

جيب

ك

بس

## ﴿ جزائر البحرين ﴾

جزائر البحرين شمال مسقط وأهم حاصلاتها اللؤلؤ ويصدر منها الى الخارج بكثرة وأهل هذه الجزيرة يعدون من الاغنياء بواسطة اللؤلؤ ويبلغ عددهم مائة وخمسون ألفا تقريبا وأميرها الآن الشيخ عيسى بن علي

## ﴿ بلاد نجد ﴾

نجد هي القسم الواقع وسط جزيرة العرب وفي منتصف المساحة بين المدينة المنورة وبغداد وتنقسم الى قسمين القسم الاول الشمالى وهو الحائل وما والاها ويسمونه نجد الحجاز والقسم الثانى يقال له العارض وما يليه ويسمى بنجد اليمن ومعنى نجد الشئ المرتفع فهو مرتفع عن تهامة وهي الارض التى تلى البحر ويرتفع سهل نجد عن سطح البحر نحو ألف ومائتى متر وفي هذين القسمين جبال مشهورة بكثرة خيراتها منها جبل سلمى طريق وجبل آجاو . يحيط بنجد من الشمال صحراء الشام ومن الغرب صحراء الحجاز . من الجنوب البادية الكبرى ومن الشرق لسان من الدهناء ولذلك كان الوصول اليها لا يخلو من المشقة

## ﴿ قبائل شمر ﴾

واقعة في منتصف المسافة بين مكة والبصرة وبهذه الجهة جبل يسمى بجبل شمر ثم جبل سلمى والأودية التى بينهما خصبة جداً ومزروع فيها كثير من البساتين ويزرع فيها أنواع الحبوب والبقول ويقدر مسطحها بستين كيلو متراً مربعاً وبها قري كثيرة وسكانها نحو ثلاثين ألف نفس

وفي جنوبها قصبه تسمى كفار وأراضيها خصبة جداً وأرضها المنزرعة تقدر  
 بنحو أربعين كيلو متراً مربعاً ويقدر سكانها بنحو خمس وعشرين ألفاً  
 وحوالي جبل شمر ستون قرية كبيرة تحيط بها غابات النخيل وبعض من  
 أشجار الفواكه وقبائل شمر يبلغ عددهم بأقل تقدير نحو ثلاثمائة ألفاً تحت  
 إمارة الأمير سعود بن عبد العزيز بن متعب الرشيد وهو من قبيلة شمر  
 وأغلب شمر أهل بيوت شعر ومعيشتهم من الغنم والابل وعندهم الخيل  
 النجدية الاصيل التي لا يوجد لها نظير وهي أجمل أنواع الخيل بالكرة  
 الارضية وعندهم الحمير البيض التي هي أجمل وأحسن وأجود صنف وكذلك  
 البقر عندهم كثير ويوجد بجبالهم البقر الوحشي والفهد والنعام والذئب  
 والثعلب والغزال والارنب وغير ذلك ويتبع إمارة ابن رشيد من بعض  
 قبائل نجد ماينوف عن ستمائة الف وفي الجهة الشرقية من جهة شمر  
 يميل الى الجنوب بلاد القصيم وارضها واوديتها خصبة تزرع فيها الحبوب  
 على اختلاف انواعها وكثيراً من اصناف الفواكه كالغلب والمان والحوخ  
 والمشمش والتين وخلافه والنخيل بكثرة ومن الخضراوات البطيخ والشمام وغيرها  
 وبوسطها غابات واسعة ويقدر عدد اهل القصيم بنحو اربعمائة الف نفس  
 ومن القبائل المشهورة بها عقيل بن كلب بن عامر بن صعصعة وينتهي نسبها  
 الى عدنان واغلب القبائل بهذه الجهة عدنانية واهل القصيم بعضهم بدو  
 يسكنون البيوت الشعر والبعض يسكن القرى وعددها يزيد عن خمسين قرية  
 واشهرها بلدة (بريدة) (وعنيزه) وبلاد القصيم تارة يتغلب عليها ابن رشيد  
 ويحكمها وتارة ابن سعود وذلك لكثرة خيراتها فكل منهما يطمح بنظره



اليها حتى سئموا اهل القصيم هذه الحالة فطلبوا سنة من السنين من الدولة العلية ان ترسل لهم متصرفاً يحكم البلاد فلبت طلبهم وارسلت قوة عسكرية تحت قيادة المرحوم سامي باشا الفاروقي الفاتح لجبل الدروز عام ثمان وعشرين وثلاثمائة والف هجرية فتوجه المرحوم من المدينة المنورة قاصداً القصيم فدخلها بلا مقاومة واقام بها مدة وفي هذا الحين كانت الحكومة استبدادية وعلى غير قاعدة نظامية دستورية وكانت السلطة محتكرة بيد اشخاص من رجال المابين كانوا يتصرفون في بلاد الدولة ويبيعونها يبيع السلع فقام الامير ابن سعود وباع واشتري مع المحتكرين حتى نفذوا مطالبه وهي سحب العساكر والمتصرف من القصيم وفعلا قام المتصرف بمن معه ورجعت البلاد كعادتها الاصلية ومن رجال القصيم المشهورين بالتجارة الواسعة والغناء الهائل والجاه بين قبائلهم وهم من اعيانها وعليهم المدار بيت الرباده وكبيرهم ابراهيم بن محمد الربيدي واخوه عبده ثم بيت الرشود وكبيره فهد و ابراهيم اولاد علي ثم بيت بن شريدة من الموالي وكبرائهم محمد وفهد واخوانهم ثم بيت عبد العزيز بن حمود المشيطة من الموالي وهو وكيل ابن سعود في مدينة بريدة والشيخ راشد بن سليمان الرقيني من اعيان اهل القصيم ثم بيت آل بسام من الاعيان ايضاً وهؤلاء اهل تجارة واسعة في اغلب جزيرة العرب والشام والهند

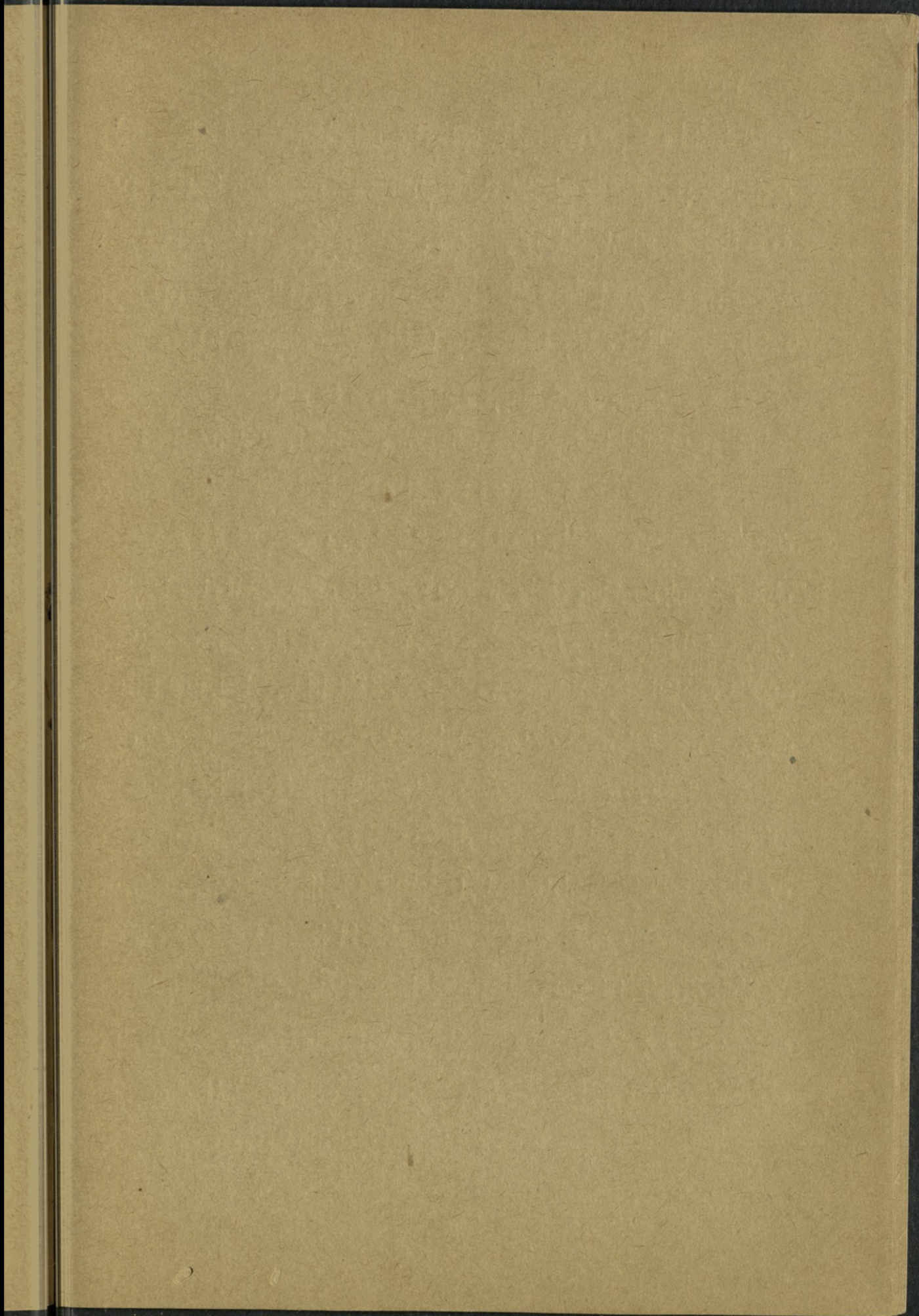
### \* بلاد العارض \*

هي جبال نجد اليمن وهي المشهورة بنجد الان وعيون هذا الجبل غزيرة واوديته كثيرة وفي غاية الخصوبة وبها المزارع والبساتين بكثرة وهذه البلاد

الآن في حكم ابن سعود وعاصمة حكمه الرياض ويكثر في هذه البلاد النخيل  
 والحيوانات الاهلية وأخصها الخيل والابل والغنم بكثرة وأغلب أهلها اهل  
 بادية وقبائلها كثيرة واشهرها قبيلة (العجمان) وعددها ثلاثمائة وعشرين  
 الف تقريباً متوطنون من الرياض الى لواء الحسا والقطيف ثم قبيلة المرهوهي  
 متوطنة بالجهة الجنوبية الى حدود عمان وعددها ثلاثمائة وسبعين الفاً تقريباً  
 ويقدر عدد قبائل العارض بمليون ونصف تقريباً وامارة الرياض عاصمة اماره  
 ابن سعود وامارة حائل عاصمة اماره ابن رشيد تابعتان لتصرفية نجد ومركزها  
 مدينة الحسا التابعة لولاية البصرة ومن قبائلها المنثفك وآل سعدون من قبائل  
 بين النهرين قبائل معدان وآل فته وبنو حسن والخزائن واهل السواحل  
 منهم مشغولون بالتجارة وباستخراج اللؤلؤ والاسماك المحففة ويصدرونها  
 للخارج واعمر بلاد الحسا قائمقامية القطيف ثم البلاد المجاورة لها جنوباً الى  
 بحيرة جزيرة القطر التي هي قائمقاميتان ايضاً وغيرها صحارى رملية كثيرة  
 النبات التي يشرب من الامطار وهي من اصلح الاراضي لمربي المواشى من غنم  
 وابل وخيل وتكثر المزارع فيها بجهة السواحل وفيها النخيل بكثرة وبعض  
 الفواكه ومن الخضر البطيخ والشمام ومن الحبوب الحنطة والشعير والذرة  
 والحنطة هي لفظ اهل الحجاز ونجد واهل اليمن يسمونها البر واهل مصر  
 يسمونها القمح وبلاد الحسا مشهورة بالحمر الحساوية ويكثر في فيها السباع  
 والنعام وحمر الوحش ومن صناعة اهل هذه البلاد العباءات المشهورة بالوبر  
 الجميل وبعض منسوجات من القطن والحريز وهواء البلاد معتدل جيد كثير  
 الجفاف صحى الا في القطيف فانه رطب بالنسبة لكثرة المستنقعات التي حوله

وتنقسم هذه المتصرفية الى اربعة اقسام الاول اللواء ومركزه الحسا وللقسم  
 الثاني قائمقامية القطيف والقسم الثالث قائمقامية القطر والقسم الرابع قائمقامية  
 الجوف وهو خلاف الجوف الموجود شمال ولاية الحجاز التي حقيقة دومة  
 الجندل وهو تبع الشام وعدد سكان متصرفية الحسا يبلغ خمسة وتسعمائة  
 الف علي اقل تقدير ويوجد بالحسا مياه معدنية بكثرة واغلب هذه البلاد  
 تستسقى من الاحتساء وبها عيون كثيرة طبيعية تجري علي وجه الارض  
 تشرب منها النخيل والبساتين وبعض البلاد بها عين صالحة للشرب والزراعة  
 \* ولاية البصرة وبغداد \*

يتبع ولاية البصرة وولاية بغداد من العرب المنتشرين بهذين الولايتين  
 وملحقتهما واغلبهم بوادي اهل بيوت شعر واهل مواشي ابل غنم وخيل  
 ويبلغ عدد هذه القبائل على اقل تقدير نحو اربع ملايين ونصف ومن  
 قبائلها قبائل الدليم وقبائل الشاوية وهم قاطنون شرق الفرات ثم التابعون لولايات  
 سوريا من العربان واغلبهم بوادي اهل بيوت شعر ماينوف عن مليونين  
 ونصف وهم اهل مواشي كذلك والمعروفون من قبائل سوريا قبيلة بني عطية  
 وقبيلة بني سخر وقبيلة عنزة وقبيلة الشرارات وقبيلة الحويطات وهذه القبائل  
 عدنانية وخلاف هذه القبائل قبائل نجمل اسماءها ولو احصيت جزيرة العرب  
 احصاء حقيقياً لظهر انها اضعاف ما ذكرنا من العرب الخالص  
 نسأل الله ان يجمع كلمتهم على الحق واتحادهم تحت ظل الرواية العثمانية  
 والذود عنها وتنبهوا للدسائس الاجنبية ويؤيدوا الاسلام بروح من عنده  
 حتى يعود الى ما كان عليه من العز الذي لا يضاهاه والشرف الذي لا تدرك  
 له نهاية وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



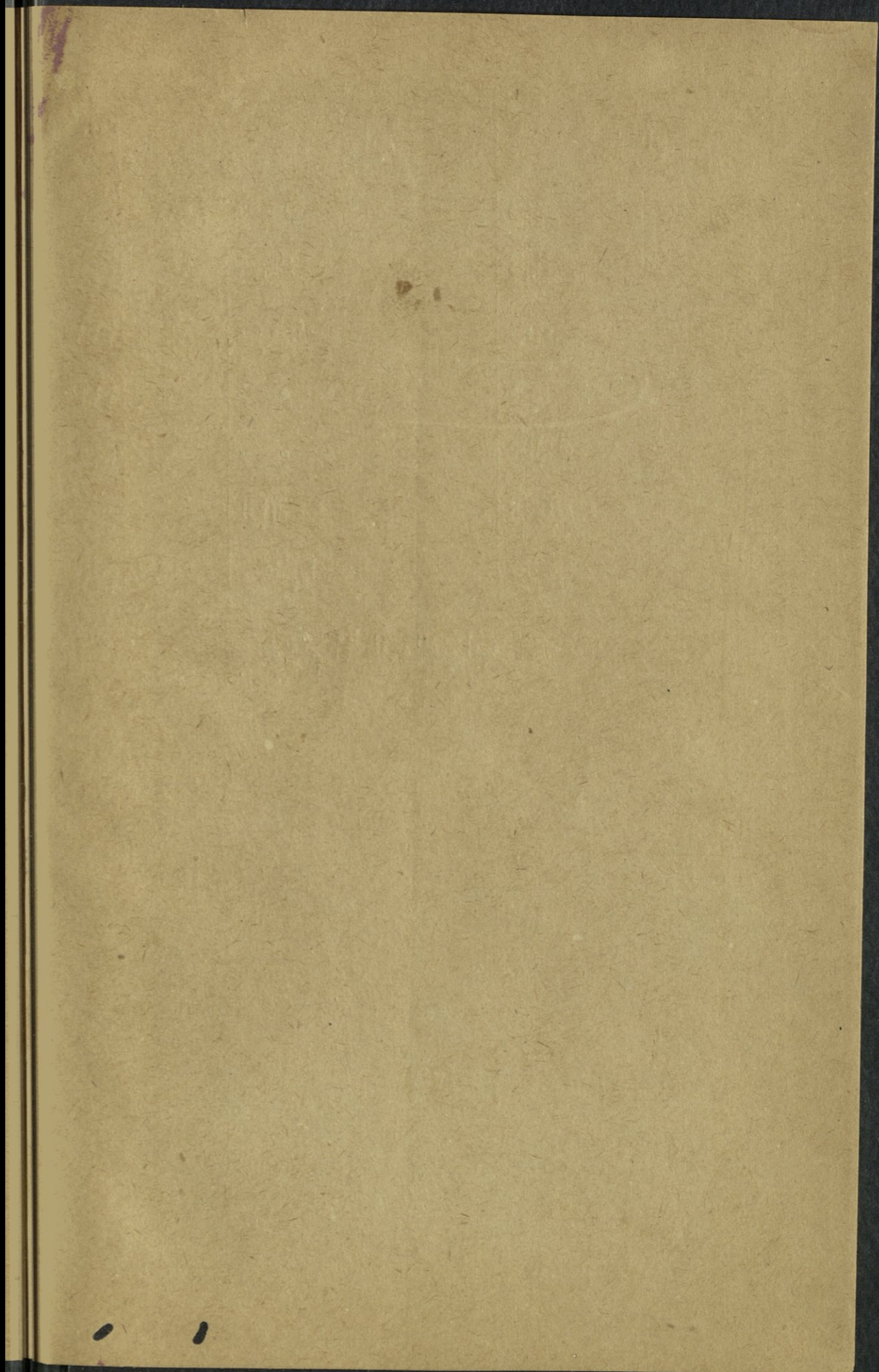
خطأ وصواب الرحلة اليمانية

خطأ	صواب	سطر	صحيفة
محال	محائل	٠٦	٠٩
بجميعه	بجميعه	١٦	١٣
لقابل	لقبائل	١٣	١٤
برفد	برفض	٠٣	٢٣
لتفدوا	لتغزو	٠٤	٢٦
يو	يوم	٠٨	٢٧
ثمانية وعشرين	سنة وعشرين	١٨	٣٢
وز	قوز	٠٧	٣٣
فرفعونه	فرفعوه	١٠	٣٣
يخذلهم	يخذلهم		٣٧
الذراعية	الزراعية	١٧	٣٨
حميصه	حميصه	١٤	٤٢
لمقاتلة	لمقاتله	١١	٤٣
ستين ألف	مائة وستين ألف	١٣	٤٥
الدواب	الدواب		٤٥

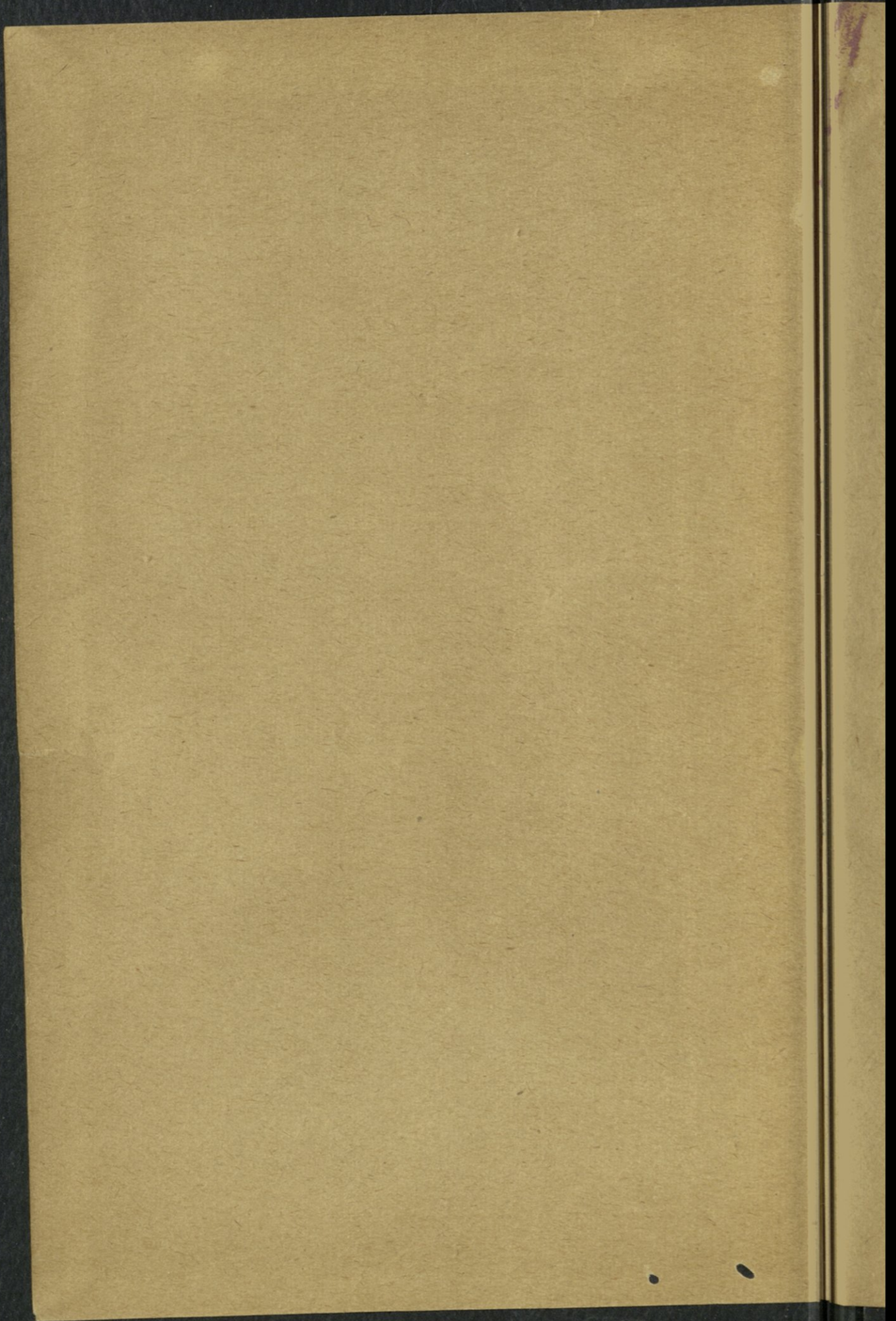
خطأ	صواب	سطر	صفحة
مشايح	مشايح	٠٤	٤٩
لمركز	لمركز	١٨	٥٣
بقبلو بهم	بقبلو بهم	١٧	٥٩
بها	أيها	٠٧	٦٥
غامض	غامد	١١	٦٥
فقر يضنا	فقرضنا	١٢	٦٦
مكة المكرمة	مكة المكرمة		
النامنة	الثامنة	٠١	٦٧
معيهم	معيهم	٠٢	٧٤
سرداقا	سرادقا	٠٤	٧٧
الخناذس	الخناذس	٠٢	٧٨
في اليسر	في السر	٠٩	٨٠
القول	القوم	٠٨	٨٠
مجل	محل	١٠	٨٤
وصعنا	وصفنا	٠١	٨٦
البقاء	البلاد	٠٤	٨٨
واحقوا	واحرقوا	١٦	٩٥

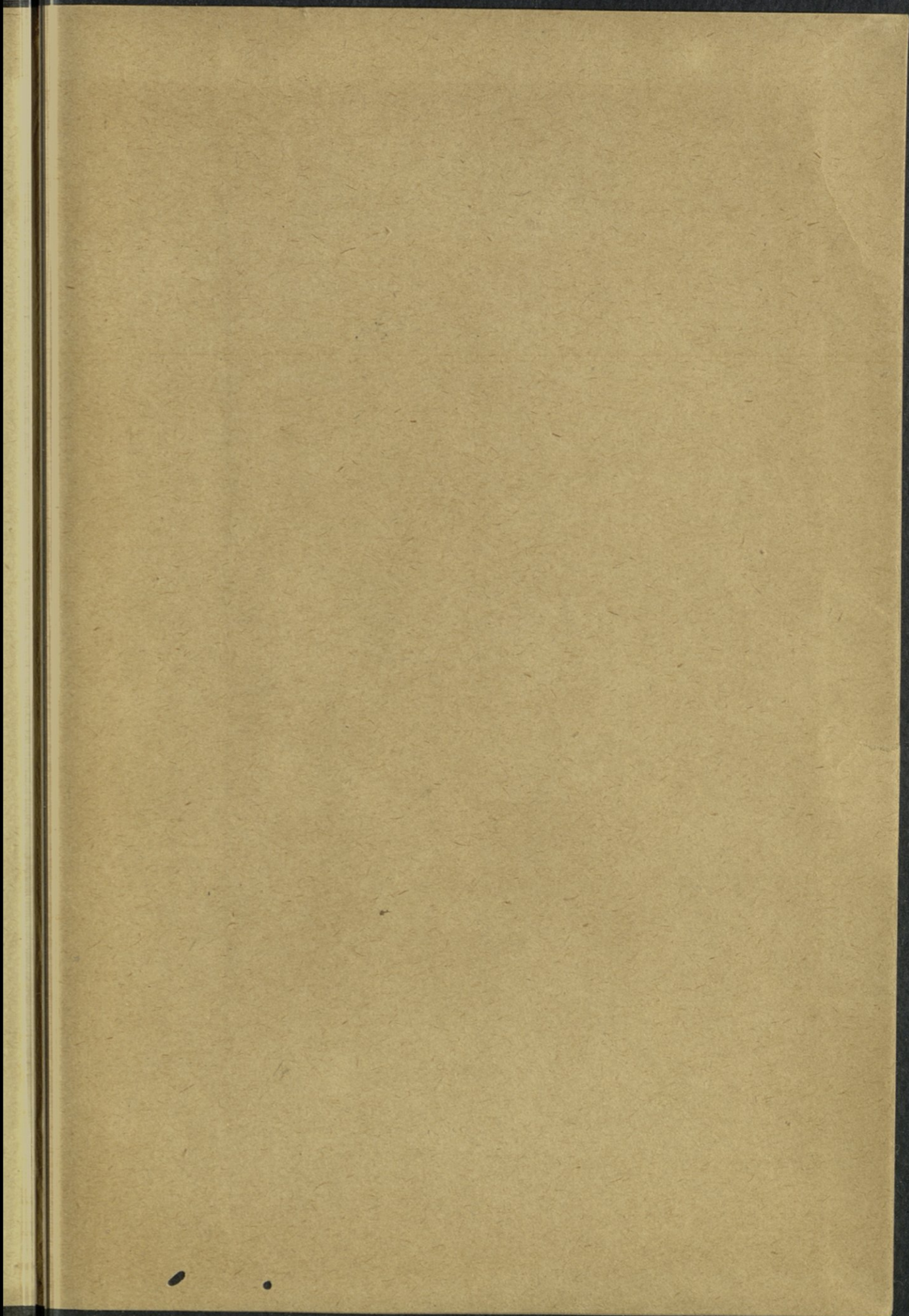
خطأ	صواب	سطر	صفحة
وعير	وعسير	٠٧	٩٦
قحانية	قحطانية	١٥	١٠٢
ورويته	ورويته	٠٣	١١١
و	• • •		١١٣
يقال له	• • •		١١٩
الرواية	الراية		١٢٧
وتنبهوا	ويتنبهوا		١٢٧

تم الخطأ والصواب









915.33:B22rA:c.1

البركاتى، شرف عبد المحسن

الرحلة اليمانية

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01043888

American University of Beirut



915.33

B22rA

General Library

